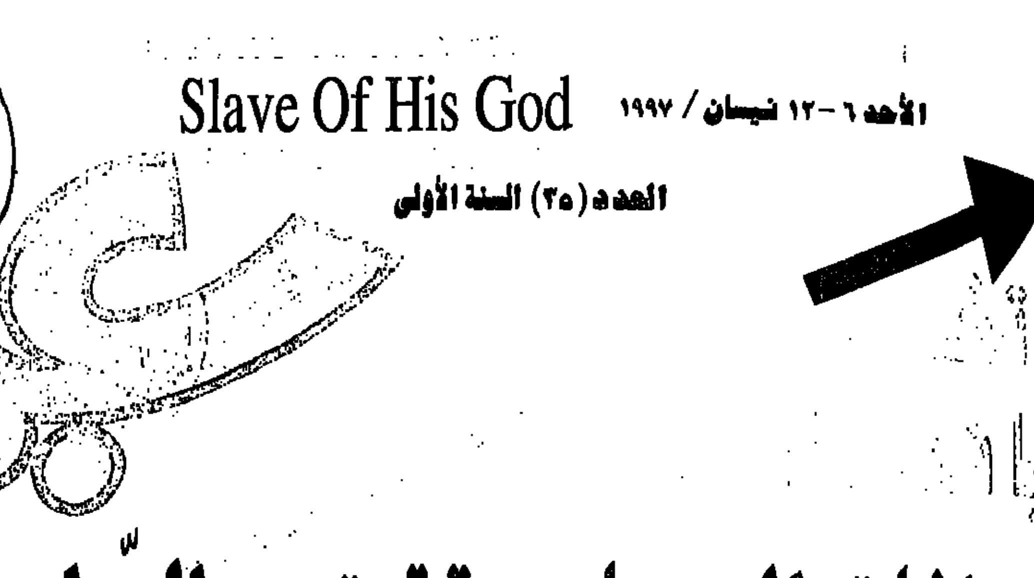
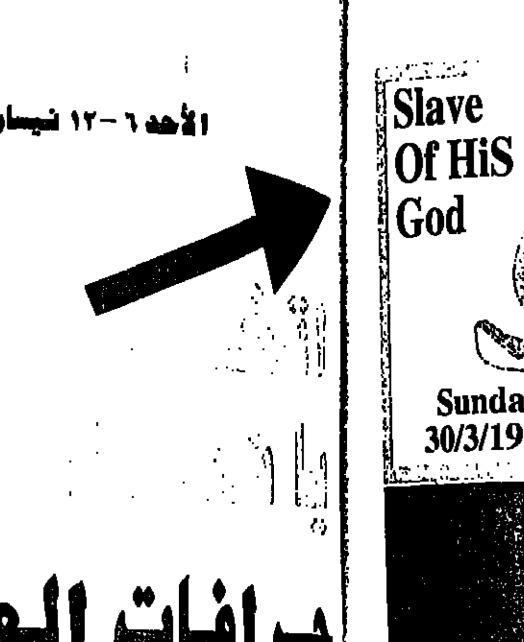
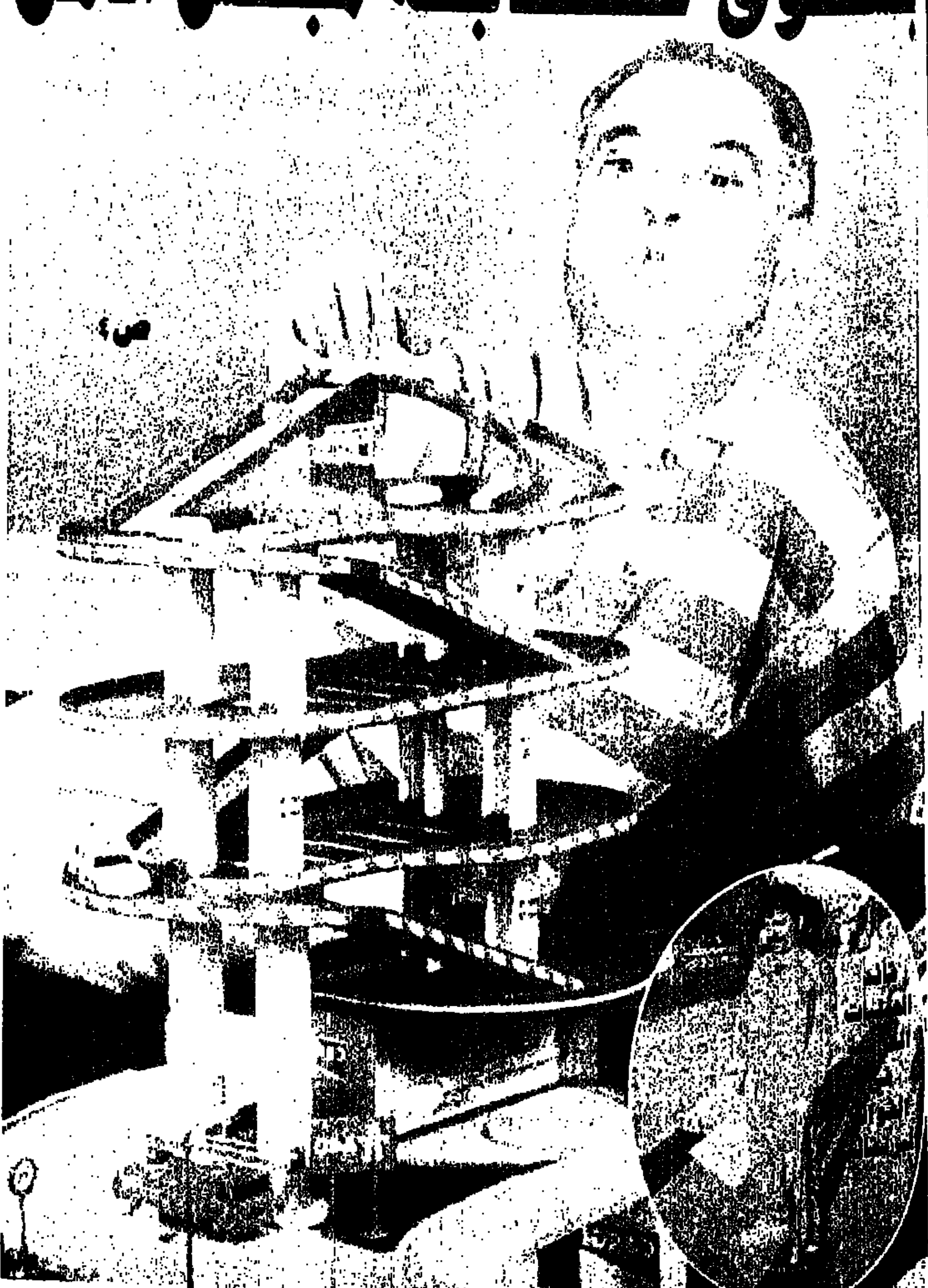


Slave Of His God
الأحد ٦ - ١٢ نيسان / ١٩٩٧
العدد (٣٥) السنة الأولى



جرافات العبادي تقتحم الدّوار الثالث لبناء مستوطنة «ابو دغيم».. وسمير مطاوع يتقدم بشكوى عاجلة لمجلس الامن





ص٤

ص٢

في نقابة المهندسين

ص٢٢+٢٣

حوارات مع

«(٣)» محمد البرماوي ص١٤

وناصر غندور ص١٥

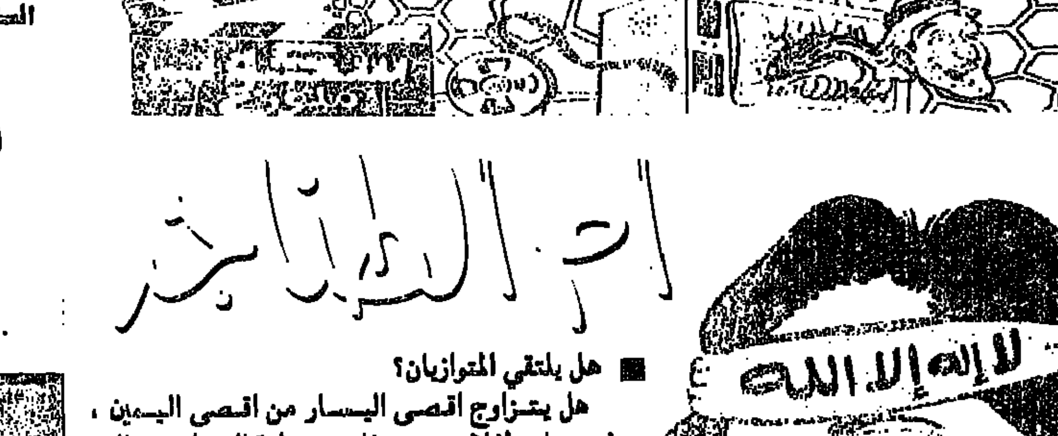
وسامي الزبيدي ص٨



ص١٢

نجاح اول عملية استنساخ اردني

Slave Of HiS God
العدد (٢٤)
السنة الأولى
Sunday
30/3/1997
الأحد
١٩٩٧/٣/٣٠





ام الطناجر



■ هل يلتقي المتوازيان؟

هل يتزاوج اقصى اليسار من اقصى اليمين ، فينجبان طفلا مستنسخا من جدلية الصراع بين الهم العام والمصالح الفردية؟

لاتستعجلوا الاجابة.

(ام الطناجر) سليلة تنظيم ماوي خميني نشأ في رحم حركة فتح باسم "التنظيم الطلابي" ويقوده المفكر الاسلامي المتشدد حاليا ، المسيحي الملحد آنذاك منير شفيق.ثم انتقلت من التنظيم الطلابي الشرقي الى التنظيم الطلابي الغربي.

ياما شاركت وقادت مظاهرات تندد بالانظمة العربية الرجعية.

وياما احرقت اعلاما وياما داست على جوازات سفر.

كانت فتاة متقدة الاحساس وحبلى بالثورة.

عادت الى عمان لتنقلب كما انقلب معظم اعضاء "التنظيم الطلابي" الذين تحول البعض منهم الى متدينين وآخرون الى مبررين لسياسة السادات وآخرون طبالون لسوريا ..وآخرون تنازعتهم بقية الانظمة والمنظمات والتكايا.

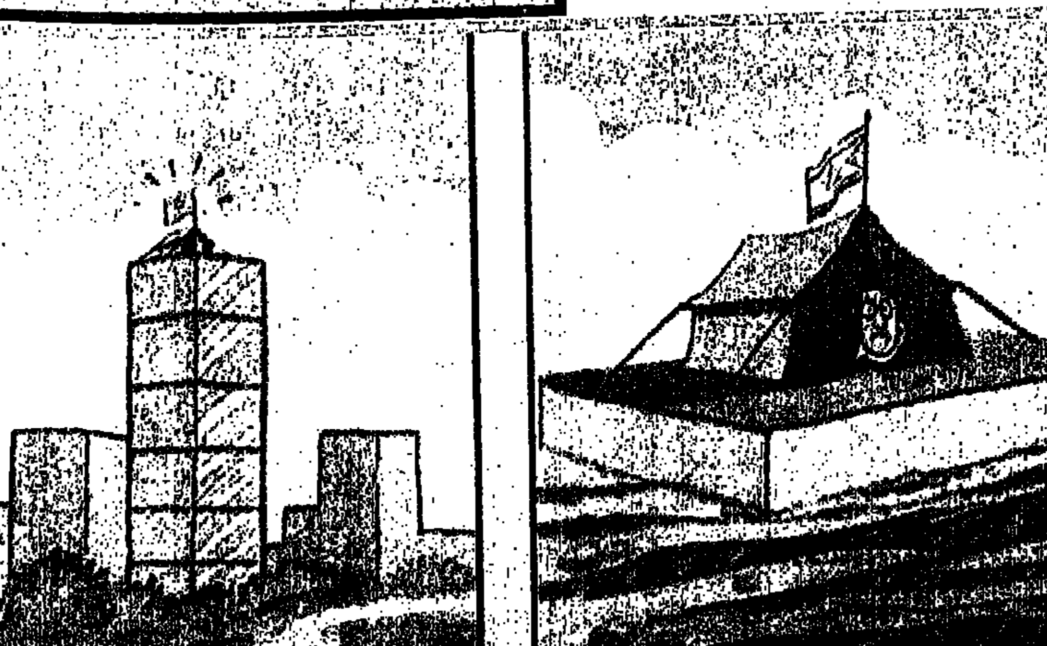
ابنة وزير تدرجت في المناصب من التدريس في الجامعة الاردنية الى مديرة لقسم التخطيط في وزارة الصناعة الى "مديرة عامة" لتنمية الصادرات الى وزيرة الى وزير الى وزير..

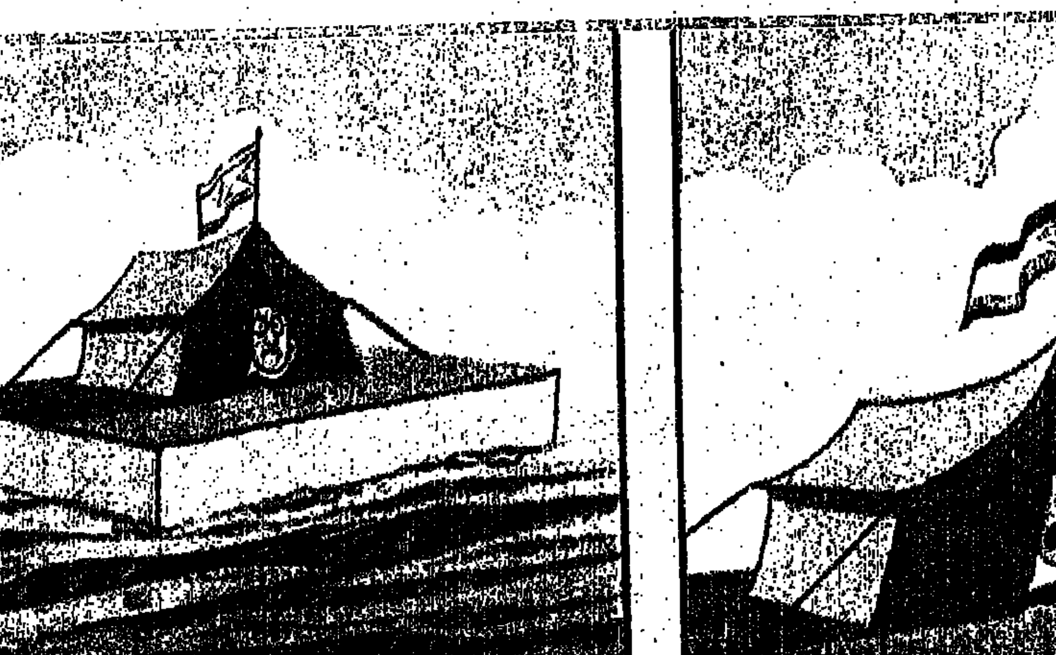
الان هي الوزيرة الراضية المرضية لصندوق النقد الدولي ، وزيرة لا تعارض بل تبصم وتنفذ وتوصي .وزيرة الصندوق في كل الحكومات المتعاقبة .من لهم افضل من وزيرة تجس نبض وزارة البلديات لانشاء مكب للنفايات الخطرة في العقبة!

من لهم افضل من وزيرة تنفذ ثم تناقش! .

حتى الشنطة التي كانت تحملها في مجلس الامة غيرت لونها من الاحمر الى الاسود ايذانا بهجران "الكتاب الاحمر" الى الابد.

في معرض للصناعات الاردنية افتتحته معاليها ، كانت تمر مرور الكرام على المعروضات حتى توقفت عند قسم الادوات المنزلية ..فطالت وقفتها لاكثر من ساعة، مما اثار تذمر الاخرين ، نقصد ان (انثويتها) تغلبت على مهامها الوزارية، كما تغلبت اصولها البرجوازية على تطرفها اليساري. ■■





جماهيرية عبدربه الديمقراطية الشعبية المستقلة نسبياً

القرصان الاكبر
يوسف غيشان

رئيس التحرير
المسؤول «الظنين»

مدير العمليات

طلائع التحرير

المصوراتي

فيروس الكمبيوتر

المشجبون

تصدر عن مؤسسة
المزيد للنشر
والتوزيع

الدقامسة بطل ١٠٠٪

رغم احتجاجات المسؤولين الأردنيين ومحاولتهم ثني المسؤولين في تلفزيون (الجزيرة) عن عمل الاستفتاء تحت حجة العلاقات الأخوية مع "قطر" الشقيقة، الا ان التلفزيون اجرى الاستفتاء المعلن عنه سابقاً حول الجندي الأردني احمد الدقامسة الذي طخ الاسرائيليات اللواتي سيخرن منه ومن دينه اثناء تأديته للصلاة.

حيث كان السؤال:
هل تعتبر عملية الدقامسة جريمة أو بطولة؟
للعلم فقط كانت نتيجة الاستفتاء عن طريق الفاكسات والمكالمات الهاتفية ان العملية بطولية وليست جريمة بنسبة ١٠٠٪ فقط.
يبدو ان المسؤولين الأردنيين كانوا يتوقعون هذه النتيجة لذلك حاولوا عرقلة الموضوع.
مبروك لعشيرة الدقامسة على هذه التبرئة الجماهيرية الكاملة لابنهم البطل.

****

غلطة الشاطر

علمت عبد ربه ان الدكتور عبد السلام المجالي قد ارتكب اول غلطاته حين انتقد اولبرايت واتهمها (عن حق) بانها تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق.
عبد السلام تلقى توبيخاً من عدة جهات محلية وعربية على هذه النبرة القوية.
للعلم عبد ربه تؤيد "ابو سامر" وتشد على يد هذا التصريح.

توديع بالثلاثة

المذيعات لارا طماش وعالية ادريس وماريانا الفار، من المتوقع ان يفكحن من التلفزيون الأردني قريباً بعد تلقيهن عروضاً ممتازة من محطات تلفزيونية واذاعية عالمية.
الفار ستغادرنا الى مدينة الضباب، بينما طماش وادريس ستنتقلان الى [AR,T] على الأغلب.

****

بده يربيهم

استطاع موظف دون الفئة الرابعة ترحيل ما يزيد عن ستين كشكاً من «محلات السوفنير» في احدى المدن الاثرية «بده يربيهم» من مواقعهم التي تكتسب اهمية تقنية سياحية على باب المدينة الملاصق لمدخل الاستراحة السياحية.. وتمت عملية الترحيل بالأوامر الصادرة عن الموظف دون الفئة الرابعة بدون موافقة المدير غير الراضي عن الوضع.. الموظف اصدر اوامره الفورية بتوزيع وتقسيم اراض اميرية على اصحاب الاكشاك في موقع بعيد جداً «ورباهم طبعاً»..
اصحاب الأكشاك بدورهم اعلنوا الاضراب الى ان يلين قلب الموظف ويشلق عليهم ويامر باعادتهم الى موقعهم السابق بعد ان «رباهم».. ويا رب لرجك..

غريب.. غريب.. غريب

ان تجري العديد من التعيينات لكثير من مناصب الدولة الهامة، ونحن مقبلون على امتداد دفعة عرمرمية من التعيينات لعدد من الامناء والمدراء العامين الذين شغرت مناصبهم خلال الفترة الاخيرة، بدون استخراج راي دوائر مكافحة الفساد والتحري عن نظافة الايدي ونستطيع ان نفرش على «من اين لك هذا» ولكن لا نستطيع ان نفرش على الآخر ... [illegible]
... ان اكثر ... بحاكم ... فساد مالي، ... [illegible]

جـ قلـم ـرة

سليمان عويس

دْرُوب السلْم المنشـوده   كُلها صارت مسدوده
وحِيطان السلْم المسلوق   صارَتْ أيضاً مَهدوده

رَحْمة جدّي كان يقول   ما في بالمعموره غُول
لا تحَمّي ارضك بطبول   احميها ...بالباروده

إفْسَحْ من ذهنَك بالحال   إن الدنيا «واقعْ حال»(١)
يا أمّتنا شو هالحال   البسّه صارت نمروده

أرض اجدادك ما تنباع   ودمّ اولادك ما بينباع
باعَك، أطول منهم باع   للحريّه أنشوده(٢)

(١) بالحال: حالاً، فوراً   (٢) باع: زند

برلمان تلفزيوني

بات في حكم المؤكد أن يترشح الزميلان المذيعان عدنان الزعبي وسالم علي ذياب للانتخابات القادمة.
كما ان الاشاعات تلوك خمسة أسماء اذاعية وتلفزيونية تنوي الاشتراك في هيزعة المناسف الانتخابية القادمة، ليس من بينها الحمدان محمد الطراونة (محمد الامة شخصياً) ومحمد الوكيل.

فشل

حتى الآن فشلت الجمعية العلمية الملكية في الحصول على (الأيزو) مع ان اكثر من (٢٥) شركة اردنية حصلت عليه حتى الآن، وهناك اكثر من مئة شركة اخرى مرشحة لذلك.
لا نعرف سبب فشل الجمعية في الحصول على (الايزو) حتى الآن مع ان لديها امكانيات هائلة... ومع انها ايضا تمارس الرقابة على الشركات الأردنية.

حبة... طاح حظها...

تردد أن سبعة مواطنين اردنيين فقط قد تم اعتقالهم في السجون الاسرائيلية على خلفية الانفجار الذي وقع في تل أبيب مؤخراً ونتج عنه مقتل أربعة اسرائيليين واصابة العديد منهم واعتقال الأردنيين السبعة جاء نتيجة اشتباه اولاد عمنا فينا..

يا فرحة ما تمت

علمت "عبد ربه" بأن حالة غضب عارمة واحباط شديد تصيب المواطنين الذين تضرروا جداً بعد قرار وزير الداخلية الأخير بايقاف تنفيذ القرار المتضمن فتح مكاتب جديدة للتكسي في عمان خصوصاً وانهم تكبدوا خسائر مالية هائلة نتيجة دفع ايجارات المكاتب لشهور طويلة.
وهذا هو حال حكوماتنا اذ ما ان تصل اللقمة الى الفم حتى تختفي.. ويا فرحة ما تمت.



طعه وقايمه في الحزب الديمقراطي الوحدوي

مُني الحزب الديمقراطي الوحدوي بالفترة الاخيرة بمجموعة من الاشكالات والاستقالات كان اهمها استقالة الدكتور عرفات الاشهب.. والدكتور حلمي كتوت اعضاء المكتب التنفيذي في الحزب.
وفي إتصال هاتفي للدكتور الاشهب مع عبد ربه نفى الخبر الذي كتبته عبد ربه في العدد الماضي عن سبب استقالته وقال انه لم يستقل على خلفية رفض الحزب ترشيحه لانتخابات نقابة الاطباء وانما جاءت هذه الاستقالة على خلفية بعض الخلافات الحالية التي تعصف في الحزب.. وان الاستقالة هي فقط من المكتب التنفيذي والمكتب السياسي وليس من عضوية الحزب.
عبد ربه اتصلت ايضاً مع السيد حلمي الكتوت وسألته عن اسباب استقالته فقال كانت هناك اجراءات منافية للديمقراطية اتبعتها حكومة الكباريتي اضافة للسياسة الخارجية ايضاً المشاركة في الحكومة من قبل الحزب... التي اصبحت غير مقبولة في ظل هذه الاوضاع واضاف السيد كتوت كل هذه الاشياء تركت آثار سلبية على الحزب.. وكنت انتقد المشاركة في ظل هذه الاوضاع الان بعض المتنفذين في المكتب السياسي مرروا هذه الاشياء.
مصادر مطلعة في المكتب التنفيذي للحزب قالت لعبد ربه ان هناك خلافات منذ زمن بعيد في الحزب حول المشاركة في حكومة الكباريتي وتم التوافق على اعتبار هذه المشاركة ذات طابع فردي والحزب ليس له شان لكن كان هناك اتجاه ضد المشاركة وعند سؤالنا لهذا المصدر عن اسباب استقالة السيد كتوت من الحزب قال ان السيد الكتوت يريد من الحزب ممارسة النقد الذاتي ونحن بصدد اقناع السيد كتوت بالعدول عن قرار استقالته.

****

وزيران بتذكرة

يرفض الوزير الجديد هاني الملقي حتى الآن لقب وزير الصناعة والتجارة والتموين، ويصر على تسميته بوزير الصناعة والتجارة، وزير التموين.
مبروك.. ومش غريب يعطوك وزارة الهالي كمان يا هاني.

استيطان في الأغوار

قالت صحيفة "معاريف" بان حوالي (٥٠٠) اسرة من المستوطنين المقيمين في وسط إسرائيل قد قاموا في غضون الشهر الأخير بجولة استطلاعية في غور الأردن لتلمس امكانية الاستيطان هناك.
وفي اعقاب الخبر الذي نشرته صحيفة "معاريف" بشأن التسهيلات التي تقترحها حكومة نتنياهو لتشجيع الاستيطان في غور الأردن خصوصاً المعطاة للأسرة الشابة ومسرحي الجيش والأسر المؤلفة من خمسة انفس– اخذت تصل مئات الطلبات للمسؤولين عن مشروع الاستيطان في الغور من قبل المستوطنين، وقد اعلن عن هذه التسهيلات بعد ان وافق نتنياهو قبل حوالي شهرين على ان تقام خلال الفترة القادمة (٢٥٩) وحدة سكنية جديدة في غور الأردن، حيث يوجد حالياً (٥٠) وحدة سكن اصبحت جاهزة للسكن ... الأخير وقد بدأت الجهات ... ببيع هذه الوحدات الاستيطانية ... غور الأردن يتوقع ... ان يؤدي هذا البرنامج الى ... المستوطنات في المنطقة ومضاعفة عدد المستوطنين.

تطبيع صناعي

بات في حكم المؤكد ان يغادر وفد اردني رفيع المستوى يضم رجال اعمال واقتصاديين ورسميين.. الأردن في زيارة رسمية الى اسرائيل بهدف الاستفادة من الخبرة الاسرائيلية في مجال الصناعة.
وقال المصدر الذي لم يحدد مناصب أعضاء الوفد ان الوفد سيضم عشرين شخصية ستدرس مع رجال اعمال اسرائيليين زيادة التبادل التجاري بين الطرفين وتفعيل عملية السلام التي اصيبت بنكسة بعد تدخل جرافات أبو غنيم.
عبد ربه: طيب شو فيها لو زارونا او زرناهم وشو فيها لو جاء الوفد رفيع المستوى أو قليله وشو فيها لو كانت الزيارة بهدف أو دون هدف، وشو فيها لو كانت في مجال الصناعة او التجارة، آه شو فيها ؟!

حول انتخابات هيئة المكاتب الهندسية

زعل ونكد واحتجاج بسيط

اتخذ مجلس نقابة المهندسين بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٧ وفي جلسة خاصة أربعة قرارات تم بموجبها اعادة تصنيف بعض المهندسين المرشحين لهيئة المكاتب الهندسية على النحو التالي:
القرار الأول: ويتضمن تعديل مرتبة التصنيف للمهندس م.م من مكتب هندسي مرتبة ثانية الى مكتب مهندس.
القرار الثاني: ويتضمن تعديل مرتبة التصنيف للمهندس ح.ع من مرتبة اولى الى مكتب هندسي مرتبة ثانية.
القرار الثالث: اعادة تسجيل وتصنيف المهندس ع.ب كشريك متفرغ في احد المكاتب.
القرار الرابع: تعديل مرتبة تصنيف المهندس ج.ش من استشاري الى مرتبة اولى.
عبد ربه حاولت دس انفها في الموضوع فتبين لها ان الامر عائد الى ان الانتخابات المقبلة التي ستجرى يوم الأربعاء والتي تتضمن قائمتين هما القائمة البيضاء والقائمة الخضراء، وان هذه الاجراءات جاءت على أساس تطعيم القائمة البيضاء، اي قائمة الاتجاه الاسلامي، بمجموعة من المرشحين الأقوياء.
وقد علمت عبد ربه من مصادر موثوقة ان هذه الاجراءات اقرت من مجلس النقابة في ظل رفض من المهندس ليث الشبيلات (نقيب المهندسين لها) الذي قام باحالة المهندسين الذي تم تعديل تصنيفهم الى مجلس تأديبي.
عبد ربه حاولت الاتصال مع نائب النقيب المهندس حسني أبو غيدا لكنها لم توفق.. وحاولت الإتصال باعضاء مجلس النقابة، لكن المجلس والنقيب كانوا هم أيضاً في رحلة عمل للمشاركة في مؤتمر المهندسين المنعقد بالخارج.
بعض المهندسين الذين يؤيدون القائمة الخضراء، والتي تضم الاتجاهات اليسارية والوطنية والمستقلة قالوا لعبد ربه ان اعتراضهم على هذه القرارات جاء لأن هذه القرارات هي عبارة عن قرارات مرحلية ولغايات انتخابية ووجدت لخدمة غرض معين وسينتهي مفعول هذه القرارات بعد انتهاء الانتخابات.

تهنئة وتبريك

تتقدم اسرة عبد ربه باحر التهاني والتبريكات
لدولة الدكتور عبد السلام المجالي
على اولى انجازاته الرائدة بالانتقال بالاردن،
يوم اول امس، من التوقيت الشتوي الى التوقيت الصيفي.
فالى الامام يا عبد السلام
من اسرة عبد ربه
حسين السيلي

طبيب بنفاذ السما

علم مندوبنا النطاسي البارع ان احد أطباء التخدير في المستشفيات الخاصة تسبب في احداث غيبوبة دامت اكثر من ستة أشهر لفتاة تبلغ من العمر (٢٦) سنة، وبعد اخذ ورد مع أهل الفتاة استطاع الطبيب اقناع الأهل ان الحادث لا يعدو كونه قضاء وقدراً.
عبد ربه، المفروض ان يسجل اسم الطبيب في كتاب جينيس للأرقام القياسية حيث انه على ما يبدو الطبيب الوحيد المبدع في هذا القرن الذي استطاع تنويم وتخدير شابة مدة ستة أشهر وبنفس كمية البنج.

جرب فرز الصالات!!

تخيل عزيزي المواطن نفسك تفيق من النوم وتغادر الى عملك كالمعتاد وعندما تحاول أن تتصل باهل بيتك لتسألهم عن شيء ما تفاجأ بانك لا تعرف رقم هاتفك وان الطرف الآخر الذي على الهاتف لا تعرفه يقسم انه نفس رقمك الذي اجريت عليه الاتصال.
[illegible]
... الله ... وحظك...

الى من
لا يهمه الأمر...
اذا حصل أي تشابه او تطابق بين ما هو منشور وما هو في الواقع من اشخاص او مواقع او احداث، فهو تشابه مقصود تماما !!

عمان – الأردن
١٣ شارع الجامعة– جسر المدينة الرياضية.
هاتف: ٦٠٢٥٠٢ – ٦٠١٥١١ – ٦٠١٥٠١ – فاكس / ٦٠١٩٩١
– ص.ب ٩٦٠٦٥٤
تطلب من مؤسسة البريد للتوزيع ت ٦٠١٠٩٩
الاشتراك السنوي
في الاردن ٥٠ ديناراً
في الخارج ١٥٠ دولار امريكي

الاسعار
الاردن ٢٥٠ فلس، لبنان ٠٠٠ ليرة، سوريا ٢٠ ل.س، العراق ٥٠٠ دينار، البحرين ٣٠٠ فلس، السعودية ٥ ريالات، قطر ٤ ريالات، الامارات ٤ دراهم، عمان ٤٠٠ بيسة، اليمن ٥٠ ريال، السودان ٥٠ جنيها، مصر جنيه واحد، ليبيا ٢٠٠ درهم، تونس ٢٠٠ مليم، الجزائر ٤ دنانير، المغرب ١٠ دراهم

PRICES
Austria 31 shh, Belgium 117 Fr, Brazil 90 C, Canada 3 S, Cyprus 700 M, France 12 F, Germany 3 Dm, Ghana 7 C, GreecE 300 Dr, Italy 2500 Li, Kenia 20 Shs, Liberia 25, Malta 45 C, Nigeria 1.5 N, Pakistan 20 R, Portugal 1,00E, Switzerland 5 F, UKLP U.S.A 25

مطابع الطباعون العرب

جرافات العبادي تقتحم الدوار الثالث وسمير مطاوع يتقدم بشكوى الى مجلس الامن

قرر أبو العاصمة، رئيس حزب البدلات البرتقالية "THE ORANGE SUIT PARTY" الغـاء وزارة الاعـلام عن سبق اصرار وترصد.

الأسبـوع الفـائت، وبتناغم مطلق مع جرافات نتنياهو في أبو غنيم سابقا، هار حوماه لاحقاً، ارسل البريغادير "ابو صـالح" جرافاته وكريدراته وآلياته على رأس قواته الضاربة لاقتحام مواقع متقدمة للعدو الاعلامي على الدوار الثالث واحتلاله براً وبحراً وجواً، مستعيناً بشراذم مليشيات المرتزقة من منظمة المقاولين الاحرار [The Liberal Construction Organisation] وقـد نجح البريغادير في تحديد ساعة الصفر للاقتحام المؤلل خلال الفترة العائمة التي لحقت ترميج وزير الاعلام السابق الدكتور مروان المعشر وتولي سمير مطاوع وزارة شؤون الاعـلام، وهو منصب عـائم ومطاوع للرئيس لانه لا يمتلك حق تولي رئاسة الاعلام بشكل حقيقي الا بارادة ملكية او بتعديل وزاري يحوله من وزير "نص كم" الى وزير"قبة خنق".

وعلمت عبـد ربه ان المدعي العسكري العام ينوي توجيه تهمة الخيانة العظمى للوزير سمير مطاوع الذي لم يكن متواجداً أصلا في ساحة المعركة اثناء عملية الاقتحام، ولم يقم بواجبه العسكري كما يتوجب، اذ كان مشغولا أنذاك في توزيع الجاتو والبسبي على زملائه في التلفزيون الاردني الذي كـان يذيع في ذات الوقت نشرته الاخبارية عشية "يوم الأرض" حيث اكد فيها ان الهدوء التام يسود جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة والجليل الأعلى.

وهي معلومة انفرد فيها التلفزيون الأردني عن كافة اذاعات ومحطات وأقمار صناعية ووكالات انباء العالم اجمع.بدوره، فـان البريغادير ممدوح العبادي اصدر اوامره لقواته الضاربة بالتمركز فوراً مقابل مطعم النيروز حيث اصبحت وزارة الاعلام على مرمى نيرانه فيما احتلت قوات خاصة مديرية المطبوعات والنشر، بينما تمكنت قوات راجلة من السيطرة عسكرياً على دائرة المكتبات والوثائق الوطنية قرب الاشارة التونسية.

وفي تصريحه لوكالات الاعلام اكد ناطق رسمي باسم امانة العاصمة بانه ينفذ اوامر عليا صدرت للأمانة قبل انهيار وزارة الكباريتي بخصخصة وزارة الاعلام، لكن خطأ مطبعياً في البرقية وضع (نقاطاً) على (صادات) الخصخصة وجعلها خضخضة، ولم يكن "أبو الحروف" متوفراً أنذاك حتى يعيد الأمور الى مجراها الطبيعي. ويؤكد الناطق ان "الرجاجات" كانت اول الآليات التي بدأت بخضخضة اسس الاعلام.

واكد الناطق ايضاً بانه سيتم بناء جسرين علويين على الدوار الثالث يخدم الداخلين والخارجين من "الاعلام" فيما امتنع الناطق الرسمي باسم الاعلام من التعليق على الموضوع، لكنه اكد ان المفترض ان تكون قرارات الحكومة السابقة لاغية بحكم التقادم، وانه كان ينبغي على "الأمانة" انتظار تعليمات جديدة من وزير الشؤون الاعلامية سمير مطاوع.

هل "نفق الاعـلام" هذا هو السؤال المطروح بعد انشاد نفق الاعلام المزدوج؟ هذا السؤال طرحنا ه على "ابو صالح" شخصياً الذي اكد انه ليس لديه أية نوايا باستلام وزارة الاعلام حالياً وان احتلاله هذا مؤقت وسينتهي في غرة تموز حيث سيسلم المنطقة الى الحكومة الجديدة وهي بدورها من يحدد قيادة الاعلام، ومن يقرر اذا كانت راغبة في استمرار سياسة الخصخصة الاعلامية. وتقول مصادرنا ان معركة حامية الوطيس تدور رحاها الآن بين قوات "ابو صالح" وميليشيات رياض الشكعة حيث تسعى الأمانة الى السيطرة على قصر العدل عن طريق حفر نفق سفلي يصل القصر مع وادي الحدادة في محاولة لتجنب الأزمات المرورية داخل العاصمة عمان حسب ادعاء الأمانة، بينما تؤكد مصادر في وزارة العدل ان هذا التبرير عار تماماً عن الصحة لأن الذي يتوجه الى عمان الشرقية ينحرف فوراً من دوار المدينة الرياضية او من دوار الداخلية مروراً بشارع الاستقلال، وان الهدف الرئيسي للأمانة هو السيطرة على السلطة القضائية بعد ان نجحت في السيطرة على مواقع السلطة الرابعة في الدوار الثالث.

وتتهم مصادر حكومية "ابو صالح" بانه يسعى لقلب الحكومة وتشكيل الحكومة الجديدة، وتؤكد بأن حكومة ظل يترأسها العبادي تقود الأن هذه الخطة الجهنمية مستعينة بكتاب "الامين" لميكافللي، مرشداً ودليلاً للعمل، من اجل السيطرة على السلطة التنفيذية ايضاً.

مصادر الأمانة نفت بشدة هذه الاتهامات واكدت انها ستضرب بيد من حديد كل من تسول نفسه معارضة الاصلاحات الجذرية في بنية عمان التحتية التي تسعى لتنفيذ سياسة الانفاق والمعابر والجسور بلا هوادة.

وفي تطور مفاجيء على الأحداث علمت عبد ربه ان سمير مطاوع لجأ الى جامعة الدول العربية وناشد العالمين العربي والاسلامي السعي لوقف الاعتداءات العبادية على اراضيه، فيما يعد الآن مسودة لشكوى ستقدم الى هيئة الامم ضد حزب "البدلات البرتقالية" بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية حيث اجتمع مع ياسر عبد ربه حامل حقيبة الاعلام، ونسقا معاً لتقديم الشكوى بحكم الخبرة الكبيرة المتوفرة لدى اجهزة السلطة في تقديم الشكاوى والاحتجاجات لهيئة الأمم.

كما علمت عبد ربه بأن ممدوح العبادي طار شخصياً الى استنبول لحضور مؤتمر "المستوطنات البشرية" الذي ينوي تطبيق توصيات "قمة المدن" وبناء نظام معلومات جغرافيا لتنفيذ سياسة "الأرض المسروقة" على أبو دغيم في الدوار الرابع.

مصدر مطلع اكد لعبد ربه ان سمير مطاوع قدم تقريراً مفصلاً الى معالي الدكتور عبد السلام المجالي اكد فيه ان احتلال الدوار الثالث هو ضربة متقدمة تسعى لإسقاط الدوار الرابع (مركز الحكومة) عسكرياً امام قوات "حزب البدلات البرتقالية"، وقد عقد المجالي بعد ذلك اجتماعاً لمجلس وزراء مصغر من اجل مناقشة الاعتداءات العبادية وابعادها السياسية على السلطة التنفيذية.

وفي انتظار قرارات جامعة الدول العربية ومنظمة الدول الاسلامية وهيئة الأمم المتحدة فان جرافات العبادي ما تزال تكسب مواقع جديدة لها داخل مبنى وزارة الاعلام (سابقاً).

ومن الجدير بالذكر ان العبادي كان قد حقق ضربة مبكراً حين قام بفتح نفق خطير في الدوار الخامس، مما يعني احكام الطوق تماماً على الدوار الرابع، حيث ستبدأ القوات البرتقالية بالزحف قريباً كما يؤكد ذلك الاستراتيجيون العسكريون. ■■

سم فئران «سبشل»

الى وزارة التربية.. للاطلاع فقط

أوردت الصحف المصرية خبراً مفاده ان طالبين من طلاب المدرسة المرحلة الابتدائية في منطقة المحلة الكبرى في دلتا النيل تناولا جرعات من سم الفئران بعد ان اخفقا في حفظ جدول الضرب، وخشيا من معاقبة استاذ الحساب لهما، فاثرا شرب السم.

حاولوا ان تتخيلوا ماهية العقاب لدى المدرس والتي بلغت حداً ان يقتل الطفل نفسه خوفا منه، ترى ما هو العقاب؟ حاولوا التخيل وابلغوا التربية لو سمحتم ■■

رسائل (الدولتان)

عند مروره بالقرب من صناديق بريد النواب والاعيان كان هناك ملاحظة تستحق الاهتمام، حيث لاحظ مندوبنا ان صندوقين فقط من هذه الصناديق مليئتان بالرسائل وهما صندوق دولة الرئيس السابق والنائب عبد الكريم الكباريتي وصندوق الرئيس الحالي الدكتور عبد السلام المجالي المليء بالتهاني بتوليه الرئاسة لتمنى على الرئيس الكباريتي ان يبعث احدا ليجلب له بريده لاننا متأكدون ان الخبايا ما نسيه ■■

كلب الست

سياسة ونص

نزيه ابو نضال

واللي مش عاجبه...

■ بعد ان صرح نتنياهو بوقف مفاوضات السلام حتى تترك السلطة الفلسطينية الارهاب، اعلن الناطق الرسمي في البيت الابيض بأن على الفلسطينيين العمل على وقف الارهاب للعودة الى مائدة المفاوضات. ورفض الناطق الأميركي ما اعلنته السلطة الفلسطينية بأن عمليتي التفجير في غزة هما عمليتا قتل اسرائيليتين وليستا عمليتين انتحاريتين.

اما وزير الدفاع الأمريكي فقد صرح عشية اجراء المناورات العسكرية الأميركية الاسرائيلية بأن امريكا ستواصل العمل من اجل استمرار التفوق العسكري النوعي الاسرائيلي.

هل هناك في الدنيا اوضح من هذه المواقف، ومن هذا التبني الصفيق من قبل واشنطن لموقف تل أبيب أو اورشليم؟! لا أظن (فالفيتوات) على كل حال شاهدة لمن لا يريد ان يقرأ ويحلل.

طيب! اسرائيل تخرق كل الاتفاقات وتخرق النفق تحت المسجد الأقصى، وتهدم كل التعهدات والمواثيق والضمانات الاميركية والعالمية حين ترسل جرافاتها لأبي غنيم.

في المقابل ممنوع على الفلسطينيين اطلاق كلمة او حجر او رصاصة.. وممنوع اللجوء الى الراعي الأميركي او الدولي ممثلاً بمجلس الأمن والأمم المتحدة.

أما العرب فإن قرار وزراء خارجيتهم الناقص (الأردن ومصر) بوقف التطبيع هو عنف دبلوماسي يدمر عملية السلام.

اذن فلاسرائيل "المحمية بالفيتو" ان تفعل ما تشاء، اما العرب فعليهم ان يكونوا هادئين مطواعين لكن بامكانهم بالطبع ان يشربوا البحر او ان يضربوا رأسهم بأي جدار، ولكن شرط ان لا يزعجوا اليهود والأمريكان بأصوات رؤوسهم وهي تدق جدران المذلة والاحباط والمرارة.

جرافات نتنياهو تدوس على القدم الفلسطينية الهشة ولا يسمح للفلسطيني ان يصرخ متألماً.. فالصراخ هو شكل جديد للارهاب هذا هو منطق كلينتون نتنياهو واللي مش عاجبه فالجدار اياه موجود!! ■

مطلوب استطلاع الرأي الخاص

لا نرغب في التقليل من اهمية الجهد المبذول من قبل مراكز استطلاعات الرأي، وخاصة جهود مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية.

ولا نشك بعلمية الاساليب الاحصائية او عمليتها، ولا نشكك بأساليب اختيار العينات ومدى تمثيلها للمجتمع الذي انتخبت منه هذه العينات.

لكننا نعتقد (والعلم عند الله) ان تلك الاساليب تم ابداعها وتطويرها لتستخدم في ظروف واوضاع تناسب البلدان التي ابدعت فيها، ومن هنا فيما نعتقد جاءت تسمية (الاحصاء الاجتماعي) وبما ان هذا (الاجتماعي) يختلف من بلد لاخر ومن زمن لآخر، فان تلك الاساليب ليست مطلقة الصحة والدقة ولا يجوز اخذ نتائجها بعيدا عن التسلية الذهنية ولا نقول ذلك على سبيل الاساءة فربما كنا من اكثر الشعوب حاجة للتسلية الذهنية.

نسوق هذا الكلام في معرض تعليقنا على الاستطلاع الذي اجراه مركز الدراسات في الجامعة الاردنية حول التوقعات عن اداء الحكومة الجديدة ورئيسها، واظهر الاستطلاع نتائج (نموذجية) تصلح لاي حكومة.

ذلك لان هذا النمط من الدراسات لا يستطيع الاحاطة بمجمل القيم والمعايير التي تقف خلف الاجابات ولا بالتركيبة السيكولوجية للمبحوثين.

فعلى سبيل المثال، يتم تصنيف اساتذة الجامعات ضمن فئة (قادة الرأي) ولكن لنتساءل مثلا اذا قام استاذ جامعي بالتردد على (ولية) لعمل حجاب لزميله او لرئيس قسمه، فمن هو قائد الرأي الحقيقي، استاذ الجامعة ام تلك (الولية)!!

واذا كان الاردني يؤمن بان (اللي كاتبه ربك بده يصير) و(تفاءلوا بالخير تجدوه) وعندما تترجم هذه القناعات الى ارقام احصائية فكيف ستحسب هذه الاجابات لحكومة معينة.

واذا كان الاردني في معرض مقارنته بين المسؤولين على قناعة بان (امسك على ملعونك حتى لا يأتيك العن منه) فكيف ستحسب الاجابات المترتبة على مثل هذه القناعة لصالح شخص دون اخر.

ونستطيع ان نستمر في الامثلة التي تدل على العناصر التي تكمن خلف الاجابة على مختلف الاسئلة التي تطرحها الاستبيانات.

لكن هناك اجابات حقيقية تتكرر في كل بيت وفي كل شارع وداخل باصات مؤسسة النقل العام، لا ترغب ولا تستطيع الاستبيانات الوصول لها، ذلك لان الوصول اليها يستدعي امورا ليست باي حال من الاحوال نوعا من التسلية الذهنية!! ■■

عقبات في طريق السلام

هل يعتبر هذا الطفل جزءا من اجيال المستقبل التي ستحمي السلام وتدافع عنه، في حين نراه الان يضع (عقبة) في طريق السلام ردا على نتنياهو؟!!

تتردد الحكومة في تحديد سعر البطاقة الانتخابية، بين الدينار والدينارين، وتقع تحت تأثير البعض ممن يشيعون ان وضع سعر للبطاقة يشكل عائقا امام المواطنين للحصول عليها وبالتالي يقل نسبة المشتركين بالانتخاب.

ونجزم ان ذلك موقف خاطيء، بل قرار بيع البطاقات يشكل وسيلة اردنية مميزة لجعل كل المواطنين يحصلون عليها، ذلك ببساطة لان المرشحين سيتسابقون للقيام باستخراجها وتوصيلها متكفلين بدفع ثمنها طبعا. بل من المؤكد ان كل مواطن سيتلقى عروضا كثيرة من عدد كبير من المرشحين لكي يريحوه من عناء استخراجها وعبء تكلفتها.

وعلى الحكومة ان لا تكون اقل جرأة من الحكومة السابقة، وتعلن ان سعر البطاقة مطروح في السوق لقوى العرض والطلب، وسيرتفع سعر البطاقة بشكل خيالي دون ان يتأثر اصحاب الدخل المحدود، بل ان ذلك سيكون شكلا اردنيا لاعادة توزيع الدخل. ■■

نقاش مع ارملة

مع ان شيمنا و تقاليدنا تمنعنا من الجدال مع الارامل، لكن ارملة رابين غير كل الارامل، فقد ورثت عن زوجها (المرحوم) رابين (حنيته بالتعامل مع العرب) فها هي تدعو نتنياهو ان يتعلم كيف يكون كريما مع جيرانه العرب وهي مع تأكيدها على حق اسرائيل في الاستيطان في ابو غنيم لكنها تعتقد ان هذا الوقت غير مناسب وكان خلق اجواء من الثقة مع الفلسطينيين قبل الاستيطان.

يبدو ان رابين كان (يسر) زوجته ما يدور في فكره، وما قالته ارملته هو (المختصر المفيد) الذي يوضح الفرق بين نتنياهو ورابين او بين الفكر والعمل. ■■

المذنَّبـون والمذنَّبـات

اشغلتنا دائرة الارصاد الجوية (اسوة بالشعوب المتحضرة) بمتابعة ظهور مذنب (هيل-بوب) واقامت لذلك معسكرا في الجنوب وتم الاعلان ان من لم يشاهده الان فعليه الانتظار مدة (٢٣٨٠) سنة حيث سيظهر ثانية، اي ان مشاهدته الآن فرصة لا تعوض!!

لا نعرف من هو الجاهل الذي قرر ان جمع كلمة مذنب هو مذنبات وليس مذنبون، فالمذنب هو الشيء او الشخص ذو الذنب، وهو مذكر جمعه مذنبون، وكان على دائرة الارصاد البرية ان ترد على دائرة الارصاد الجوية بان تشير الى الالاف من المذنبين بل من (هزازي الذنب) الذين يتكاثرون عند كل تشكيل وزاري جديد، ولا داعي للمناظير والتلسكوبات لكي تراهم، ولا داعي للمناظير طويلا اذا فاتك رؤيتهم ففي الاردن سنويا تقريبا نشهد موجة كاسحة من هزازي الذنب بما يشكل ظاهرة يمكن استثمارها (سياحيا)، يعني (بزنس) بالتقاليد المحلية. ■■

اضحكومة

القرن يَدخُل ولا يُدْخَل فيه

■ كثرة الحديث، مجرد الحديث، بمناسبة وبغير مناسبة، وعلى كل المستويات عن الاستعداد للقرن الحادي والعشرين، وكثرة التوقعات والطموحات غير المسنودة بالاعمال المناسبة، تجعلنا نخشى ان يكون حالنا اشبه بحال ذلك الرجل الذي دخل الى احدباصات الركاب المكتظة وهو يقول مكررا بصوت مسموع ٢٠. ٢٠. ٢٠. ٢٠. ٢٠... مما اثار استغراب الركاب الى ان ضرب احدهم بيده على قفاه فانطلق يقول: ٢١. ٢١. ٢١. ٢١. ٢١....

وانا، اذ اعتذر مباشرة عن ايراد هذه الحكاية، لكني لا اجد غيرها يعبر تماما عما نحن فيه من (استعداد) للقرن القادم حيث يكثر الكلام عنه لدرجة جعلتنا نمتليء شوقا الى صبيحة يوم ٢٠٠١/١/١ الذي سيكون يوما كالسحر في تأثيره.

وقد يلومني القاريء (ان وجد) على سذاجتي، وذلك ان المقصود ليس انتظار صبيحة ذلك اليوم، بل المقصود القرن كله كمرحلة.

واقول: حتى ولو!! فاذا كانت امتنا كلها قد ابتدأت القرن العشرين بطموحات واهداف كبيرة وخاضت نضالا مريرا في سبيلها وقدمت ملايين الشهداء على امتداد الارض العربية وطردت قوتين استعماريتين! العثمانية والاوروبية واقامت انظمتها (الوطنية)، تلك الانظمة التي جعلتنا نحس اننا لم ندخل القرن العشرين بقدر ما دخل هو فينا.. فاذا كانت هذه هي حالنا في القرن فكيف ستكون في القرن القادم الذي "نهيء" انفسنا بالاستسلام نهائيا لمن اعلنا عنهم اعداء طيلة مئة عام مضت من استعمار ورأسمالية وصهاينة فالمتحدثون عن سر الدخول للقرن القادم هم المبشرون والمنادون بالصلح والتطبيع والانفتاح والخصخصة والشرق اوسطية والمشروع الفردي بمواجهة الاهداف الجماعية للامة...بحيث نكون هذه المرة قد هيأنا انفسنا مسبقا لا من اجل دخولنا للقرن الحادي والعشرين بل من اجل دخوله فينا.

وربما يقول قائل، ان هذا امر طبيعي (فالقرن) يدخُل ولا يُدخل اليه !! فاذا كان الامر كذلك، فعلينا ان نقوم باخراج القرن العشرين اولا لكي نفسح مكانا للقرن الحادي والعشرين!! ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠، ٢١. ■■

قرار جنسوي

اقرت الحكومة مؤخرا ان الاناث من الاغنام والماعز والابقار هي سلع استراتيجية لا يجوز تصديرها الا باذن الحكومة، في حين كما يفهم من القرار ان الذكور ليسوا سلعا استراتيجية ويمكن تصديرهم.

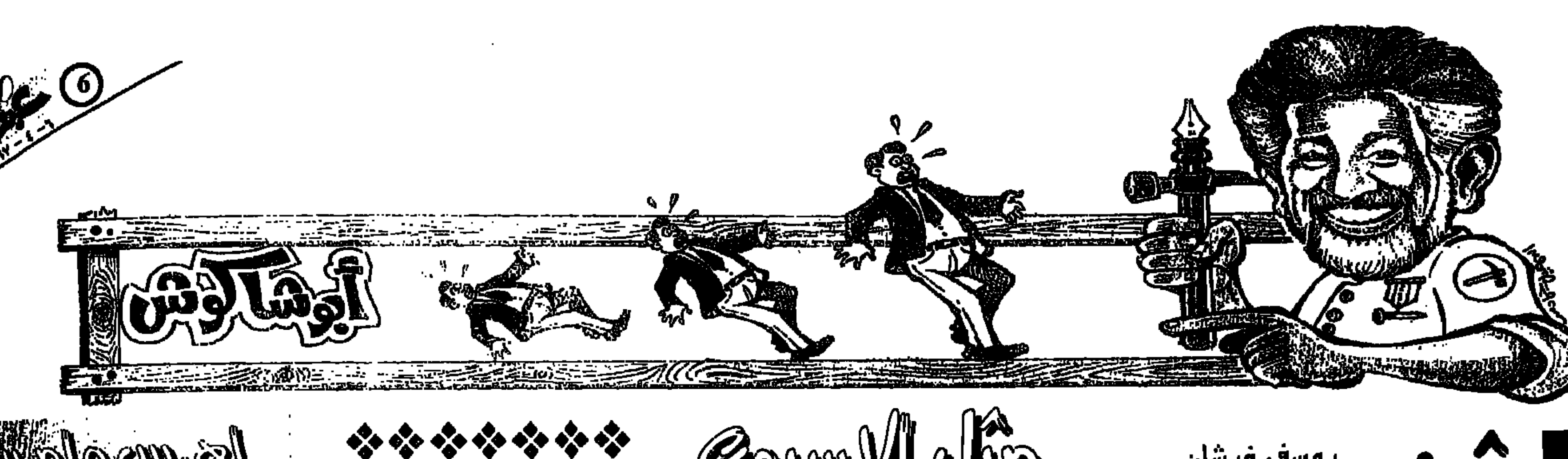
وبالرغم من ان جماعة الحركة النسوية الجديدة ستعتبر هذا القرار قرارا له بعد جنسوي اي انه متحيز ضد الاناث.

لكننا نشير الى بعض الحكم الحكومية في هذا القرار:

اولا: ان ذلك يعني ثقة بالذكور من تيوسنا وعجولنا وثيراننا الذين سيبيضون الوجه اذا تم تصديرهم.

ثانيا: ان في ذلك مخاطبة لضمائر المهربين الذي ان هربوا اناثا سيسيئون الى قيم الشرف والعرض.

ثالثا: يعتبر ذلك اجراء حمائيا تؤكد به الحكومة استقلالية قرارها الوطني، خاصة وهي تستعد للانضمام للجات وفيما بعد لمنظمة التجارة الدولية، وحيث ان الدول الاوروبية وامريكا ايضا اقرت اجراءات حمائية خاصة لبعض منتجاتها، فلماذا لا نقوم نحن ايضا بذلك، وبهذا ترد الحكومة على منتقديها الذين يقولون ان قرارها الاقتصادي مرتهن بارادة الجهات الاجنبية والدولية. ■■



شغب

يوسف غيشان

افتحو لسفط الحكومة

■ هل تذكرون (اسفاط) الشوكولاته العملاقة حجما المزينة بلوحات عالمية لنساء غير قانتات؟

اسفاط بلا شوكولاته عمليا، انما عدة حبات موزعة ومزينة وملفوفة بشكل متناسق في الداخل.

هذا السفط يكون عادة من اكبر المعمرين في الحارة ويدخل بيوتاتها جمعاء بتآمر خفي من الجميع ، جميع عائلات الحارة.

"دعد" مثلا تشتريه من الدكنجي عودة الله وتلفه بورق الزينة وترسله الى اختها فضية كـ"واجب" بعد نجاح ابنتها سمية بالتوجيهي.

فضية تخبيء السفط وتتربص ..حتى يتم تطهير احمد ابن "غياضة" . فتحمل السفط الملفوف كما هو، وترسله واجبا الى غياضة التي بدورها تتربص حتى ينجو ابواسماعيل من عملية جراحية فتتلقفه ام اسماعيل وعينها على جارتها "ندى" التي سكنت في البيت الجديد.. اما ندى فتهديه الى "دعد" -ما غيرها- بمناسبة زواج ابنها من بنت ابو ماجد.

"دعد" التي يكتظ بيتها بالهدايا، ترسل سفط الشوكولاته مع اطقم كاسات العصير وغيرها الى التاجر عودة الله الذي يشتريها بنصف السعر ويضعها على الرفوف ، وهكذا تبتديء دورة حياة جديدة للزميل سفط الشوكولاته العملاق، فتشتريه ناجية وتهديه الى بيت ام صالح وهكذا حتى يعود مرة اخرى الى عودة الله. ويظل هذا السفط يتناسخ حتى يقرر احد الاولاد سرقته من نملية (الماما) وفتحه قبل ان تصرفه الى جارتها ، لغايات اكل الشوكولاته.

عادة لا بل غالبا لا بل دائما يفتح الولد السفط فيجده منخورا بالدود تماما.

وعادة لا بل غالبا لا بل دائما لا يبالي الولد بالدود فيأكل الشوكولاته فتنتهي دورة حياة الباكيت الى الابد، بينما يتم تعليق غلاف اللوحة على الحائط ،واقسم لكم ان امي علقت لوحة الموناليزا واشعلت تحتها الشمع وهي تعتقد انها صورة السيدة العذراء ..وظلت في مكانها عدة سنوات الى ان تعرفت عليها نتيجة مطالعاتي ومشاهداتي للوحات دافنتشي.

نعود الى الاسفاط...الحق الحق اقول لكم ان ثقافة السفط هذه انتقلت معنا الى العمل السياسي ورغم اختفاء ظاهرة السفط تقريبا بعد ان حل مكانها العصارات وكراتين البيض وزجاجات النطو، الا ان عقلية السفط ما تزال تلف في حكوماتنا .فمستشار السياحة يتحول الى مستشار رئاسة الوزراء ، ووزير الصحة ينط على الاعيان (مثلا) ووزير العدل القديم يعود الى حكومة (عودة الله) والرئيس المعزول سابقا يشكل الحكومة بينما ينتظر الرئيس المعزول لاحقا ليشكل الحكومة بعده.

يا الهي...

اما من طفل يفتح سفط الحكومات!! ■■

مثل الاسبوع

كان بالدين هات رطلين



■ هذا ما تقوله لنا الحكومة الاردنية ، اذ لا تخلو صحف اي اسبوع من قروض تأخذها الحكومة من البنك الدولي او غيره من الهيئات المنظمة للمديونين.. اصرف واربح ابنوا جسورا عبارات ..صرامي ..كنادر ...عمارات ..وسيارات .. مش مشكلة ما دام بالدين هات رطلين وشوالين ومليارين ، و(....) الاجيال القادمة. ■■

عبد ربه ٢٠٠٦

السعر رطل خبز

٣٥ صفحة

العدد ١٠٣٥

عبد ربه

اسبوعية - ساخرة - يحررها احفاد حملة الكوبونات

لجنة التحكيم برئاسة احمد هاني شاكر:

وائل العبـ[illegible] عرب الانترنيت

الحكم ببراءة غيشان والمجالي والنادي من التهم المنسوبة اليهم في القرن الماضي

بعد فوز الفريق الاردني على الشارقة في التصفيات التمهيدية لكاس العالم

(١٤) جريحا في مظاهرات الفرح التي عمت شوارع عمان

بعد انتخاب راشيل اولبرايت اول رئيسة للولايات المتحدة الامريكية

الطيران الاسرائيلي يقصف مواقع حزب الله احتفالا بالنبأ

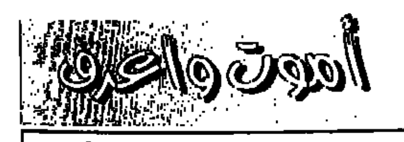
الهرس والمرس

■ حكومتنا الطازجة على الرغم من ضعفها وركاكتها وامكانية تعرضها للهرس والمرس بسهولة الا انها الآن لا تتعرض الا للتهنئات والمدائح، وهي مشغولة بها عن العمل الدؤوب من اجل تنفيذ ماجاء في كتاب التكليف.

يبدو ان كمية (الانتي بيوتك) الزائدة التي اخذناها خلال حكومة الكباريتي المنقرضة ما تزال تفعل مفعولها بنا، وما يزال الجميع خصوصاً كتاب المعارضة وجماعة الشغب الدائم (ومنهم انا) يحجمون عن مرمطتها ونشر غسيلها، ويبدو ان الحكومة لم تخرج حتى الآن من (الخم)... لكننا ننتظرها على الباب.

كوكو كوكو ■■

أموت واعرف


اتفاقية لحماية الاستثمار بين الاردن وامريكا
خلف: الاتفاقية ستشجع الاستثمار الاهلي في المملكة

■ اموت وافهم هذا التصريح للزميلة ربما خلف. كيف يمكن تشجيع الاستثمار الأهلي الأمريكي في الأردن ويكون هذا الأمر لصالحنا؟!... نحميهم لصالحنا دون ان نضع قوانين تحمي اقتصادنا ومصانعنا التي تسعى بنشاط للحصول على (الايزو).

أموت واعرف، كيف نجلب المنافسين وندحمس عليهم ونقول لهم هذه صناعاتنا المحلية افعلوا بها ما تشاؤون ونحن حماة لكم. كيف يمكن ان نفعل هذا وندعي اننا حماة للصناعة الوطنية.

نام بكير وقم بكير...

■ ستنامون مبكراً وتصحون مبكراً. يسعد رب الحكومة التي وفرت لكم هذه المتعة من اجل صحة جيدة عام (٢٠٠٠) هذا القرار العظيم، بالتوقيت الصيفي وضع خشبة (قبسية) في عين كل حسود بسود يقول ان الحكومة حاطة عنها ومستريحة.

ماذا تريدون اكثر من حكومة وضعت الشمس عن يمينها والقمر عن شمالها والغت نظرية اينشتاين في نسبية الزمن.

صحيح اننا شعب نقاق.

بالطول بالعرض

معرض للمنتوجات الغذائية في محافظة العقبة

العقبة - بترا - اقام مركز الاميرة بسمه للخدمات الاجتماعية في العقبه امس معرضا للمنتوجات الغذائية المنتجة من عاملة الاسر في عدد من مناطق محافظة العقبه.

■ ان ظلت حالتنا هذي الحالة، اقسم ان المنتوجات الغذائية ستتحول الى ما يشبه الفلكلور الشعبي واللوحات الفنية والبسط التقليدية، حيث لا نراها الا في المعارض الشعبية وان غداً لجائعه قريب.



أبو شاكوش

■ هدوء مطلق... ما هذا الصمت القاتل.. ما هذا الفراغ...!!؟ اين الطرق والزمير والزعيق واطلاق الرصاص في غير الافراح؟

هل رحل المشكلجي "ابو عون" وعدتم الى حكومات الموظفين التي لا تفعل خيرا ولا شرا، ولا تجدد قديما ولا تقترف جديدا. الان ...توقف الجميع عن الطرق والقرع حتى الصحف الاسبوعية بدت هذا الاسبوع بلا مانشيتات حقيقية ، لا بل ان بعضها افتعل معارك مع صحف اخرى على سبيل الحركة.

ارجوكم انا شاكوش لا استطيع العيش الا في ساحات الوغى والمعارك... هذا الوضع مقيت..كيف تتحملون ان تزف الصحف على صفحاتها الاولى نبأ تصديق وزير الشؤون القروية ميزانية مجلس قروي في الجنوب ، او ان يطالب تخيلوا يطالب رئيس الوزراء بالوكالة بتعديل الدوائر الانتخابية.

لا خبر، لا تشفيه، لا حامض حلو لا شربات.

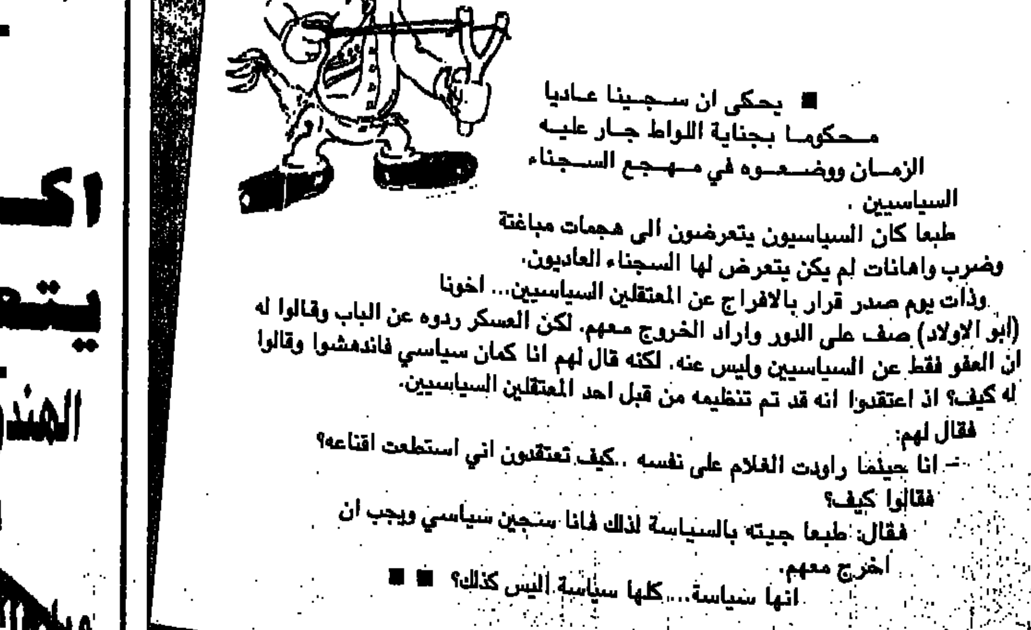
اكلنا هوا...

قسما عظما اذا ظل الركود هكذا لمدة شهر سانتحر بالقاء نفسي بالاسيد. ■■

حكمة...

قيل للفضل الرقاشي: انك لتؤثر الحمير على سائر الدواب. قال: لأنها ارفق واوفق. قيل: ولما ذلك؟ قال: لا تستبدل بالمكان على طول الزمان، ثم هي اقل داء وايسر دواء واخفض مهوى واسلم صريعاً، واقل جموحاً واشهر فارهاً واقل نظيراً، يزهي راكبه وقد تواضع بركوبه، ويعد مقتصداً وقد اسرف في ثمنه.

يحكى ان..



■ يحكى ان سجينا عاديا محكوما بجناية اللواط جار عليه الزمان ووضعوه في مهجع السجناء السياسيين .

طبعا كان السياسيون يتعرضون الى هجمات مباغتة وضرب واهانات لم يكن يتعرض لها السجناء العاديون.

وذات يوم صدر قرار بالافراج عن المعتقلين السياسيين... اخونا (ابو الاولاد) صف على الدور واراد الخروج معهم. لكن العسكر ردوه عن الباب وقالوا له ان العفو فقط عن السياسيين وليس عنه. لكنه قال لهم انا كمان سياسي فاندهشوا وقالوا له كيف؟ اذ اعتقدوا انه قد تم تنظيمه من قبل احد المعتقلين السياسيين.

فقال لهم:

- انا حينما راودت الغلام على نفسه ..كيف تعتقدون اني استطعت اقناعه؟

فقالوا كيف؟

فقال: طبعا جيته بالسياسة لذلك فانا سجين سياسي ويجب ان اخرج معهم.

انها سياسة...كلها سياسة اليس كذلك؟ ■■

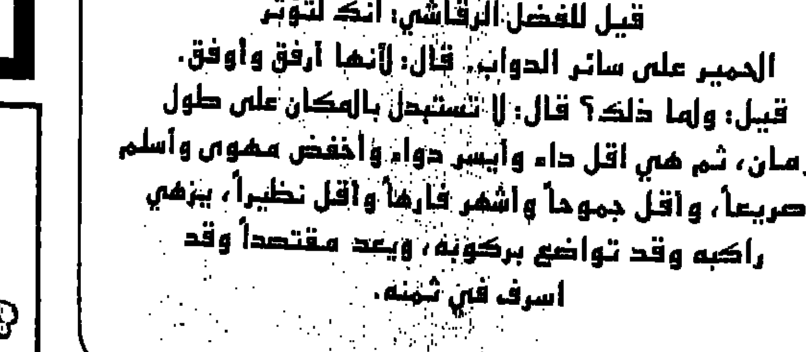
عبد ربه قبل الميلاد



العام ١٣ على وفاة نوح

السعر زق خمر

تطلب من شركة ياجوج وماجوج للتوزيع



القته امه في البحر:

العثور على صندوق موسى عالقا بين البوص

في اولمبياد اثينا

اكتشاف عداء اسبرطي يتعاطى العقاقير المنشطة

الهندوس يلقون القبض على عصابة ...

سرقة ...

... الطاعون ينتشر في سفينة نوح والفئران تهرب الى البر

تمثال .. قلبه من صخر!!





صورة مقربة





الكاتب الساخر سامي الزبيدي لعبد ربه

شوف المعيدي ولا تسمع الزبيدي

كاتبي المفضل محمد طمليه وكاتبتي المفضلة محمد طمليه كذلك وواقعنا اكثر سخرية من كتاباتنا الساخرة

سامي الزبيدي هو احد الكتاب الساخرين اللي يحمل نكهة خاصة جداً.. ربما من اهم ميزاته انه رجل لا يبالي بشيء.. رقيق جداً، شكلاً ومضموناً. وحياته ليست اكثر من نكتة يحكيها دائماً على لسانه.... قال لي في احد المرات "حياتي موقف باص وأنا جاثم فيه، دون ان يتحرك لكن المشكلة اننا نعرف بأنها المحطة الوحيدة... وان اللي ينتظرنا لن يأتي ابداً"...سامي يقول هذا هو قدره .

الاسم: سامي ذعار الزبيدي
اسم الأم: دعد طعمة
من مواليد: خريف عام (٦٤)... وتحديداً في نفس اليوم الذي توفي فيه الأديب المصري عباس محمود العقاد.

في البداية سألت الأستاذ سامي عن نحافته المفرطة اذا جاز ان تكون النحافة مفرطة، وسبب استشراء الصلع في رأسه فأجاب.

ريجيم الفقراء

– لقد خضعت لبرنامج ريجيم قسري منذ طفولتي فالمفروض ان العائلات تقوم بالطبخ لاولادها لكن الأمر مختلف كان بالنسبة لنا، ولهذا فإن الجوع هو ريجيم الفقراء أما بالنسبة للصلع فله علاقة بالوراثة وممكن شد الشعر الكثير بالمدرسة.

عبد ربه: هل لك ان تخبرنا عن أول بعير امتطيته في حياتك؟

– اول بعير امتطيته كان في رحلة مدرسية.. في الصف الأول الاعدادي... وبعد ان ركبته تولدت لدي قناعة بأن البعير ليس للركوب.

عبد ربه: اذا مش للركوب فما هو الداعي له؟

– هناك كائنات حية كثيرة ليس لها داعٍ مثل القطط والفئران.

عبد ربه: سأعطيك أسماء كتّاب وتعطيني رأيك بهم..

محمد طمليه: تشتاق له وما ان تصل اليه حتى تكره الجلوس معه.
جهاد المومني: زميل وأخ.
نايف الطورة: مالك صحيفة.
صديقك نضال منصور: صمت قليلاً ثم قال "بلا منّة".

كاتبي المفضل:

عبد ربه: أكثر كاتب تحب ان تقرأ له؟

– محمد طمليه.

عبد ربه: أكثر كاتبة؟

– برضو محمد طمليه (ثم ضحك واستدرك قائلاً) لانا مامكغ.

عويس وعرسان

عبد ربه: سمعنا بأنك تطرب كثيراً للمواويل التي يكتبها سليمان عويس في صحيفة الرأي؟

– هذا الكلام عارٍ عن الصحة تماماً واتمنى أن تحدث مشكلة ما بين سليمان عويس وعلي عرسان وان يكون الاثنان ضحايا.

كيف تقاوم الملل؟

عبد ربه: قلت لي في احدى المرات ان لديك اسلوباً خاصاً في ابعاد الملل عن نفسك، كيف؟

– اخرج من صحيفة البلاد باتجاه دوار المدينة الرياضية، أقوم بعمل دورتين حول الدوار ثم اعود الى العمل. احياناً، بدل ان ادور حول الدوار (الف) حوله شوطاً وأقدم هدية لحبيبتي.

عبد ربه: الا تعتقد بأن هذه الطريقة خطرة فربما تتعرض للدهس في احدى المرات وربما لماهو اخطر؟

– كلا يا صديق فانا اعتمد على ذكاء السائق الأردني وروحه الرياضية فلا تنس انني ألف حول دوار المدينة الرياضية.

عبد ربه: لكن من الممكن أن يكون السائق سعودي او عراقي؟

– في هذه الحالة أكون "قدوة" لهذه الأمة.

الواقع اكثر سخرية من كتاباتنا

عبد ربه: انت كاتب ساخر، فما تعريفك للسخرية؟

– السخرية ليست حالة مسبقة لكن احياناً رصد الظواهر سواء اكانت سياسية او اجتماعية تكون مفعمة بالمفارقات والتناقض، مما يجعل الكتابة الصادقة عبارة عن لوحة ساخرة. بمعنى آخر انا لست كاتباً ساخراً وإنما أعيش في اوضاع مسخرة.

عبد ربه: ماذا تعني بأوضاع مسخرة؟

– لننطلق من الدائرة الاضيق مجتمعنا الصحفي فهناك استشراء لحالة رؤساء التحرير "النص كم" هذه الحالة تجعل الشخص يخجل ان يكون صحفياً. دعني اسوق حالة اخرى مفادها مثلاً ان هناك شخصاً ما خسر في تجارته التي تتمثل بدكان قش. فأراد ان يعوض خسارته فجاءنا مستثمراً في حقل الاعلام.

عبد ربه: لو عرض عليك ان تكون رئيس تحرير صحيفة البلاد التي تعمل فيها فهل تقبل بذلك؟

– (صمت ولم يقل شيئاً)

عبد ربه: سؤال آخر..

– فرد فوراً: على طول.

عبد ربه: هل تفكر بالزواج؟

– افكر كثيراً لكن التنفيذ اخشى ان يكون مستحيلاً... (هنا ضحكت كثيراً جداً) فاستدرك قائلاً... يا صديقي الأمر ليس بيولوجياً طبعاً.

اسعاف!!

عبد ربه: (اثناء اللقاء سمعنا صوت سيارة اسعاف فسألناه): ماذا يعني لك هذا الصوت ؟

– موسيقى خلفية لمجتمع يعيش حالة حرب أهلية.

عبد ربه: هل انت شريك فيها؟

– طبعاً انا شريك اساسي وقائد فصيل.

عبد ربه: طيب يا صديق لقد قلّلت سجائري والسبب حضرتك.. هل انت طفران أم تحب ان تسبب حالات طفر للآخرين.

– أنا طفران على الدوام وطمعي بالأجاويد شروالك.

عبد ربه: اخ سامي شكراً جزيلاً لقد بطحتني.

– مشكلتي بأخذ السلف الدائمة فأنا لم اخذ راتباً كامل الاوصاف وهذا يحدث معي في كل المؤسسات الصحفية التي أعمل بها.

الجوع ريجيم الفقراء

علاقات عائلية

سامي عودة

الخطاب الرسمي العربي... وبعد كل زيارة رسمية أو وديّة بين المسؤولين العرب.. وأمام عدسات التلفزيون.. نركز على تطابق وجهات النظر وعلى عمق العلاقات الأخوية، والعائلية الأخوية، والعائلية بين الدولتين. بالضبط هذه هي صورة العائلة الشرقية في الذهن. العلاقة التي ترسخت عبر كتابات خليل السكاكيني وخطب الجمعة، وبرامج الاذاعات.

طبعاً.. نصاب لهذا بنوع من الفصام... فالحدود مغلقة.. والجيوش محشودة.. والاذان ممدودة ومع هذا فهي علاقات اخوية ومتميزة!!

أصابني هذا الأمر بنوع حاد من الاكتئاب والنرفزة... حتى انتزعت علاقاتي مع محيطي الاجتماعي.. فاصدقائي تركتهم واحداً اثر آخر، وتوقفت عن السكر معهم. أما زوجتي فلولاه، لخلعتها كفاً على وجهها لأنها لم تستطع ان تفسر لي الأمر أخي. توقفت عن شراء الحلوى لابنته لانه هو الآخر وقف عاجزاً عن تفسير الأمر لي، ثم تسبب الأمر في طلاق زوجة صديقي لتتزوج من صديق آخر، وأخي بصق في وجهي وأبي طردني من المنزل، كما ان اصدقائي زيلوني، تحت داعي الحفاظ على امنهم الكحولي باعتباري، مدمناً للفودكا والعرق..الخ الخ الخ.

في اليوم الأخير والذي صادف مناسبة دينية، عدت الى المنزل فإذا بالشباشب تطير من النوافذ والمعالق تتطاير من المطبخ، وسيارات الشرطة واقفة امام منزلنا والجارات ينظرن لانكات العلكة بمتعة، ثم تلى ذلك صوت سيارات الاسعاف وجثة محمولة على نقالة تخرج من كوة في الجدار عندها بالضبط عرفت معنى العلاقات الأخوية العائلية بين الدول العربية فخف اكتئابي.

***

والآن وباعتبار أن العلاقات التي تربطني بأبي "زاهر" مدقق "عبد ربه" وحوادث الساعة".. باعتباره لن يضيع.. بل سيزيل الاقواس التي عادة ما استعملها في كتاباتي.. وباعتبار ذلك لن يفرق معه أن وضع خطاً وخطوطاً تحت جملي.. خاصة تلك التي تتعلق بالاخوية والعائلية. وباعتبار كل ذلك فقد قررت أن أحول تلك العلاقات التي تمت بيني وبين اسرة د. رياض الحروب الى علاقات عائلية.. ثم اتصافح معهم خاصة ابي زاهر.. أمام التلفزيون. ■■

شيء آخر

أحمد طمليه

مناسبات سعيدة

■ لا أذكر مناسبة سعيدة مرت على الفقراء الذين اعرفهم، وما أكثرهم، بسلام. اذ دائماً ما تتحول أفراحهم الى أتراح، وغالباً لا يطيب لهم التنكيد الا في ساعات التجلي وراحة البال.

الأمثلة لدي كثيرة، جارتنا "أم محمود" مثلاً رفضت استقبال ابنها العائد من الغربة بالأحضان، بل لقد انزوت بالمطبخ، وأبلغت المحيطين انها لا تريد ان ترى وجهه، وحين دخل "محمود" واخذ يقبل قدميها، بقيت جامدة في مكانها، واكتفت بان ربتت على كتفه بحركة سريعة كأنها تخشى التراجع عنها.

لا أفهم سر هذه الحالة، ربما لأن الفرح اشبه بماء ساخن حين ينسكب على الروح الضامرة تكون النتيجة انكسار.

أعرف شخصاً لم ينطق لسانه لسان ابيه منذ شهور، رغم انهما يعيشان في بيت واحد، وحين سألته عن السبب، قال: لا أعرف هو يتحاشاني وأنا اتحاشاه، علماً بأنني واثق ان مبعث هذا التجاهل ناجم عن مشاعر متبادلة يخشيان الافصاح عنها.

وشخص آخر قال لي: اذا علمت ان أحد أفراد الأسرة مريض اتحاشى العودة الى البيت خشية أن يقتضي الموقف، ان أبدي لهذا الشخص مشاعر الود والتعاطف. وآخر قال لي ان مشكلته مع حبيبته تكمن في اسلوب تعبيره عن مشاعره، فاذا اراد ان يغازلها يجد نفسه، من حيث لا يدري، قد مال الى تهميشها، واذا اراد ان يعرب لها عن مدى أحساسه بقربها، يجد نفسه، من حيث لا يدري، قد مال الى تتفيهها واحتقارها، واذا شعر برغبة في تقبيلها، وجد يده، من حيث لا يدري، قد ارتفعت وصفعتها!

ثمة أزمة لدى الفقراء فيما يخص التعبير عن مشاعرهم، ناجمة عن حساسية زائدة تجعلهم على مشارف الاجهاش بالبكاء، كلما هزت أشواقهم الدفينة مناسبات سعيدة.

اما مناسبة هذا الحديث فهي مرتبطة بعيد ميلادي الذي يصادف اليوم، فلقد صحوت: غاضباً، حاقداً، ناقماً، ساخطاً، راغباً بدق عنق من يبادرني بتحية! ■■

يقترفها عبد الهادي المجالي

عوض مطلوب الى المخابرات

صورة اخرى لم تتغير

تذكرون ايها الاصدقاء عندما قمت بالكتابة في الماضي عن المواطن الاردني المدعو عوض وتذكرون الصور الاربعة التي عرضتها له... انني الان اعيش حالة بؤس مطبق والسبب يعود الى ان المخابرات طلبت عوض بعد ان قمت بكشف اسرار كثيرة عنه، مثل حياته الحزبية ورأيه في الحكومة وعلاقته الزوجية اليكم صورة اخرى لعوض صورة عوض في جلسة التحقيق.

الصورة الاولى

لقد استلم عوض ورقة "طلب من المخابرات" وعليه مراجعة الغرفة "١٠٠٠٠٦" لدى الباب.

فتحية عندما رأت الورقة لطمت وصرخت لكن عوض طمأنها قائلا "ها يا بنت ابو الجاجات.. انا ما بخاف لا من مخابرات ولا من تموين جوزك زلمة".. ثم تلثم بشماغه الاحمر وانطلق نحو قيادة البادية وحرس الحدود. وهناك دخل الى الشرطي وقال له شلونك يا خالو" رد الشرطي قائلا حياك الله فاخبره عوض بانه مطلوب لكن الشرطي قال له ان المخابرات انتقلت من هنا فاراد ان يمازحه فقال: ما بنفع تحققوا انتو معاي طبعا الشرطي ضحك ورد عليه قائلا: له يا سيدي انت زلمة نشمي فضحك عوض وانطلق الى المخابرات. وصل الباب وشد عقاله وفتل شاربه ودخل بجرأة وهناك قاده احد العسكريين الى مكان التحقيق. عوض لم يشعر بالخوف لانه لا يخاف. واراد ان يمزح مع الشرطي فقال "بتعرف يا خيوه انو المبنى هذا مرتب شغل سكن".. لكن الشرطي نظر اليه بازدراء ولم يعره اي اهتمام ولان عوض لا يخاف تمتم قائلا "اخس هالراس مثل اسطوانه الغاز" نظر اليه الشرطي وصرخ شو حكيت وعوض لا يخاف لكن نظرة الشرطي اليه كانت مخيفة فقال للشرطي "لا والله بقول انك زلمة نشمي".

في التحقيق

عوض جلس امام الضابط ووضع قدمه على الاخرى وهو مازال يفتل عقاله ولا يبدو عليه الخوف مطلقا.. وهنا بدأ التحقيق.

الضابط: استاذ عوض شو رأيك بالنظام؟

عوض: يهز راسه والله يا خالو النظام زين مافي بعده بس عاد احنا شعب هامل ويكره النظام ومن يوم ما يجي الباص، الدور بتخربط وكلها بتدب ودها تطلع.

(يضحك الضابط قليلا)

الضابط: طيب عوض شو ميولك الحزبية؟

عوض: ما بعلم ناس هذي اسرار.

الضابط: انا بعرف انك عضو في حزب..

عوض: آه انا عضو ملعون والدين.

الضابط: انت ما شاركت في احداث الخبز.. ليش كنت تواجه حكومة الكباريتي..؟

عوض: اسمع خيوه لا تفكر اني بخاف انا ما بخاف.. وبعدين هذا الزلمة انا ما بحبه والله لو ايصح لي ابطحه ما قصرت.

الضابط: بتعرف تقرأ وتكتب يا عوض؟

عوض: يعني شوية.

الضابط: يعني بتعرف الوقع؟

عوض: ها يا خيوه لا تكون بتتخوث علي؟

الضابط: عبدربه حكت عنك انك بتسب على الحكومة.

عوض: اسمع يا حبيبي انا جيب لي رئيس الحكومة بسب في وجهه ما بسب من ورا ظهره. بعدين مين اللي قال انك خراط.

الضابط: هيك حكت عبدربه.

عوض: يلعن وجه ابوه.

الضابط: مين؟

عوض: عبدربه.

الضابط: ليش؟

عبد ربه: لانه واحد هامل خاسي، مره تهاوشت انا وياه وبطحته قدام مرته ومن يوميتها وهو بشتم علي.

الضابط: انا بقصد الجريدة.

عوض: (يصمت وقد بدت مشاعر الخجل عليه).

الضابط: استاذ عوض وردتني معلومات انك في المكان حكيت انو الحكومة مش زينه.

عوض: لويش انا خايف آه مش زينه.

الضابط: انت واحد وقح.

(عوض وقد دبت مشاعر الاستغراب عليه يقف معتبرا ان الامر فيه اعتداء على كرامته ويصرخ في وجه الضابط).

عوض: انا وقح؟! والله لو اني مش بدارك لاوريك.

(طبعا الضابط وقف مستغربا لانه لم يتوقع ان يصدر هذا السلوك من عوض.. وفجأة ينادي على مجموعة من الرجال الشرسين وينهالون على عوض بالضرب)

حاول ان يقاوم لكنه فشل اوسعوه ضربا.

في الزنزانة

في زنزانة مظلمة عوض ملقى على الارض والدماء تغطي وجهه لا يستطيع الحراك. وفي المرة الاولى التي يظهر فيها عوض من دون شماغ احمر.. كان الدم على شماغه وكفنه وصورته وكان يشتم ويغني بصوت خافت ملئ بالالم.

شباب قوموا العبوا والموت ماعنو
والعمر شبه القمر ما ينشبع منو
يا من لقى محرمة بالسوق مرمية
شريتها باربعة ورطيلها بيبه
خاتم حبيبي وقع بالبير لوه رنه
يا من سمع رنته مرهونه للجنه
ثم يبكي ويبكي ويبكي

في المنزل

بعد اربع ايام من التحقيق خرج عوض كان يشعر ان رجولته انتهكت وشرفه وكرامته. كان يعتقد انه اسطورة.. لكنه فقد كل شيء.. وعاد الى المنزل وبقي (٢) ايام صامتاً دون حراك. ولا شيء في الغرفة سوى بكاء زوجته فتحية.. جاء اليوم الثامن والنتيجة نفسها.. عوض جسد بلا روح او مشاعر. نهايته كانت ان اطلق النار على جسده. وقبره الان موجود في الكرك.. في تلة مرتفعة جدا عن البشر. اريد ان احدثكم عن عوض وساروي لكم كل التفاصيل والاحداث والاشياء اريد ان احكي لكم بلغة اللسان وليس القلم فقط تعالوا الي وساحدثكم عنه دون حرج.

سؤال

كل يوم يسقط عوض آخر. ترى متى ينتهي هذا السقوط؟!

وداعاً يا كيمو

حبيب القلب عبد الكريم «ابو طويلة» ان العين قد اضناها الدمع وان الفؤاد ليطضني وانا على فراقك يا كيمو لمحزونون.. [illegible]

[illegible]

غضب

ايام عمان المسرحية

لا اعرف شيئا كثيرا عن المسرح لكن الموسيقى الموجودة على التلفاز واعلام الدول المشاركة والصدى الاعلامي له اجبرتني على ان اصطحب زيد "ابن اخي" معي الى هذ التظاهر. زيد بالرغم من انه طفل لكنه ذكي طالع لعمه طبعا ويحب الانطلاق ويحب الاشياء الجديدة.

دخلنا المركز الثقافي وهناك جلسنا ورحت اشرح المزيد عن المسرح بلغة بسيطة وماذا تعني كلمة ممثل وماذا تعني كلمة مخرج، وماذا تعني كلمة مسرح ايضا... ادخلته خلف الكواليس ليشاهد لحظات الاستعداد لدى الممثلين..

ويستمع الى توجيهات مخرج المسرحية.

سألني زيد من هذا الشخص؟ فقلت له لا اعرف لكن على ما يبدو انه شخص مهم يبدو كمخرج او مؤلف. ثم سألني.. "طيب وسخ" صمت قليلا ونظرت الى الرجل فلم يكن وسخا لكن منظره كان مقرفا نوعا ما فشعره طويل ولحيته منطلقة ولباسه غريب.. المهم انني صمت ولم اعرف ان افسر الامر لزيد لكني حاولت وقلت له ان الكتاب والنقاد والمخرجين يتميزون باشكالهم عن الاخرين نظر الي زيد وقال "كلهم وسخين".. قلت له "سكر ثمك" فسكره.

دخلنا المسرح وبدأ العرض وكان هناك ممثلة ترتدي لباساً فاضحاً نوعا ما ..فهو مشدود الى جسدها وقد برزت مفاتن هذا الجسد.

للوهلة الاولى ظننت ان زيدا كان منشدا للعرض لكنه للاسف كان منشدا لجسد الممثلة وكان ينظر لي، ويضحك ويهز رأسه ثم يهمس في اذني "يا عيبها" وانا كنت اغير ملامح وجهي محاولا القول انني غير راض عن تصرفاته..

خرجنا من المسرحية وصدفت صديقاً كان بصحبة مجموعة من النقاد والمؤلفين وصرنا نتحدث، وتحدثوا عن اشياء لا افهمها هنا همس زيد في اذني "عمو يالله نروح نوكل شاورما" طبعا انا اجبت زيد قائلا في مسرحية ثانية لكنه صرخ قال "انت وعدتني نوكل شاورما" انه يحب الشاورما اكثر من المسرح.

البارحة حاولت ان اخذ زيد الى الحلاق لكنه رفض قال لي انه يريد ان يصبح مثل عمو الوسخ انه يريد ان يطلق لشعره العنان.. وما جعلني اكتب هذا المقال هو انني قبل ساعة ضبطت زيداً وقد صنع لنفسه لحية من الالوان وشارباً ايضا.. فضربته لانه يحاول ان يقلد عمو الوسخ على حد تعبيره وكان الاجدى بي ان اضرب نفسي.

والد زيد غضب كثيرا مني لانني خربت اخلاق الولد على حد تعبيره... فزيد للان مازال يحدثه عن رجال ووسخين ونساء فاتنات ويحدثه عن سيدة شقراء وقليفتها تقبيل كل من يسلم عليها، ويحدثه عن النساء كيف يضحكن ويحدثه عن الاكتظاظ هناك.

انا ايها الاصدقاء كنت قد اصطحبت زيدا لايام عمان المسرحية ..فعلا ان عمان تستحق مثل هذه الايام.

جوهرة تنتحر في ظروف غامضة

زوج المرحومة: شربت "بنزين" وماتت.
البحث الجنائي: يبدو ان لحزب البعث علاقة في المسألة.

عمان من مستقم كمال

كانت الساعة (٦) صباحاً عندما وجدت اجهزة الامن السيدة جوهرة البالغة من العمر (٣٩) عاماً منتحرة في شقتها في منطقة راس العين بعد ان شربت سطل بنزين وقد وجد بجانب المرحومة علبة اقو و(٣) سجائر ريم.. وصورة لمواطن عراقي اسمه طريجم كانت تحبه جوهرة.

اما بالنسبة لاداة الجريمة فقد كشف الطبيب الشرعي عن وجود بنزين سوبر في معدة المرحومة واحشائها وهذا يدل بشكل لا مجال للشك فيه بان المرحومة اعتمدت البنزين من اجل الموت السريع.

عبد ربه التقت بزوج المرحومة السيد خليفة وسألته عن اسباب انتحار زوجته فاجاب لا انكر ان زوجتي مهولاً بسارية عتيقة لكنها في الفترة الاخيرة قالت لي انها طرحت مشروعاً لدمج احزاب اليسار لكنها فشلت في ذلك.. صديقة مقربة لجوهرة قالت ان جوهرة كانت تعشق مواطناً عراقياً متمرداً على النظام اسم طريجم، لكن طريجم «حلق لها» فانتحرت.

من جانبه فقد اكد البحث الجنائي عن وجود بصمات لحزب البعث في مكان الجريمة.. ويعلل احدهم ذلك قائلاً ان جوهرة كان لها دور في احداث الجنوب، لكنهم اكتشفوا ان جوهرة تعمل كمصدر للدوريات الخارجية وتنقل معلومات عن الحزب الى ذلك الجهاز فقام الحزب بتصفيتها.

ناطق اسلامي كبير في الحزب.. علق قائلاً انه لا علاقة للحزب بمقتل جوهرة ونحن لا يوجد في كشوفاتنا اسم جوهرة او سنسال او خاتم، فهذا زمن المنتظر ان ينتقل السيد تيسير الحمصي الى سجن الجويدة لكي تتم علاقته.

عبد ربه سألت احد المواطنين عن رأيه في الجريمة فقال: «مهي دشل».

الضحية

زوج الضحية

نزار قباني يكتب عن احمد الدقامسة

لماذا نبكي على راشيل... ولا نبكي على فاطمة؟

ان تُقتل سبع بنات اسرائيليات وهن في رحلة مدرسية في منطقة الباقورة الاردنية، عمل بشع، ومتوحش ومثير للقرف والاشمئزاز.

وانا ضد قتل البنات، بصرف النظر عن لونهن، وعرقهن، وهويتهن، وبياناتهن، بدءاً من وأد البنات في الجاهلية، وانتهاء بقتل البنات على الحدود الاردنية – الاسرائيلية.

هذا عمل ضد طبيعتي، وضد تاريخي الشعري.

انني ارفض قتل البنات في المطلق، لانهن زينة الحياة الدنيا، وزهرات العمر، وصانعات الحياة.

ثم انني ارفض الف مرة كشاعر ذبح النساء، لانني منذ خمسين عاماً، كتبت اجمل شعري في الانثى، وكرمتها، ومجدتها، وحملتها على اهداب عيني، ولا ازال احملها...

***

هذا الانحياز المكشوف الى المرأة، لا يمنعني من ان اسأل السؤال الذي لا بد من طرحه:

البنات الاسرائيليات، على عيني... وراسي...

ولكن من يبكي على بناتنا العربيات القتيلات في قانا، والنبطية، وبنت جبيل، في الجنوب اللبناني؟

ثم من يبكي على تلاميذ وتلميذات مدرسة (بحر البقر) في سيناء؟

واذا كان العالم قد ارتعش لقتل البنات الاسرائيليات البريئات، فلماذا لا يرتعش لقتل مريم، وعائشة، وخديجة، وفاطمة، من النساء العربيات؟؟

الانوثة واحدة في كل مكان

والانثى في تل ابيب، ليست ابداً افضل من الانثى في صيدا... وصور، واقليم التفاح، والموت لا يعرف التفرقة العنصرية، ولا يكيل بميزانين.

ليس في الموت درجة اولى... ودرجة ثانية... ودرجة عاشرة.

وليس للدموع اوصاف مختلفة وكيمياء مختلفة.. والبكاء لا وطن له...

***

هذه مقدمة كان لا بد منها لايضاح الامور.

فالقتل يحدث في كل مكان وزمان... والغضب حالة انسانية لا يمكن لجمها. وحادثة الباص الذي كان ينقل الطالبات الاسرائيليات – على بشاعتها – يمكن ان تحدث في بريطانيا، وفرنسا، وروسيا، والصين.

اي انها ليست حادثة ولدت من العدم او من الغيب ولكنها نتيجة منطقية لسياسة اللامنطق التي تسود منطقة الشرق الاوسط.

وعلى الدوائر التي تصنع القرار، وعلى راسها الولايات المتحدة، ان تتغلغل في داخل النفس العربية، لتعرف كيف يتشكل الغضب قطرة... قطرة... حتى يصير طوفاناً...

ان اي وعاء يترك على النار خمسين عاماً (١٩٤٨ – ١٩٩٧) لا بد ان ينفجر بين يدي الطباخين السياسيين الفاشلين...

***

ان تهمة الجنون سهلة جداً، حين نعجز عن التحليل والتدقيق والرؤية.. والعقلاء حين يفشلون في حل مشاكلهم، يعلقون اخطاءهم على شماعة المجانين.

اسرائيل ذاتها، لها مجانينها، وعلى راسهم المتطرف والاصولي الصهيوني باروك غولدشتاين الذي قتل خلال خمس دقائق ثلاثين مصلياً فلسطينياً في الحرم الابراهيمي فاعتبرته اسرائيل في بادئ الامر مجنوناً ثم حولته الى قديس يحج الاسرائيليون الى ضريحه يحملون الزيت والشموع.

والعريف الاردني احمد الدقامسة الذي اطلق النار على التلميذات الاسرائيليات متهم ايضاً بالجنون، الا اذا حولته العرب الى قديس

تحرق له اعواد البخور..

اذن، فالمجانين هم (شماعات) فشلنا، واستهتارنا بكرامة الانسان، وحقوقه في الارض، والسيادة، والحرية.

والجندي الاردني الذي فتح النار على التلميذات الاسرائيليات، هو بدوي من عشيرة «الدقامسة» ومن قرية ابدر القريبة من مدينة اربد المعروفة بنقائها القومي، وانتمائها العربي الاصيل.

فلماذا نتهمه بالجنون قبل ان نعرف كيف يفكر؟ وبماذا يفكر؟ وما هو الهاجس الذي اقلقه، ودفعه الى ذلك.

لذلك فان تهمة الجنون المنسوبة الى العريف احمد الدقامسة تبدو تهمة (سريالية).. وتخييلية... وروائية.

طبعاً انا احترم عدالة القضاء الاردني، ولا احاول ان اخذ كرسي المدعي العام... فهذه الشغلة ليست شغلتي... انني هنا، لا احاول ان اثبت شيئاً، او انفي شيئاً... فانا اتكلم كشاعر يعتمد على حدسه، وحاسته السادسة، اكثر مما يعتمد على الارقام، والاحصاءات... وانفعالات الجرائد العربية...

لا يمكن لرجل عنده زوجة وثلاثة اطفال مثل احمد الدقامسة، ان يبيع بيته، وزوجته، واطفاله بلحظة غضب... الا اذا وصل تفكيره من شدة اليأس والاحباط الى درجة الانفجار...

اما اسباب الانفجار، فهي موجودة في رأس احمد الدقامسة وعلى الاطباء النفسانيين ان يكتشفوا (القشة التي قصمت ظهر البعير)... والشرارة التي اوصلت احمد الدقامسة الى احراق كل شيء...

ان غضب الشعوب، ليس شيئاً رديئاً او مكروهاً...

فالشارع العربي منذ السبعينات شارع مخصي... ومقموع... ومقهور... وموت الشارع العربي، كان سبباً اساسياً في هذه الزلازل المباغتة... التي تضرب المنطقة من

حين الى آخر كالقضاء... والقدر...

ان دم الفتيات الاسرائيليات السبع، معلق برقبة بنيامين نتنياهو، فهو الذي سبب كل هذه التعاسة للعرب والاسرائيليين معاً، بغبائه، ورأسه الحجري، وانغلاق فكره السياسي.

واذا استمر الرجل في تفكيره اليميني المتطرف، وفي مناطحة العالم، فقد يطلع الف مجنون عربي جديد، لا يعرف الا الله ماذا سيفعلون... وفي اي مكان سيضربون...

***

وطالما ان موقف الولايات المتحدة هو بمثل هذه الميوعة، والامية السياسية، والانحياز الاعمى لاسرائيل، فلن يكون هناك امل في السلام، وسوف تنفتح ابواب (العصفوريات) على مصراعيها، وسيخرج منها الاف المجانين الذين سيبهرون الدنيا بجنونهم الجميل.

هذا «الجنون الجميل» الذي يسميه الاميركيون والاسرائيليون ارهاباً... لن يتوقف ابداً طالما ظلت فلسطين فتافيت فلسطين... وظلت الارض الفلسطينية فتافيت ارض... وظلت الكرامة العربية فتافيت كرامة...

***

ان خطورة بنيامين نتنياهو، انه لا يفقه شيئاً، لا في التاريخ، ولا في السياسة، ولا في الفلسفة، ولا في علم النفس، ولا في طبائع الشعوب... ولا يعرف لماذا يجن المجانين... وكيف يجنون...

واذا استمر هذا الرجل المصاب بالشيزوفرنيا، يحكم اسرائيل لاربع سنوات اخرى، فان «العصفوريات» في العالم العربي، ستكون قادرة على تخريج مليون مجنون في العام!!...

***

واذا كان السلاح العربي قليلاً ومتخلفاً بالنسبة للسلاح الاميركي – الاسرائيلي، فان المجانين العرب متوفرون، والحمد لله، بكثرة، ويمكن تصديرهم الى جميع اسواق العالم مع حسم «٥٠» في المئة...

الوطن العربي، فقير بكل شيء... الا بمجانينه... وهذا هو سلاحنا السري الذي لا يعرف احد طريقة تركيبه!!

وما دامت الولايات المتحدة لا تسمع الى الحكماء العرب، ولا تثق باقوالهم ونصائحهم، فلم يبق امامها سوى ان تحاور المجانين العرب، فربما اقنع هؤلاء المجانين سيدة العالم بان تغير طريقة تفكيرها.

لماذا يكون العريف في الجيش الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة مجنوناً؟ الا اذا كان الغضب البدوي العربي على اصرار بنيامين نتنياهو على اذلالنا، وتكسير جماجمنا، وابتلاع ارضنا، ومحو تاريخنا... يعتبر جنوناً...

الوطن العربي، فقير بكل شيء... الا بمجانينه... وهذا هو سلاحنا السري الذي لا يعرف احد طريقة تركيبه!!

وما دامت الولايات المتحدة لا تستمع الى الحكماء العرب، ولا تثق باقوالهم ونصائحهم، فلم يبق امامها سوى ان تحاور المجانين العرب، فربما اقنع هؤلاء المجانين سيدة العالم بان تغير طريقة تفكيرها، وطريقة سلوكها وهبلها السياسي، وان تتوقف عن استعمال الفيتو ضد الحقوق الفلسطينية والعربية... على الطالع والنازل...

لان كل فيتو من هذه الفيتويات العدوانية.. قادر على اطلاق الف مجنون"

***

انني لا ادافع هنا عن الجنون .. والمجانين... ولكنني لا استطيع الا ان اتعاطف مع هؤلاء الزملاء العباقرة، الذين سيحلون مشاكلنا مع اسرائيل، قبل ان يحلها المهرولون الذين خلعوا اخر قطعة من ملابسهم الداخلية دون ان يتزوجهم احد...

***

انني حزين لمصرع الوردات الاسرائيليات السبع اللواتي قطعهن بنيامين نتنياهو بمقص عنصريته، لانه رجل لا يحب الورود، ولا يحب الحياة، ولا يحب اللون الاخضر... ولا يحب السلام...

وربما اسرفت في مديح المجانين، فانا كشاعر لا يمكن الا ان اكون من حزبهم ..فكتابة الشعر جنون... وقراءته جنون... ونشره جنون...

اما الاستماع الى اخبار الوطن العربي في هذه الايام، فهو جنون الجنون.

من صحيفة الحياة

اعلانات التهاني.. وحكومة المجالي

ابو جاد الوهراني

ما ان صدرت الارادة الملكية السامية بتكليف الدكتور عبد السلام المجالي بتشكيل حكومة تتولى مهمة التصويب الاداري، اضافة الى التحضير لانتخابات المجلس النيابي، وطبعاً يجب ان تعمل على اجتثاث الترهل الاداري.. انهالت عليه وعلى حكومته اعلانات التهاني، وتقدر كلفة تلك الاعلانات بآلاف الدنانير التي دفعها اصحاب الثروات من الاقارب والاصدقاء او من الذين يهابون ان تطالهم التصويبات وتنالهم الترميجات.. واحياناً تكون اعلانات التهاني ليست تعبيراً عن المحبة والاحترام بقدر ما هي تعبير عن لغة الاعمال والاعلام.

ولو كنت مستشاراً لدولة الرئيس عبد السلام، لنصحته في ان يصدر اول بيان يطلب فيه من المهنئين التبرع بكلفة الاعلانات للجمعيات الخيرية ومؤسسات رعاية الايتام، ويشترط ان يكون التبرع بدون اعلان اسم المتبرع، ويعرف حينها كم هو رصيده من الحب عند المهنئين الذين سيكرون بالطبع اجمالي ما دفعوا للجمعيات من تبرعات..

غير انني لست مستشاراً للرئيس ولا اي من الوزراء.. فان اقتراحي هذا سيبقى على الورق دون تنفيذ، او تطبيق، لا الجميع يريدون معرفة العدد من الصديق والاعلانات في الصحف هي الوسيلة والطريق.

ولكي ادخل ميمعة التهاني.. فانني اقدم كل التبريك للدكتور المجالي.. عسى ان يقدر على «غول» الترهل الاداري ويقدم للشعب قانون انتخاب ديمقراطي، كذلك القانون الذي عرفناه وخبرناه، من خلال مجلس النواب الذي على اساسه اخترناه.. فجاء ليعتمد القانون ابا... وبوخيني يا لونة.

وفي كل الاحوال هل نملك سوى ان نزف للدكتور عبد السلام ارق الامان ودون طمع.. نعم فالاسم -كما تروز وهمي.. والسلام ختام.

من يحل المعضلة؟!

الادمغة العربية بين التهميش والتطفيش

د. معين القدومي

جرى هذا الحوار الهاتفي بين دماغين عربيين، احدهما متخصص في الهندسة الوراثية "التكنولوجيا الحيوية"، ويقيم في بقعة ما من الوطن العربي، والاخر متخصص في الكيمياء العضوية، يقيم في دولة غربية صناعية.

المغترب: هالو.. السلام عليكم ...كيف حالكم؟

المقيم: انا لست على مايرام انا يائس من استمراري في العمل هنا، وانوي ان اهاجر مع عائلتي حيث تقيمون.

المغترب: ماذا حصل؟ اذكر انك كنت متحمسا اثناء دراستك الجامعية، للعودة الى الوطن العربي من اجل خدمة امتك.

المقيم: لا استطيع الاحتمال اكثر من ذلك، لقد حاولت كثيرا من اجل تطوير اساليب العمل، ونشر وتعميق منهجية البحث "فدوخوني السبع دوخات".

المغترب: وكل ذلك يهون عن التمييز في المعاملة بين الدماغ العربي والدماغ الغربي (الفرق في النقطة)، حيث لازلنا نعاني من عقدة الاجنبي، بل وندعمها في ممارساتنا، تصور ان مرتب زميلي الاجنبي الذي تخرجت معه في نفس الجامعة وفي نفس الاختصاص، ثلاثة اضعاف مرتبي وهنا يزيد الطين بلة، اننا لا نضع الانسان المناسب في المكان المناسب، تصور ان عالما عربيا مختصا في علم غذاء رجال الفضاء عاد الى الوطن مؤخرا، فلم يجدوا له مكانا سوى العمل في مزرعة للارانب! وعندما لم يعجبه الوضع اتهموه بعدم الانتماء، وقيل له ان زميله المختص في علم اعالي ابحار لم يعترض عندما وظفوه في دائرة الاحراش (الغابات).

المغترب: لابد من الصبر يا اخي، فكل شيء يهون في سبيل الوطن.

المقيم: هذا صحيح، لو كانت النتيجة لمصلحة الوطن. لقد عزمت على الهجرة. متى يمكنني الحضور لطرفكم؟

المغترب: الادمغة العربية لم تعد مثار اهتمام وجذب بالنسبة للغرب، كما كان عليه الحال في مرحلة الستينات والسبعينات. الغربيون هنا متخوفون من انتقال (التخلف بالوراثة) اليهم عن طريق هذه الادمغة!

المقيم: هذه نكتة جميلة..

المغترب: ليست نكتة.. بل حقيقة.

لقد عقدت ندوة قبل سنين في احدى الدول الاسيوية، وكان احد الرسميين العرب مشاركا فيها يبحث حول مفهوم التخلف واسبابه في الدول النامية.

وقد عزى هذا المسؤول سبب التخلف الى ان مواطني هذه الدول (والعرب منهم) متخلفون بالوراثة عبر انتقال الصفات الوراثية والجينات من الاباء الى الابناء!!

المقيم: هذا هراء يسيء للعرب ولا يستند على ذرة من العلم.

المغترب: المسؤول (جاء يكحلها فاعور عينها) ومع ذلك فانا افكر منذ مدة بالعودة الى الوطن كي اخدمه بعلمي.

المقيم: اعلم انك انهيت دراستك الجامعية بامتياز، وانك تفوقت على اقرانك الغربيين، كما اعلم مكانتك العلمية والاجتماعية بينهم في الوقت الحالي. ولذلك من الصعب جدا ان تحصل على الموقع العلمي والاجتماعي الذي انت فيه حاليا وانصحك ان تحصل على "عقد خارجي" طالما انك تحمل جنسية غربية، قبل حضورك، اذا اردت ان تضمن معاملة بمستوى معاملة "الخواجات" اضافة الى ان هذا العقد سيكون حماية لك من التهميش والتطفيش.

المغترب: ما هو التهميش.. وما هو التطفيش؟

المقيم: التهميش هو عدم اشتغال المتخصص اوالعالم في مجال تخصصه، واشغاله باعمال ادارية ومكتبية وروتينية (هجرة ادمغة داخلية).

اما التطفيش فهي مجمل السياسات والعراقيل المنيعة التي توضع امام الكفاءة او الدماغ كي يرحل عن الوطن..

المغترب: في سبيل الوطن يرخص الغالي والنفيس. ولكن.. هل صحيح ان بعض الادمغة العائدة تترفع عن التحدث باللغة العربية..؟

المقيم: للاسف، هذا صحيح، فبعضهم يقلد الاجانب ويعيش حالة "اغتراب ثقافي" فهم يزعمون -وبئس ما يزعمون- ان اللغة العربية لا تستوعب العلوم الحديثة اضافة الى انها غير عصرية!!

والبعض الاخر يفرض عليه رؤساؤه في العمل ان لا يتكلم العربية "دعاة التغريب" واذ خرج عن المطلوب "قل ماله واحترامه وساء حاله"

المغترب: الله اكبر.. الى هذه الدرجة تمتهن لغتنا العربية اللغة التي استوعبت كل العلوم والاداب والفنون .. الى هذا الحد اصبحنا ذيلاً للغرب في ثقافتنا ولغتنا" اين ما تعلمنا صغاراً:

لغة اذا وقعت على اسماعنا
كانت لنا برداً على الاكباد
ستظل رابطة تؤلف بيننا
فهي الرجاء لناطق بالضاد

المقيم: انصحك بعدم العودة.. لمعرفتي مدى انحيازك للعلم وحبك للعربية وتقديسك الالتزام في العمل، وهذه كلها ستجر عليك مصائب وربما تحارب في لقمة عيشك..

المغترب: سأحضر ان شاء الله مهما يكن الثمن ولم اسمع ان عربيا واحدا مات في الوطن العربي جوعا!

المقيم: ولكنني شاهدت ادمغة عربية كثيرة ماتت قهرا.

من يحل المعضلة؟!



واخيراً نجح علماء أردنيون في استنساخ صورة طبق الأصل عن يوسف ميخائيل غورباتشوف. حيث حصلوا على خلية حيّة من أنفه الأيمن وزرعوها تحت ابطه الأيسر، بعد تفريغ نواتها الـ [DN.A] في بويضة تم انتزاعها من رحم بعيرة (ناقة بالعربية الفصحى).

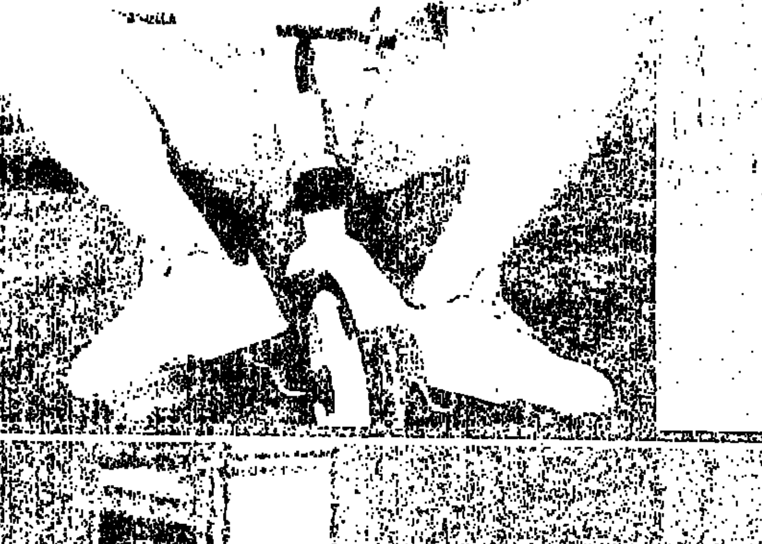
خلل بسيط حدث أثناء الانجاب، اذ حصل التصاق سيامي بين يوسف ميخائيل غورباتشوف والنسخة الجديدة التي أسماها العلماء سهير فهد الفانك [S.F.F] وهكذا ترون النسخة والأصل المتشابهتين تماماً ملتصقتين ويتعاونان على القيام بالوظائف المشتركة للكائن المزدوج حيث يدخن [Y.M.G] بينما [S.F.F] تشرب القهوة.

ويأمل العلماء باقناع النسخة الأصلية بفك الارتباط لكنه يرفض تماما هذا الفصل حتى الآن.

يا ساعة ما انت اول ساعة ضيعتها من ذكريات حياتي ما دمت ضيعت السنين فما انا بمحاسب دهري على الساعات

اخيرا تم اكتشاف وسائط نقل بلا بنزين ولا ما يحزنون، وهي لا تلوث البيئة وتسير بالدفع الذاتي. وتتناسب الاجرة عكسيا مع درجة جمال وانوثة الراكب، كما تتناسب طرديا مع نسبة الذكورة.





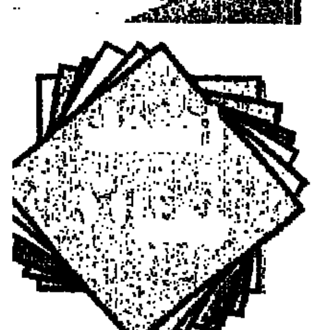
ايهما فدت اجمل في هذا التزاوج العذري الصبية ام الفراشة

الاعزاء القراء

تخيلوا ... حدوالكم في هذا الوضع ثم طقوا وموتوا



الزميل المزواج عمر النادي وهو يرتع بين مجموعة من العرائس .. اثناء البروفات النهائية عن زواجه المفترض نهاية هذا الشهر الذي ستكون نهايته مثل بدايته كما يبدو هذا هو الزواج الثالث للزميل عمر لكن الواضح ان نفسه اطرى من الجبنة غير المغلية علشان هيك ربما يكررها قبل نهاية هذا العام، بعملها..



مع سعادة النائب عبد ربه موسى النهار

عندما همّ سعادة النائب بالصعود الى سيارته تقدم اليه مندوبنا..

رئيس قسم المقال: حسين العموش

تصوير: أيمن عبور

عبد ربه: يا سعادة النائب انا صار لي زمان بستنى فيك.

النهار: خير شو فيه؟

عبد ربه: لا ولا اشي انت فاضي؟

النهار: لا والله مش كثير.. على كل حال تفضل.



عبد ربه: اذا انت مش فاضي بلاش.

النهار: يا سيدي تفضل انا فاضي.

عبد ربه: بدي اشرح لك مشكلتي.



النهار: وشو هي مشكلتك؟

عبد ربه: انا مشكلتي عويصة.

النهار: ول عويصة.. اشرح لي مشكلتك.

عبد ربه: انا زلمة.

النهار: ...ايوه كمل.

عبد ربه: خلص انا زلمة، وبس.

النهار: طيّب شو مشكلتك.؟

عبد ربه: مهي هاي مشكلتي.

النهار: مشكلتك انك زلمة!! (يضحك) هاي مي مشكلتك اكيد انت بتتخوث.



عبد ربه: صدقني يا سعادة النائب انها هاي مشكلتي.

النهار: ...... صامتاً.

عبد ربه: هاه شوف لي حل.



النهار: (يفكر): حل لإيش!!

عبد ربه: لهالمشكلة.. شو هيّ قليلة؟!

النهار: انت فيك اشي؟

عبد ربه: انا بس بدي تحل لي هالمشكلة.

النهار: (غاضباً) يا ابن الحلال اي مشكلة انت فاضي شغل مبيّن عليك.

عبد ربه: ايوه هاي مشكلتي الثانية.. بالأو... خلينا نحلّ المشكلة الأولى بيني وبينك انا مـ... بدي احلّ مشكلتي الثانية.





الفنان المخرج.. محمد البرماوي

كنت جريئاً.. وما ازال.. واول حب لي.. ليبية في القاهرة

الفنان المخرج محمد البرماوي.. رئيس رابطة الفنانين السابق وعضو هيئتها الادارية، وقد يكون نقيب الفنانين بعد ولادة نقابتهم التي حلموا بها كثيراً.. اجتماعي.. بشوش.. يطلق المزح، والنكات والتعليقات في اللقاءات الفنية والاجتماعية، ويضفي جواً من المرح على من حوله.. وكان كذلك خلال ايام مهرجان مسرح الشباب الخامس الاخير.. حيث تولى رئاسة اللجنة العليا له.

* قلت للفنان محمد.. انتم اهل «جرش» يقال عنكم انكم عنيدون، كعناد الخلايلة.. او الشركس؟!

– يضحك.. شو خلايلة «وشركس» احنا عنيدين كالصخر ولكن بالحق فقط.

* يعني.. لا احد يستطيع ان يتقرب منكم ويأخذ حقكم؟!

– يعني، نحن نعد من الواحد حتى العشرة.. يعني نصبر قليلا واذا كان الموضوع يحتاج للعناد فنحن لها.

* ايام المدرسة.. هل كنت عنيداً، او مشاكساً؟!

– ليس كثيراً.. اذكر موقفاً، ايام كنت طالباً في الكلية العلمية الاسلامية، كنت في سكن داخلي، وكان معنا طالب زميل سوري «هشام البغال»، وايمن مزاع المجالي.. وكنا نحن الثلاثة نلعب كرة السلة، وجاء احد الطلبة وحاول ان يلعب معنا عنوة، ولما رفضنا اشتبك معي.. فكتلته كتلة معتبرة ولما علم المدير طلبني وحصلت على (١٥) عصا على يدي وطردت ليومين.. وراحت الايام وجاءت وكبرت والتقيت بالمدير وذكرته بالحادثة.. فصار يضحك من شقاوة ايام زمان..

* وايام المراهقة كنت تتسمع البنات، وتقف بطريق طالبات المدارس كباقي المراهقين؟!

– من يقول لك لم يلحق ويطارد بنات في مراهقته كذاب لكن انا كنت استحي يعني غرام مع حياء.

* تذكر اول واحدة احببتها؟!

– اكيد.. ليبية.. ايام دراستي في القاهرة.

* نعود للمراهقة!!

– اذكر انني كنت معجبا ببنت، ابعث لها رسائل واتحدث معها.

* هاي انت جريء من يومك؟!

– يضحك.. ويكمل.. في احدى المرات كنا ذاهبين «شلة» شباب الى المدرسة، وطلعنا الى الباص، وكل واحد في جيبه (١٥) قرشاً.. اغنياء ايام زمان (١٥) قرش اشي.. حجزنا الكرسي الخلفي، وكانت في نفس الباص البنت التي احبها، واردت ان اعطيها رسالة، وحاولت ان اتحدث اليها والفت انتباهها، لكن اصحابي كانوا يؤشرون لي ويضربوني برجلي، ولا افهم ما الموضوع، واذا بابن عمها معنا في نفس الباص، ويشاهد ما يحصل، ولما وصلنا الى الموقف الثاني ونزلنا.. تدخل ابن عمها، ونزلنا به نحن الشلة بكتلة مرتبة..

* وماذا اسفرت النتيجة؟!

– اصبحت مشكلة.. وحلت بصلحة عشائرية.

مواقف

* حدثني عن مواقف طريفة مرت بك خلال الحياة او الاعمال الفنية؟!

– خلال تصوير مسلسل «راس غليص» في دبي كان المنتج التنفيذي نبيل المشيني، وكنا مع مجموعة كبيرة من الفنانين الاردنيين، وكان الفنان اموره انذاك ليس في العلالي يعني «شبه طفران» وما ان يسمع بعمل فني، يسحب حاله من العمل الذي هو فيه الى العمل الجديد خاصة اذا كانت «المصاري» فيه اكثر، فقررت ان اعمل بهم مقلبا واتفقت مع نبيل المشيني، ولم يصدق ان ذلك يمكن ان يحصل، وذهبت الى غرفتي بالفندق، وقلدت صوت عباس ارناؤوط، الذي كان وقتها في التلفزيون، واتصلت بغرف جميع الممثلين واتفقت معهم على مواعيد موحدة في التلفزيون لنوقع عقدا للاشتراك في مسلسل غير الذي يعملون فيه وبأجر عال، ولما نزلت الى الغداء.. وناديت مع نبيل المشيني على الممثلين ليتناولوا الغداء اعتذروا بحجة ان لديهم موعد في التلفزيون، وفي نفس الموعد، وبالفعل ذهبوا جميعاً الى عباس ارناؤوط، واكتشفوا انه لم يتصل بهم «وما في من هالحكي»، وعادوا بخفي حنين فأخبرتهم بالمقلب، فبلعوا وسكتوا.

* يعني خافوا منك فعلاً؟!

– مش خوف.. انا شرس!!

* قد حالك؟!

– اعتقد اني قد حالي!!

* لما كنت رئيس رابطة الفنانين كنت تمشي الفنانين على العجين ما يلخبطوه؟!

– مش خوف.. بل بطيبتي ومحبتي واخلاقي.

علي عبد العزيز.. مش قدي

* انت نكد وعصبي خلال الاخراج مع الفنانين؟

– بالعكس، دمي خفيف وصاحب نكتة، ودائماً اجعلهم في وضع (Relax) اثناء العمل، لكن في التصوير.. انا جاد جداً، وما في مزح.

* المعروف ان الفنان علي عبد العزيز.. ابو المقالب مع الفنانين.. عمرك وقعت باحد مقالبه؟!

– يعمل في «الضعاف اللي زيه» انا ما حدا يسترجي يعمل فيّ مقلب.

* المعروف انك متزوج من الفنانة العراقية شذى سالم.. شو قصة حب؟!

– حضرت مع فرقة مسرحية عراقية للمشاركة في مهرجان الشباب المسرحي الثالث وشاركت في مسرحية، واعجبتني فهي فنانة كبيرة، ومحبة لزملائها وملتزمة، ولما ذهبت الى بغداد بعد ذلك تعرفت عليها اكثر وتوطدت العلاقة وصار النصيب.

* اكيد تعرف تحكي عراقي؟!

– يعني.. شكو.. ماكو..!! هاها..

* تطمح او تتوقع ان تصبح نقيباً للفنانين؟!

– ان شاء الله (١٠٠٪)!!

* شو هالثقة، هاي بابن مثل كرت غوار!!

– مش مسالة «كرت غوار» المسالة انني اعتز بثقة الهيئة العامة للفنانين، وعملت بكل طاقتي وجهدي واخلاصي من اجل هذا المكسب.

* ما الذي يضحكك.. وما الذي يغضبك او يبكيك؟!

– المواقف الكوميدية، واي موقف انساني يبكيني، طفل يبكيني او امرأة في محنة، او انا آكل وغيري جائع..

* على هالحكي انت تنفع وزير شؤون اجتماعية!!

– ما في مانع!!

* اخر نكتة سمعتها؟!

– لم اسمعها بعد..

* ما رأيك بجريدتنا؟!

– حلوة.. بس ديروا بالكم تعملوا لي كاريكاتير مسخرة!!

الله يعطيكم العافية

■ في كل تلفزيونات العالم.. حتى في تلفزيون جزر الواق واق والباهاما، وعلى القمر، وربما سيكون في محطة تلفزيون المريخ بعد ان يثبت رواد الفضاء امكانية الحياة عليه.. تظهر مذيعة حلوة، او نمن حلوة بوزن الريشة او بطول اسماعيل حماد رسام الجريدة لتقدم فقرات البرنامج العام. وهذا تقليد متبع في جميع محطات التلفزيون في العالم، وبالتاكيد ان من اوجد هذا التقليد ليس غبياً أو مغفلاً او مسطولاً، لأنه جميل وله حسناته، فهو أسلوب ممتع ليجعل المشاهد يتهيأ و يحضر أمام الشاشة الصغيرة ليشاهد برنامجه المفضل، أو ليكسر الملل الذي يصيبه من مشاهدة البرامج.. واحداً تلو الآخر بدون فواصل الا من خلال صوت يأتيه (أحياناً) وكأنه عبر المذياع، ثم يظهر المسلسل او البرنامج، ومن حسنات ظهور المذيعة احداث نوع من التغيير للوجوه التي يراها احدنا بوجهه طوال وجوده في المنزل، ناهيك عن الدور الذي تلعبه المذيعة التلفزيونية من تأثير غالباً ما يكون ايجابيا على المرأة لتهتم بتمشيط شعرها واستخدام مكياجها واناقتها.. وجمالها، وتخرجها عن عالم تلك فيه سوى الطبيخ وتربية الأولاد والنميمة.

وما دعاني لهذا القول، مشاهدتي لمحطة مصر الفضائية، وظهور كم هائل من المذيعات اللواتي يقدمن برنامجاً تلو الآخر أو فقرة تلو الأخرى.. وفيهن الختيارة والصبية والجميلة ومتوسطة الجمال، مع ما يتمتعن به من حيوية وخفة دم واسلوب مشوق لمتابعة مشاهدة البرنامج العام.

ترى متى سيرفع التلفزيون الأردني الحصار عن المذيعة، ونرى مذيعة تظهر ليس في تقديم برنامج فقط، بل تقدم فقرات البرنامج العام وتقرأ نشرة الأخبار وتقدم برامج منوعة أخرى... ولا ادري ما هي الفلسفة التي يتبعها التلفزيون في تحريم ومنع ظهور المذيعة ضمن فقرات البرنامج العام رغم ان مذيعاتنا شقراوات وحلوات وكلهن خفيفات دم.. بما فيهن سوسن تفاحة، وعفاف قضماني... والله يعطيكم الف عافية! ■■

اخبار النجوم

طبيشات وصايمة

بعد ان قطعت ارزاقهم، بسبب حادث السير الذي تعرض له مخرج ومنتج مسرحية (حكومة خمس نجوم) محمد الزامرة، تحول العم غافل.. (ايمن حسين طبيشات) للأطفال، ليسلي حاله معهم ويعرض لهم مسرحية.. في مسرح عمون (وصايا، ونصائح للأطفال) كونهم متأثرين بالعم غافل (ويحبوه)، اما توأمه (الناصح)، محمود صايمة فيعتقد والعلم عند الله انه يخضع لنظام رجيم قاس.. بعد ان ضربنا وجبات في الوزارة.. فبعد ان كان يلتهم ٧-٨ وجبات يومياً اصبح يلتهم وجبتين.. حفاظاً على ثروات الوطن الاقتصادية!!

علوة والوحش

سمير فهد والشوملي.. ومروان حمارنة، أمام القضاء



ملتقى أيام عمان المسرحية

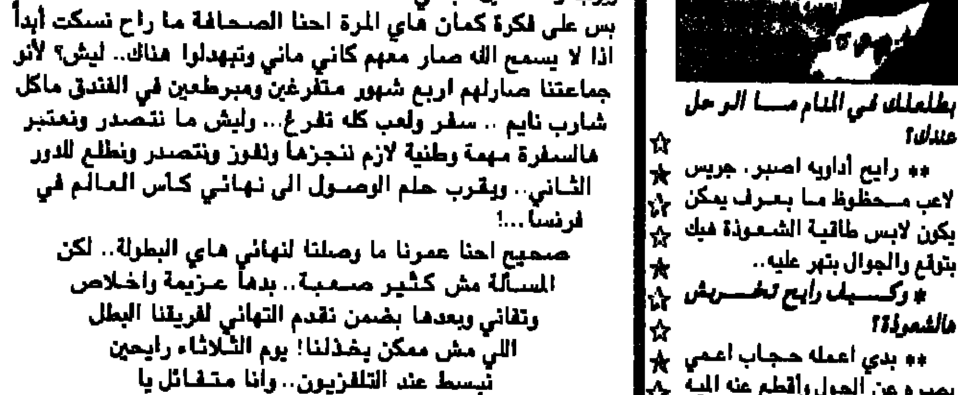
هناك عبارة يرددها كثيراً الفنان خالد الطريفي عندما يقابل أحد الفنانين أو الأصدقاء بعد غيبته وهي كل سنة وانتم سالمين، وانا أقولها.. بمناسبة عودة ملتقى أيام عمان المسرحية، التي بدأت ليس بالسبت لأيام الاسبوع بل بالخميس الماضي، واستهلت بمسرحية (حنينا بعضينا) للمخرج جواد الأسدي، وأداء الفنانين المبدعين (مدامة المخرج، وشقيقة رئيس الملتقى (ومسرح الفوانيس) نادرة عمران، ومروان حمارنة وآخرين. ويبدو أن نادرة عمران وجواد الأسدي متضامنان الى درجة كبيرة مع | لمرأة ومعاناتها واضطهادها من قبل الرجل، رغم شكي في ذلك، ولعلمي أن معظم الرجال هم المضطهدون من نسائهم في البلد.. وحالة تشرح القلب وأنا ارى جمهوراً كبيراً من المهتمين والفنانين، والاعلاميين، وأمين عمان د. ممدوح العبادي وموظفي الأمانة متواجدين في حفل الافتتاح لعروض المهرجان.. والسؤال هو لماذا تغيب الجهات ذات العلاقة المفترض ان تكون هي الداعم للمسرح والعمل الفني كوزارات الثقافة والاعلام والسياحة والروابط الفنية

لقاء على الهوا مع مارد الوحدات "ناصر غندور"

انا خضرجي مخضرم... ويطربني هتاف كفك يا جميل!

ما بتقدر الا تحبه.. لاعب مهضوم دمه خفيف دايماً بضحك.. أعصابه أبرد من الفريزر في الملعب أو على بسطة الخضرة.. حارس مرمى قلته للوحدات بلعب. كل المهاجمين بحبوا يجيبوا فيه جوال عشان يشهروا ويصيروا أوادم.. بس جريس منكد عليه دايماً.. وعشان هيك ناوله على فشلة توقفه عند حده!

ناصر غندور حارس مرمى.. بياع جملة شبس وشوكوبرلز وزاكي، وخضرجي بالدورة وخيار وفقوس.. مشهور وكل الجمهور بحبه.. عشان هيك سلخناه مقابلة حلوة كثير.. ما بتندموا اذا بتقروها.. جربوا!



* الاسم بالمسروح واللقب يا ملرا

** أنا محسوبكم ناصر الغندور وعندي القاب كثيرة بس أحب اشي عندي المارد.

* صدق حالك انك مارد؟

** ليش لا بعدين بفكر أصير مارد في كل مباراة.

* طيب يا ناصر خلينا نخش بالموضوع.. بصراحة شو قصة هتافات الجمهور ضدك مثل ناصر غندور عبارة؟

** يمكن تستغرب اذا قلتلك أني بحب أسمع هالهتاف ويعتبره من أحب الكلمات اللي بسمعها على قلبي لانها بتريحني.

* معقول

** معقول ونص وأصلاً أكثر ما بخلي خصمك تتبسم في وجهه.. وبعدين أنا لما بسمع أي هتاف ضدي بعتبر حالي مش موجود، وزارتي فاكهة... وخليهم يوخذوا راحتهم، وأنا بوخذ عنهم حسنات زي ما جارية.

* طيب يا غندور بصراحة مين المهاجم بتحسبله حساب؟

** أنا ما بحسب حساب لحدا اللي بلاقاه قدامي بطسه واللي بنزل تحت ايديه بهري بيره

* فلسطا يا زلمة مـا هو جريس سلماك.. بزللك جوال كثير.

** مزبوط والله جريس بفقسني كثير.. يا أخي ما بعرف كيف بجيب جوال بظلل عيني عليه بس مع هيك بلف جوال بالقوة شو بعرفني!

* وبالمرة لنرجع للجمهور شو رأيك في أحلى هتاف بتسمعه؟

** كمان راح تستغرب أحلى اشي عندي بتطربني أغنية "كفك يا جميل كفك كفك.. ناصر غندور جريس لفك".!

* مش معقول يا زلمة هيك......

** والله ما بزل عليك هاظ شوري ، خليهم يتسلوا .

* يعني بلش أسالك الفطبول كله محروج هالخلافات اللي بتصير بين الجمهور في الملعب؟

** صدقني ما في خلافات لكن الناس المريضة بتخلق مشاكل.

* وخبرنا يا ناصر عن قصة هالطاقية دايماً على رأسك؟

** هاي "تعويذة" بتفاءل فيها وبلبسها حتى في التمرين وبدونها بشعر بنقص.

* بس الناس بقولوا انك بتلبسها لـ"الشخرة" وشوفيلي يا جارتي؟

** الله يسامحهم برد بقول بتفاءل فيها يا ناس .

* شو بتعمل ما فيها اذا بتوكل جوال مرات مسخرة؟

** وشو يعني أنا لما باكل جوال بكيف ويعتبر الجول اسعد اشي عندي لانو ما بتكرر وبعدين أصلاً الحياة كلها مجموعة أخطاء وبتتصلح.

* هيك لعاد والطاقية ما بتعطلي عنها؟

** ولا يمكن انزل بدون طاقية حتى المدرب نزار أشرف مرة حاول يمنعني البسها ورفضت طلبه وحملني المسؤولية اذا بدخل جوال.. وبالعكس صديت ضربة جزاء من الأشهب لاعب سحاب.

* بصراحة يا غندور خبرنا في اشاعات بتقول ان العلاقة بينك وبين لعيبة الوحدات مش ولا بد شو بتقول؟

** بقول بيت الشعر التالي : يا أيها النحل عودوا الى بيوتكم.. فان لدغاتكم الدنيئة لن تصل الى مواطىء الأقدام.. والشاطر يفهما

* هسا بلاش نكد احكيلنا عن موقف محرم صار معاك في الملعب؟

** صار كثير بس احلى موقف سنة (٧٨) كنت لسه صغير ومباراة النا مع الفيصلي.. وجهزت حالي بدي أشوت ركلة المرمى والله لا يوريك. سحل بنطلوني قدام (٣٠) الف بني ادم تصور هالمنظر بينوا فخذاتي والجمهور فقع من الضحك وبدلت البنطلون على طول.

* كيف انت والحكام؟

** الحكام لزيزين كثير.. خصوصاً بعد ركلات الترجيح الأخيرة.

* شو يعني مش فاهم؟

** خليها هيك غامضة خلي الناس تفسرها.

* طيب شو بتقول لو جاب الاتحاد حكام من الخارج؟

** أنا مش معهم ولوكنت حكم وصار هالحكي بنزل فوراً .

* غندور.. ليش كحشوك من المنتخب؟

** كحشوني لانو بنك اللياقة البدنية عندي أعلن افلاسه ومصرف المهارة البدنية حجز عليه من قبل السلطات المحلية (الجهاز التدريبي) بالله هاي العبارة حطها بين قوسين بلاش تمشكلنا ويفكرونا بنحكي سياسة.. المهم يا خوي صرت خالي اليدين وكيف بدي ألعب.

* وشو سمعنا انك بياع خضرة وفواكه وعندك بسطة صحيح؟

** صحيح ونص انا خضرجي مخضرم وأعتز بهالشغلة وعندي بسطة في الوحدات وعليها وجهك بدي أعزم كل لعيبة البلد يوكلوا فواكه على حسابي ببلاش خصوصاً المهاجمين بطعميهم موز لانو بقوي العصب.

* وجريس معزوم معهم؟

** جريس يحل عني مش معزوم ناقصني جوال .

* بعدين مع جريس هاظ يكن بطلعلك في المنام ما الوحل عندك؟

** رايح أداويه اصبر. جريس لاعب محظوظ ما بعرف يمكن يكون لابس طاقية الشعوذة هيك بتوقع والجوال بتهر عليه..

* وكيف رايح تخريش هالشعوذة؟

** بدي اعمله حجاب اعمي بصره عن الجول واقطع عنه الميه والكهربا والجوال

* خبرنا عن المعجبات كيفهم معك؟

** صافات عالدور ويسببولي ازعاج لانو مكالماتهم يا حبيبي بعد الوحدة ونص في الليل بس مرتي متفهمة هالحكي وما بتغار.

* وشو اطرف مكالمة صارت معك؟

** بيني وبينك ما بتنكتب بحكيها بس بيننا.

* ماشي ولو طلبنا تقدم تحية وكمان وردة لمين بتقدمهم؟

** التحية لكل اللعيبة ...... وبالذات لعيبة الوحدات بفتخر فيهم كلهم.. والوردة لمرتي أعز انسانة وأحسن ناقد عندي.

* وشو آخر كلمة بتقدر أسمعلك تحكيها؟

** أخر كلمة الله يسعدكو ويا ريت توصل لجمهورنا الله يسعدهم خبر انو محسوبهم الغندور راجع أحسن كثير ورايح يصير قللة عالجول ماشي.

* ماشي ونص ما هو انت على الهوا. ■■

في الجول

بلش الجد

■ أيام بسيطة.. ويوم الثلاثاء تحديداً راح يبدأ الامتحان وراح تدخل كرة القدم الأردنية تجربة جديدة مع كاس العالم اكبر بطولة واضخم تجمع على وجه البسيطة... في البحرين راح يكون بداية المشوار وفي الامارات راح يكون الختام... وفي الأردن حرمونا اله يسامحهم من شوفة لعيبتنا وتشجيعهم بعدما ضحكوا علينا جماعة الخليج وزبطونا بتذاكر السفر والاقامة مجاناً بشرط يكون اللعب عندهم.. شايفين القلب يا سيدي.. هاي ممكن نعملها حجة بعدين مش هسه، اذا انقلبنا.... بس خلينا نكون مع اللعيبة هالأيام بلكي يشفوا غليلنا وينزلوا بفرق الامارات والبحرين طس... حاكم احنا جماعتنا ما بحبوا يلعبوا الا بعيد عن جمهورنا اللي ما برحم اذا خسرنا.. بلكي الشباب يتخلصوا من هالقلق ويرجعوا غانمين.. بلكي..!

بس على فكرة كمان هاي المرة احنا الصحافة ما راح نسكت أبداً اذا لا يسمع الله صار معهم كاني ماني وتبهدلوا هناك.. ليش؟ لأنو جماعتنا صارلهم اربع شهور متفرغين ومبرطعين في الفندق ماكل شارب نايم .. سفر ولعب كله تفرغ... وليش ما نتصدر ونعتبر هالسفرة مهمة وطنية لازم ننجزها ونفوز ونتصدر ونطلع للدور الثاني.. ويقرب حلم الوصول الى نهائي كاس العالم في فرنسا...!

صحيح احنا عمرنا ما وصلنا لنهائي هاي البطولة.. لكن المسألة مش كثير صعبة.. بدها عزيمة واخلاص وتفاني وبعدها بضمن نقدم التهاني لفريقنا البطل اللي مش ممكن يخذلنا! يوم الثلاثاء رايحين نبسط عند التلفزيون.. وانا متفائل يا جماعة مش عارف ليش.. يا رب نفوز...! ■■

اشاعات

* في أول قرار جريء لوزير الشباب أبو عين أمر في كتاب رسمي كـ... الاتحادات الرياضية بالبدء فوراً باعداد منتخباتها للمشاركة في الدو... الرياضية العربية في بيروت صيف هذا العام...!

* مجموعة كبيرة من المدربين العالميين في كل الألعاب الرياضي... سوف يصلون في الأسبوع القادم للبدء بتحضير لاعبينا ومنتخبات... لاولمبياد سيدني (٢٠٠٠) ..!

* مدير احدى الشركات الوطنية الكبرى اجتمع مع لاعبي منتخ... الوطني لكرة القدم قبل سفره الى البحرين بساعات ووعدهم بتقديم سيا... والف دينار لكل لاعب اذا تمكنوا من صدارة فرق المجموعة والانتقال ال... الدور الثاني...!

وقلنا.. اشاعات

حبيبي يا نور العين

بمناسبة تولي د. قاسم ابو عين وزارة الشباب والثقافة في الحكومة الجديدة فقد قرر فريق (عبد ربه) الرياضي تقديم هدية للوزير الجديد عبارة عن (كوكتيل) اغاني تتعلق كل اغنية بالعين اكراماً ..لابو عين، فتم اختيار مجموعة الأغاني التالية: حبيبي يا نور العين، عيني بتضحك وقلبي بيبكي، احبابنا يا عين، يا عين موليتين وتنعش موليه، يا عيني عالصبر يا عيني عليه، عيني يا عيني عالعاشقين، عين الحاسود فيها عود يا حلاوة.

هاتف وخط

مع صاحب محل نظارات طبية

الطفر.. يجعل الواحد يشوف الثاني... عشرة بلا نظارة

من يرتدي النظارة الطبية يطلق عليه (ابو أربع عيون) ، والمرأة وخاصة الانسة في مجتمعنا تحاول ان تخفي على خطابها انها ترتدي نظارة خشية ان يتراجع العريس عن الزواج، والنظرة ما زالت للنظارة سلبية، حتى ان الكثيرين وبالاحرى الكثيرات اصبح نظرهن تحت الصفر لعدم استخدام النظارة ..ورغم ظهور الاكتشافات العظيمة العدسات اللاصقة ، وعمليات الليزر، الا ان النظارة تبقى هي الاصل والعلاج الامثل .. لضعف النظر..

اجريت هذه الدردشة مع صاحب محل بصريات (معاذ محمد شريف) وروى لي قصصاً طريفة حصلت معه ، ومع زبائنه أصحاب العيون الاربعة..

*** منذ متى وانت تعمل بهذا (الكار)؟!**

– منذ عام (١٩٩١) ، معي دبلومان احدهما فحص بصر والثاني نظارات وان شاء الله على الطريق ، دبلوم عدسات لاصقة، بس يهدي البال.

*** لماذا (بالك) مش هادي؟! ما اللي شاغلك؟!**

– لا شيء يذكر، ولكن الناس من حولي متعبون وطفرانون ، وحتى (المبسوط) صار يشكي وهو شايف الناس واحوالهم خاصة (حملة الكوبونات)!!

*** والنظارة الطبية عليها طلب كثير؟!**

– كثير، والطريف انه ليس على الدرجات القليلة، درجة او نص على السمكية (كعب كباية).

*** من يطلبها الرجال ام النساء؟!**

– الرجال والنساء، ولكن النساء يفضلن العدسات اللاصقة بسبب جماليتها وكلام الناس كثير.

*** لديك نظارات طبية ام شمسية كذلك، وما هي اغلى نظارة عندك؟!**

– نظارات شمسية وطبية، واغلى نظارة (اعني عدسات) طبية هي المركبة اي التي تكون العدسة للقراءة وللنظر ، ومصنعة بطريقة لا تبدو كذلك اما الشمسية فهي ماركات مختلفة واسعارها متفاوتة ومنها كورية ، وهي اسعارها مناسبة وعليها طلب كثير، وهناك ماركات كالوينز والفالكون والبولر وموريتز وانا عندي اغلى نظارة طبية بسبعين ديناراً وشمسية بستين ديناراً.



*** ولكن انت في حي شعبي ، واكيد معظم سكانه طفرانين ، الا تبيع عالدين؟!**

– معظم الزبائن يطلبون نظارات عادية يعني نظر، وكلفتها لا تزيد على خمسة عشر ديناراً وهذا مش هالمبلغ المحرز حتى اسجله على الدين.

*** هل سبق وان حصل لك اخطاء في عمل نظارة لزبون؟!**

– اطلاقا ولكن لاول مرة حصل معي منذ خمس سنوات اني ضيقت نظارة زبون كانت بحاجة للحام، ولا يوجد عندي الا في عمان وضاعت مني.

*** غريبة وابن كنت واضعها؟ ،وكيف ضاعت؟!**

– انت كالزبون ، لما قلت له ضاعت..اجابني (انت بتتخوث علي) يا ستي انا واضعها بجيب جاكيتي ، وذهبت بالباص يبدو انها سقطت مني.. اماكيف ضاعت ، فالواحد مشتت فكره ، وعليه ديون وخطط مستقبلية عليه ان ينفذها.

*** هذا من حظ الزبون؟!**

– اكيد ، لانها كانت قديمة واطارها مكسورة وهيك انا سأتحمل نظارة كاملة مجانا.

الزبون دائما على حق

*** هل تنطبق عليك المقولة الشهيرة (الزبون دائما على حق) ام لا ؟!**

– تنطبق ١٠٠٪ وخذي امثلة مرة من الطفر جاءني زبون ونظارته مكسرة عشرين قطعة حتى الاطار وملصقها بصمغ وعاملها خريطة ، ويقول اني اشوف اشباح فيها، وقلت له عليك ان تعمل فحصاً جديداً ونظارة جديدة وصار يقول لي انه ليس بحاجة لفحص او عدسات جديدة وان الدكتور اكد له هذا الكلام ، وانا واثق مسبقاً من هالحكي لكنه يريد ان يمشي كلامه وبس، فما كان مني الا ان لبيت طلبه.

وحالة اخرى.. جاءني زبون مصري يطلب اعمل له نظارة (ماشية في مصر باسم (حفظ نظر) ويسمونها حفظ النظر ، وعندهم لا تقل درجتها عن (٧–٨) درجات وهو يعتقد ان هذا النوع من النظارات يطلبها بدون فحص ولا تزيد عن نصف درجة يلفها له فاحص البصر ،ويعطيها له كأي فاكهة او خضرة، وبعد ان فحصته كانت لديه (٨) درجات واصبحت امزح معه قلت له : ما رأيك اعملها لك شمسية فرد بثقة انا كنت اريد ان اقول لك اعملها .وانت بادرت ولما قلت له الحقيقة اصر انه يريدها شمسية واعطيت له ما يريد وبعد ايام عاد يطلب نظارة لعينه ليرى بها.. ولكن شو نظارة (كعب كباية)!!

وحالة اخرى..جاء يعمل نظارة لزوجة اخيه ولكن الدرجة خيالية (٢٧) درجة.

*** متأكد هذه درجة نظر، ام درجة حرارة؟!**

– ضحك..انا كنت معتقد كذلك، المهم اعطيت له مدة اسبوع ليعود ويأخذ النظارة لان فيها شغل في المصنع وعاد بعد خمسة ايام ، قلت له ارسلناها لتقطع فرد علي: يا زلمة المرة بدها تشوف اولادها وتلبسهم وتطعميهم..هي مش شايفة اشي؟!!

واحد الزبائن جاءني باطار نظارة احدى العينيات مربعة والثانية مدورة والاطار بدون برغي لتركيب العدسة يعني باختصار اطار (مفلوز) و(هذه مضاعفات الطفر وما يعمل بالناس) ويبدو اللي جابها له لا يرى جيدا ويحتاج لنظارة النتيجة ضبطت له النظارة مع بعض اضافات مني واصبح مبسوطاً .

*** يعني احسن ما تخسر الزبون؟!**

– احسن ما اخسر مصاريه!! وانت الصادقة..

*** يبدو انت غير متزوج، اذا خطبت، وظهر انها ترتدي نظارة طبية، هل تتراجع ام تقدم؟!**

– لم لا، ويمكن اخذ شرط الزواج بواحدة ترتدي نظارة طبية ، يعني ممكن الواحد يشتغل على عينيها ايام قلة الشغل والطفر!!

فتحة التنورة



■ لا أريد القول ان منظر الفتحة الواقعة في مؤخرة التنورة أو الفستان. تلفت الأنظار ولكنها لا تثير الاعجاب احياناً بل الاشمئزاز.

وكثيراً ما أتساءل عن مغزى هذه الفتحة والتي يتراوح طوالها ما بين ١٠–١٥سم.. ما الهدف من هذه الفتحة.. ومتى غزت التنورة والفستان؟

وهل هي دليل الفتاة العصرية المنتمية للطبقة الأرستقراطية؟

لا أذكر انني كنت أراها في صغري لا بسبب افتقادي لقوة الملاحظة أو الشقاوة ولكن لأنها لم تكن موجودة أصلاً. الأمر الذي يؤكد لي أنه تم إستحداثها مؤخراً.. ولكن كثرة الملابس النسائية الموجودة فيها هذه الفتحة تهيء لنا كأنها غزت بلادنا منذ القرن الثامن قبل الميلاد وكأنها متوارثة إبنة عن جدة الى يومنا هذا.

لا أعتقد ان جمال الفستان او التنورة وروعتها تكمن في هذه الفتحة والا لما وضعت في اسفل مؤخرة التنورة.. ثم الا تستطيع الأنسات او السيدات السير بتنورة غير مفتوحة ام ان المشي بتنورة كهذه لا يكون كما يجب؟! الا تكفي فتحة الفستان على الصدر؟!

والسؤال الذي يطرح نفسه الان كيف.. كانت تمشي النساء في الماضي؟

الم يرتدين الفستان والتنورة؟ بلى..

كان عندهن فساتين وتنانير ولكن بدون فتحات على اليسار أو اليمين أو الامام أو الخلف... ولو وجدت مثل هذه الملابس لما كان بمقدورهن ارتداءها لأن اي منهن تأبى ان تظهر زينتها الا ما ظهر منها.

صدقوني أنني أمقت هذه الفتحة واستصغر شأن كل من ينظر اليها بتأمل ويهدىء من سيره ويخفف من مشيته ليشبع نظره منها فالهدف الذي صممت من اجله خبيث ولقد اعتقد مصممها أن تصميمه هذا سيلهب القلوب ويسرق العقول ولسوف يساهم في عمل تفرقة داخل الدوائر الحكومية والخاصة وأثناء انتظار باص المؤسسة او السرفيس. كما سيحدث هذا التصميم حالة من الفوضى العارمة في الشوارع العامة والحارات والأزقة بل سيزيد من حوادث الطرق.

ثم لماذا لا يتم ابتكار فتحة في ملابس الرجال سواء في البنطلون او القميص؟ ولماذا خصت النساء بهذا الابتكار التاريخي الهائل وحرم الرجال منه؟

الا يمكننا القول ان مصمم هذا الزي من انصار المرأة حتى العظم؟ وإذا كان ذلك المخترع العظيم هو فعلاً من انصارها أليس من الأفضل له عدم وضع فتحة التنورة وإذا كان مصراً على ايجاد تلك الفتحة فيا حبذا لو انه أوجدها بطريقة لا تكشف ما تحتها.. (وهذا ما يسمى بالمعادلة الصعبة). ولو أننا معشر الرجال غضضنا النظر عن هذه الفتحة هل ستمتنع النساء عن ارتداء الملابس ذات الفتحات..؟ ■■

بستاهل!!

عمر النادي

■ مين اللي بتحمل نتيجة الحسبة الغلط؟ أكيد صاحبها، وأكيد انتو راح تسألوا عن شو بحكي، وبالأصح شو بخبص!!

يمكن اذا فهمتو تفهموني، وتحاولوا تعرفوا شو اللي خلاني أرمي حالي للتهلكة.. وأعمل في حالي عمايل وأفرجي على حالي اللي بسوى واللي ما بسواش.

المشكلة للان ما بلشت حكي فيها لأني عن جد مستحي منها كثير. لكن صديقي وعقاباً لي أصر على أن يعلمها الجميع.

وأن يعرف تفاصيلها القاصي و الداني والمشكلة ما وقفت هون وبس بل أصر صديقي المحترم أن أعقد مؤتمراً صحفياً أدعو اليه كافة الفعاليات الاعلامية والصحفية العربية والدولية والمحلية ومحطات التلفزة (والدش) لكن ربنا ستر، فقد تدخل أحد وجوه الخير بالموضوع فاكتفى بأن يعلم من هم داخل حدود الوطن.

أنا بيني وبينكم حمدت الله كثيراً وأثنيت عليه مراراً على انقاذي لأن صديقي زلمة تنح والتناحة هذه شيء متوارث في العائلة الكريمة– المهم بدناش نطول عليكم كثير لأنه احتمال أن تزهقوا مني وتشبعوا مسبات علي. واذا عملتوها سأسامحكم.. نكاية بنفسي.

اسمعوا هالخبر...

محسوبكم سيتزوج، شوفوا هالمصيبة. تخيلوا معي مدى حجم اللاوعي الذي كنت فيه عندما اتخذت مثل هذا القرار اللامسئول كقرارات جامعة الدول العربية وغيرها وأنتم فاهمين طبعاً شو معنى غيرها وصدقوني بعد ما صحيت من حالة اللاوعي، صدمت وروعت، وأزبدت وأرغيت. بلشت أحاول "أفلسع" من هالموضوع– وما خليت ولا بقيت حكيت مع أبو نضال على اعتبار انه زلمة لمية غانمة على رأي يوسف غيشان وضليع بهيك قضايا لكن ما زبطت معه. حاولت أزبط لحالي قضية مطبوعات وأخرق سقف الحرية بلكي الحكومة خزنتني، والسجن وأخلص من هالقصة، ومع هيك صدقوني ما زبطت، وعناداً بنفسي ومطفاً على ما سبق فقد قررت الموافقة على زواجي، كعقاب لي ولأمثالي من العابثين غير المتبصرين بتجارب وخوازيق سواهم، وبستاهل■■



الإنسان و الظل







مع الساخرين العرب

مزيداً من نوادر أم كلثوم

كنا قد نشرنا في العدد السابق حلقة من الساخرين العرب عن فنانة الشرق أم كلثوم، وفي هذه الحلقة ننشر المزيد من النوادر والطرائف التي كانت طرفاً فيها.

"جرثومة"

* هب موسيقي معروف لتهنئة أم كلثوم بالعيد ومن المعروف ان لقبها "ثومة"، وكان يزورها في نفس الوقت أحد جيرانها..

فقدمته لزميلها الموسيقي بقولها:

– حضرته جار ثومة "جرثومة"...

"في الرأي"

* قال سليمان نجيب "لأم كلثوم" ذات يوم.

– انا عندي تصلب في الشرايين..

فقالت أم كلثوم له:

– لا أبداً.. إنت عندك تصلُّب في الرأي..

"بين الضرائب.. والضرائر"

كان لأحد الموسيقيين عدد من الزوجات المطلقات.. يدفع لهن نفقات شهرية.. وذات يوم زار ام كلثوم، وأخذ يشكو لها من فداحة تقدير مصلحة الضرائب لأرباحه..

فقالت له أم كلثوم:

– ما تتظلم يا أخي.. وتقول لهم إنك بتدفع للضراير.

*****

"سمالوط.. وستالينجراد"

عندما كانت الحرب حامية الوطيس بين الألمان والروس في مدينة "ستالينجراد" بروسيا.. احتفلت أسرة "الشريعي" في سمالوط "بعقد قران أحد أفرادها" ووقف بعض الخفراء يطلقون الرصاص في الهواء تحية للقادمين.. فلما أقبلت ام كلثوم وسمعت الطلقات النارية المتتالية لأصحاب الفرح – احنا في سمالوط.. والا في ستالينجراد؟

******

"بالطول.. والعرض"

لاحظت أم كلثوم أن أحد وزراء الداخلية السابقين كان عريض المنكبين.. وكان وكيله طويل القامة.. فقالت عنهما:

– دول ماشيين في الوزارة بالطول.. والعرض..

***

"معرفة طياري"

عندما عادت "أم كلثوم" من أمريكا.. أخذت تصافح مضيفة الطائرة بحرارة.. فقال لها أحد أصدقائها الذين كانوا في استقبالها في المطار:

– انتي لازم تعرفي المضيفة دي من زمان..

فقالت "أم كلثوم" له:

– أبداً.. دي معرفة طياري..

*****

"حاترجع.. والاّ.."

عندما كانت أم كلثوم في ميدان السباق.. فتحت حقيبة يدها فأطل فيها رجل قصير القامة من المعجبين بها..

فنظرت إليه أم كلثوم وقالت له:

– انت حاترجع.. والا أقفل عليك الشنطة؟..

******

"استفسار لاذع"

تحدثت أم كلثوم تلفونياً مع صديق لها من المؤلفين.. وسألته عن ثمن النسخة من مؤلفه الجديد..

فقال لها مداعباً: النسخة ثمنها ثلاثة جنيه..

فقالت له أم كلثوم:

– ليه.. هم بيوزعوا المؤلف عليها؟..

*****

"الرجل المعلق"

عندما كانت أم كلثوم تغني في إحدى الحفلات التي أقامتها المفوضية السعودية في مصر بصوت يفيض بألوان من العاطفة والشعور العميق.. وقع نظرها على رجل قصير القامة.. يرتدي الملابس العربية.. ويتدلى من جنبه سيف طويل.. فهمست أم كلثوم في أذن صديق يجلس بجانبها:

– الراجل ده ذنبه إيه.. علشان يعلقوه في السيف كده؟؟

****

"صح النوم"

دعيت ام كلثوم لإحياء ليلة.. فلما أخذت تغني القصيدة التي منها "والله أعلم بالسرائر".. استقبلها الجمهور بعاصفة من التصفيق والهتاف واستعادها أحد الظرفاء قائلاً:

– كمان والنبي السراير..

فقالت له أم كلثوم:

– صح النوم..

*****

"على الأرض"

في إحدى الحفلات التي كانت تحييها أم كلثوم.. شوهد أحد المدعوين يسير في الصالة المصنوعة أرضيتها من خشب "الباركيه" المصقول، وهو يلبس حذاء جديداً.. فزلت قدمه.. ووقع على الأرض..

فقالت له أم كلثوم: مبروك ع الأرض يا بيه..

****

"القعدة لك"

في إحدى حفلات أم كلثوم.. تقدم إليها بعض الأصدقاء.. فوقفت لتحييهم.. ولما جاء إليها رجل قصير القامة.. صافحته وهي تقول:

– إنت الواحد يقعد لك..

****

"القرض.. والاقتراف"

التقت أم كلثوم بصديق لم تره منذ زمن بعيد.. ولما سألها عن العمل الذي يحترفه؟

أجابها بأنه يشتغل بقرض الشعر..

ولما سمعت منه بعض قصائده، داعبته بقولها:

– يبدو أنك لم تقرض الشعر.. وانما اقترفته..

*****

"مبروك"

أنعم على أحد كبار تجار "الفوط والبشاكير" برتبة الباشوية في العهد الماضي فلما قابل أم كلثوم في إحدى الحفلات: ... هنأته قائلة: مبروك يا باشا..كير..

*****

"حافتكر إيه.. والا إيه"

في احدى حفلات أم كلثوم أقبل عليها أحد ضباط البوليس– وكان سميناً ضخم الجسم، فصافحها قائلاً: إنت مش فاكراني؟

فنظرت أم كلثوم الى جسمه الضخم وقالت:

– هو أنا حافتكر إيه.. والا إيه؟..

****

"إلحقني أحسن"

عقب انتهاء العرض الأول لأحد أفلامها في دار السينما.. ذهب إليها السباح المعروف إسحاق حلمي لتهنئتها على نجاح الفيلم..

وكان الجمهور قد تزاحم حولها.. فقالت لإسحاق السباح:

إلحقني يا إسحاق.. أحسن حاغرق في الزحمة دي..

******

"حارأس الجلسة"

دعيت أم كلثوم لإحياء حفلة ساهرة.. أقامها رجال القانون في أحد فنادق القاهرة.. فراحت تغني.. وأهاجت بصوتها الأرواح..

ولما بدأ الرقص في القاعة الكبرى.. تقدم إليها قاض شاب وقال لها:

– تحبي ترقصي معايا؟

فردت عليه:

– لا.. أنا حارأس الجلسة..

****

"نص الموجودين"

كانت أم كلثوم تحيي ليلة زفاف أحد الأعيان في الأرياف.. فأخذ بعض المدعوين يهرجون ويتصايحون.. فتضايقت أم كلثوم وقالت لصاحب الحفلة:

– أغني ازاي ونص الموجودين قلالات الأدب؟..

فلما احتج بعضهم، اعتذرت أم كلثوم قائلة:

– أنا قصدي.. ان نص الموجودين مؤدبين!!..

****

"بقرص وبلبد"

عندما كانت "أم كلثوم" في نقابة الموسيقيين ذات ليلة، راح أحدهم يطعن في زميل له، ويقول عنه بأنه "تعبان يقرص ويلبد"...

فقالت له أم كلثوم:

– انت لازم انقرصت في لسانك..

*****

"منعول أبوه"

اقترح أحد أعضاء نقابة الموسيقيين على أم كلثوم أن تتبرع بمبلغ من المال لأحد الفنانين الفقراء قائلاً لها:

– إنه رجل فقير جداً، وله أب عجوز ضرير.. فيجب أن نعوله..

فقالت أم كلثوم:

– منعول أبوه..

******

"لوم.. وملامة"

أخذت أم كلثوم تعاتب الأستاذ "القصبجي" قائلة:

– انت ليه مش بتلحن أغاني المطرب فلان؟

فأجابها: في الحقيقة مافيش ملاءمة بيني وبينه..

فقالت أم كلثوم:

– وضربتني يعني تتلائم... ■■

لوفنان

أحمد مطر

بلاد الكتمان

أكلَ الصمتُ فمي

لكنّني

أشكو من الصمتِ بصمْتْ

خوفَ أن ياكلَني

لو أنا بالصوتِ شكوْتْ

ربّ إنّ الصمتَ موتْ

كيف أحيا في بلادِ

تكتُم الصوتَ بإطلاقةِ إسكاتْ

وحتى كاتمُ الصوتِ بها

في فَمه.."كاتمُ صوتٍ"!

الرّماد والعواصف

مضى عقدٌ على قَطْعِ الجذورِ

ولم يزلْ رأسي

يصارعُ بالرمادِ عواصفَ اليأسْ

ومازالتْ حبالُ الشوقِ تشنقني

على بوّابةِ الزمنِ

فألمحُ في الأسى نفسي

خيوطاً من دمٍ تنثالُ في كأسي

وألمحُها بأيديكمْ.. بأيديكمْ

تجررعني

فراقَ الأمِّ مزدوجاً

..فراقَ الأمِّ والوطنِ

شكراً طويلَ العمرِ

اذْ أطلْتَ عمرَ جوعي

لو لم تمتْ

كلُّ كرياتِ دمي الحمراءِ

من قلّةِ الغذاءِ

لانتشلَ المخبرُ شيئاً من دمي

ثم ادّعى بأنني.. شيوعيا

مذكرات دينار أردني

أماني عليان

■ وفاء في السوق شبه الملطوشة كل اشي بقلبها فوقاني تحتاني الفساتين و الكنادر والسناسيل والخواتم والبسطات والنظارات الشمسية و الترمس وأكواز الذرة بس وفاء بطلت تجمع لما سمعت أغنية (يا رب تشتي عرسان تاتلمقني طرطوشة) على افتراض انه تكرار الدعاء بخليه مستجاب دخلت وفاء على محل الكاسيت حطتني على الطاولة واشترت الكاسيت، في المحل انحطيت داخل الخزنة وصارت الأغاني من حولي بتخبط خبط، واحدة بتسأل واحد: قل لي وين بتسهر وين؟؟ بيجاوبها: لو بتهزي كبوش التوتة ماراح أقل لك لو بتموتي! برجع بيقول لها: تويت اسيتك بتغضب ويقول له: مش وقت اللي بدك يشقل وعلى البنات بتروح تطل ولضرب بيتك يا ثقيل الظل! مع فواصل غنائية راقصة عن أكلة ايطالية معروفة (معكرونة) وعلى نغمات موسيقى الدبش الصخري كنت بحس المحل برقص والخزنة وأنا الدينار بنهز. في الليل أخذني صاحب المحل على الديسكو وفناك كان كل اشي برقص والبنات حلوات و صار صاحبنا يشرب كاسات ملونة أحمر وأصفر واشي بدون لون ولما تحله بصنين ابيض وصار هو يلف فيني ويلوي في هذيه اللحظة تذكرت أم الخير وأم الخير الله يذكرها بالخير هذي حجابة بتفك وبتربط وبتجيب الغايب وبتقرب القلوب وبتزوج العانس وبتطلق المتزوج وبتزوجه واحدة ثانية شنعة وبتخلي الهوى مثل الخاتم بالإصبع ويتعالج العقم والتخلف العقلي وبتعمل تحاويط بتفتح الأبواب المسكرة وكل هذا كان بدينار عشان هيك أم الخير زرتها أربع مرات ويقانون الصدفة مش لازم أزورها أكثر من مرة اللهم نرجع لصاحبنا بعد ما رقص معي ومع غيري سحب حاله على وش الصبح ودفع حسابه ودوح وتركني في الديسكو.

دروس وعبر الحلقة:

١– المعكرونة رقصة شعبية.

٢– الكاسات الملونة يكون فيها منكر.

٣– كل الدنانير الأردنية زارت أم الخير ■■

الخوف

محمد طليله

لم اتنبه لخلو الشوارع من السيارات، وخلو الارصفة من المارة، الا حين صرت في منتصف الطريق الى وسط البلد، نظرت في كل الاتجاهات ... فلم ار احدا على الاطلاق، قلت:» ربما ان اليوم هو يوم عيد« ولكني تذكرت انه ليس محظورا على احد المشي في اي من الاعياد المعروفة. قلت:» ربما ان التجوال في الشوارع ممنوع لسبب من الاسباب، من يدري؟« ولكني تذكرت انه لم يتم الاعلان عن ذلك في الاذاعة. ثم حاولت ان اتذكر ان كانوا في الاذاعة قد قالوا شيئا بهذا الخصوص. فتذكرت انه لم يكن في حوزتي راديو منذ سنوات خلت. قلت:»هو حظر تجول اذن، وما شأني انا؟؟«.

واذ حاولت مواصلة المسير، رأيت رجلا يهرول باتجاهي ويصرخ:»اهرب...اهرب«. مر الرجل من امامي دون ان يتوقف ، فراقبته الى ان غاب في شارع فرعي وكان ما يزال يلوح بيديه كما لو ان حريقا قد شب في ملابسه ، قلت :»هو مجنون ، ويجب علي ان اواصل المسير«.

مشيت من الخلف اصطدمت بي امرأة، فاستدرت كي اتبين الامر واذا بها تصرخ في وجهي :» اهرب ايها الرجل ..اهرب سريعا« وقبل ان اتبين الامر، كانت المرأة قد اختفت في زقاق ، قلت:» هي مجنونة ويجب علي ان اواصل المسير«.

مشيت . واذا بطفل يقطع الشارع بسرعة اذهلتني . وقبل ان يغيب في زقاق ،صرخ:»اهرب ايها الرجل«.

من غير ان انظر لحظة اخرى ، ارخيت قدمي للريح، وجعلت اصرخ من اعماقي »اهربوا ايها الناس، اهربوا جميعا«.

من يوميات العقيد

محمد العزب

تمهيد في كيفية التعامل

انا الموقع ادناه اقر واعترف ما كتبت وما ساكتب عن العقيد (مسامح كريم)- حفظه الله- لاني ارى من واجبي ان اعرفكم به وبشخصيته الفذة.

ولد العقيد (مسامح كريم) في الساعة الاولى من اليوم الاول من الشهر الاول من سنة "١٩٢١" ، وتوفيت والدته الراقصة المحترمة (حسايب ام الخصر السايب) بعد ميلاد حضرته بسنة.

وكانت رحمها الله كثيرة التثني خلال رقصها، ولذلك انصحكم الا تذكروا امامه اي شيء له علاقة بالتثنية، واكثروا عن الالفاظ التي تتعلق بالتفرد، فمثلا قولوا:(الزعيم الاوحد)، (المفكر الاول)، (المصلح الاول) وهكذا وتجنبوا قول (ثنائية الرأي) و (ثنائية العلاقة) فربما تقع جماجمكم بكل ديمقراطية في احضانكم.

واخيرا وليس اخرا، اطال الله في عمر العقيد المديد الهمه الصبر والسلوان على شعبه الممعن من التسلط والديكتاتورية.

ممن ولمن

ظهر العقيد (مسامح كريم) على شاشات التلفزيون ثم عبس وقال: سنضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه بالتخريب.

في زاوية اخرى بالمدينة جلس احدهم يفكر ثم خطرت له فكرة دونها على الورق، كان يخطط لانشاء حزب لمقاومة القمع وأسماه (الحزب الحر الديمقراطي)، في اليوم التالي اعتقل، وعندما سأله المحقق وهو يتمعن بورقة ملقاة امامه: ما هذا؟ والقى بالورقة امامه، فوجيء بانها مشروع حزبه، وتذكر بصعوبة انه اعطاها بالامس لاحدهم ليقرأها.

بعد شهر اعتقل وحوكم بتهمة اهانة الوطن، وبعد مداولة بين القضاة، اعدم للخيانة العظمى.

. بعد جنازته بيوم ظهر العقيد (مسامح كريم) معلناً قيام (الحزب الحر الديمقراطي)

حلول جذرية... جداً

في يوم من الايام وفي احد الدول المجاورة لجمهورية العقيد كانت ابنة العقيد تعقد مؤتمراً صحفياً فوقف احد الصحفيين وسألها عن اجراءات العقيد وحكومته لحل مشكلة الفقراء ففغرت فاها وجحظت عينيها وقالت (إحنا في عنّا فقرا؟) وعند وقوف صحفي أخر ليسأل عن مشكلة البطالة قالت له (كمان في عنّا عاطلين عن العمل؟!!).

وبعد عودتها سألت والدها العقيد (مسامح) عن هذه المشاكل فأجاب بالنفي وأمر باعدام جميع الفقراء والعاطلين عن العمل.

ربما اعتراف سري جدا

اني بداية اعترف بانني اكبر كذاب في دولة العقيد (مسامح كريم) بطولها وعرضها، فكيف ادعي ما قلته بما كتبت سابقا وانا لا اعيش اصلا بدولة حضرته الديمقراطية، وكيف ادعي بان اسمي (محمد) مع انه ليس لي، وكيف اقول عن نفسي انسانا مع انني لست كذلك، وكيف اقول عن رئيس تحرير جريدتي بانه جبان، مع انه لم يرفض نشر ما كتبت، وكيف اقول عن نفسي ديمقراطيا مع انني وقح ليس له عمل سوى استغابة الناس، والادهى من هذا كيف اقول عن سكرتيرة العقيد الفاتنة بانها ليست شريفة مع انني لم ار احدا معها ولم انم معها سوى (٢٢) مرة بشكل اخوي جدا، وكيف اقول عن (عمران سلطان) بانه مسطول مع انه لا يشرب الا بالمناسبات، وكل يوم عنده (٥٦) مناسبة على الاقل وكيف اقول عنه بانه ديكتاتوري مع انه لم يترك في جسدي سوى (٦٠٠٠) علامة فارهة، وكيف اقول تبليا على الناس الذين بالشارع بانهم اصدقائي او اهلي بل وكيف اقول –بكل وقاحة– عن نفسي بانني انا. ■■

رباعيات

محمد عطيات

لنا أن يترأسْ

كومةُ لحمٍ تتنفسْ

بغال الترك اغبى وحمير الزّطِ اتيسْ

مثل ذيل الثور في الجنبِ–مسدسْ

ذئب جائع الامعاء في الليل واشرسْ

حاورتُه بالحجة البيضاء يرفسْ

اشترى الاضداد والاتباع بالمال المكدسْ

كسول نافخ الصدر، واخرسْ

يقطي كل مخصي وموسسْ

**

ثوب باهت اللون مرقّعْ

بيوت جُمعتْ من كل موقعْ

الاشتات في الفكر كما الكناس يجمعْ

في وريقات انيقات تشعشعْ

ما بين عينيه بترقيمٍ مرصعْ

كرسيّه العالي تربّعْ

شعاةُ بهرجِ القولِ المقنّعْ

في قوله المكرورِ للاصلاحِ موضعْ

الكاره العصماء ايماءُ لمشروعٍ ومصنعْ

**

ان يجتمعْ

الناس–كالقطعان–تتبعْ

مطرقات للامين العام تسمعْ

آدميون يشيرون بإصبعْ

لا يستطيعْ

**

الفقر في الاجيال كالامراض يرتعْ

العاطلين التعب في الساحات تذرعْ

منتفخات من رئيس الحزب تبلعْ

حلّ شعارات وتنظير يُلمّعْ

**

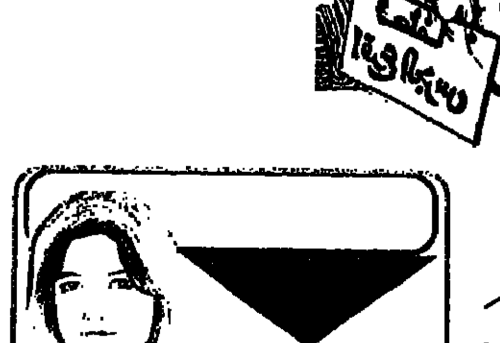
الشيوعي الغي في حضنها الدافىء فجلسْ

مليون حزبي وحزب كلَّ يومين يفقسْ

الناس عناءٌ اننا شعبٌ مسيّسْ

ملبّس

القول ارفعْ



قادة الكاتب

لنفترض..

لنفترض -اقول لنفترض- اننا توقفنا عن حفر الخنادق في عبدون، وازلنا المتاريس واكياس الرمل من شارع الجامعة، واطفنا ما نصبناه من رادارات وصواريخ في الشميساني، ونزعنا جميع الرؤوس النووية المهيأة للاطلاق في شارع الجاردنز، وارغمنا الفتية المتربصين في محلات «الهامبرغر» و«الكوفي شوب» على تسليم رشاشاتهم، واقنعنا الشباب المتمترسين في المقاهي والنايت كلوب بترك وحداتهم، واوحينا لأطفالنا بانتهاء صلاحية الأناشيد الحماسية التي تملأ اذاعاتنا بها اذانهم صباح مساء.

لنفترض -وهذا ايضاً مجرد افتراض- ان مراهقينا ومراهقاتنا المحتشدين في «خان مرجان» و«الفاروقي» و«الارابيسك» وغيرها.. قد رضخوا للنداءات التي تدعوهم للتفرق وافراغ ما في جيوبهم من حجارة وما في ايديهم من مقالع، وما على طاولاتهم من زجاجات حارقة وخراطيم مسيلة للدموع.

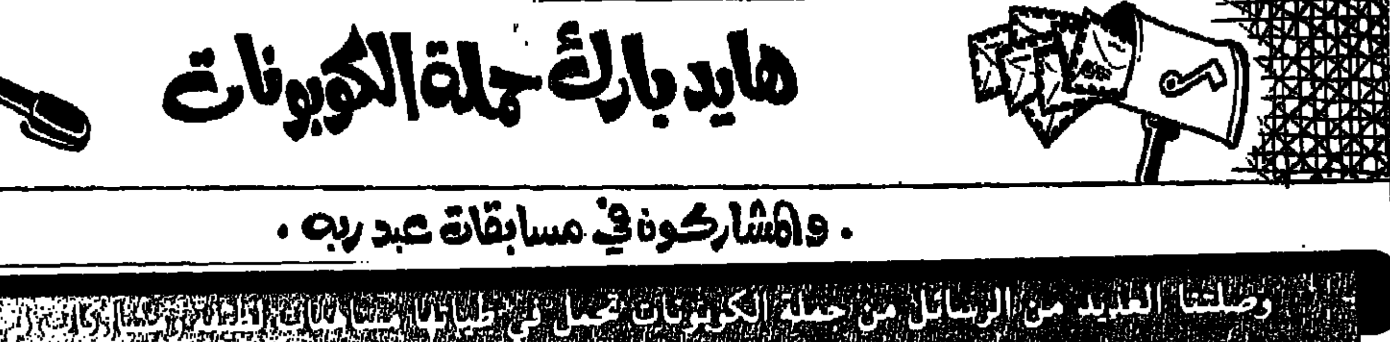
لنفترض -مجرد نفترض- اننا توقفنا عن استيراد طائرات الشبح، ومجنزرات اللاندروفر، وهيأنا شوارعنا لمسير السيارات العادية بدل الدبابات والمعدات الحربية، واننا ابطلنا ما على اسطحنا من مجسات واسلحة اوتوماتيكية.

لنفترض.. اننا شددنا الرقابة على شاشات تلفزيوناتنا، فمنعنا الحسناوات الباكيات بملء عيونهن على شهدائنا من الظهور، واقترحنا القليل من الاعلانات لبعض السلع والمستهلكات لتوجيه الجمهور نحو التوقف عن المبالغة في دعم المجهود الحربي، والخروج قليلاً من الملاجيء لرؤية الحياة ومباهجها.

لنفترض ايضاً اننا قد عوضنا الاهل الذين فقدوا ابناءهم وبناتهم وبعضاً من شبابهم في صالات التدريب على السير تحت ازيز الرصاص وبين حقول الألغام.

لنفترض اننا فعلنا ذلك، وحذت دول المواجهة المجاورة لنا حذونا، هل سيتضح العالم مدى توجهنا ودعمنا للمسيرة السلمية، وهل سيضمن «ابامو» امنه وامن دولته، فيوقف الجرافات التي تهود جبل ابو غنيم، والطائرات التي تعض جنوب لبنان والرصاصات التي يطلقها مجانين جيشه ومستوطنيه في الاسواق والمساجد؟!

هل سترضى «ماما امريكا» عنا؟ فتمنع مندوبيها في الامم المتحدة من رفع زنده، الذي كلما رفعه ليعلن «فيتو» أو بصوت لصالح اسرائيل، وجهه نحونا جميعاً لمآرب اخرى..




هايد بارك حملة الكوبونات

• والمشاركون في مسابقة عبد ربه •

وصلتنا العديد من الرسائل من حملة الكوبونات تحمل في طياتها مشاركات لطلاب المشاركين في مسابقة عبدربه الثقافية ننشر قسماً منها، والقسم الاخر سيجد مكانه في صفحة (هايد بارك) في الاعداد القادمة.

لقاء صحفي مع عبدربه عام ٢٠١٩

اجرى اللقاء لؤي زكريا عبدربه الصحفي في جريدة (الميثاق) بس مش (ميثاق ناهض حتر) وهذه الرسالة ارسلت قبل صدور ميثاق حتر..

الميثاق: عبدربه اخبرنا عما حدث لك في عام (١٩٩٧).

عبدربه: لقد كانت الديمقراطية (ديمقراطية) دبل واصبحت حلم غير حقيقي وسكت، وينظر من حوله بخوف ويقول: مشان الله مش ناقصين طنيب علي ولاياكم .. ثم يسقط على الارض ويهلوس ..مشان الله كله ولا الخازوق ..ثم يغمى عليه وذهبت واحضرت له ماء ورشيت عليه ثم أفاق ..وهو بحالة صعبة.

الميثاق: *مالك يارجل، شو القصة كل هذا خوف، على حساب انت زلمة واصل، ونازل لي في هالنواب والوزراء حطب، وبراعم عبدربه وتعليقات شو اللي صار معك فهمني لاني كنت غايب عن البلد ولا اعرف ماذا حصل.*

عبدربه: بعد نشر العدد الثاني (للديمقراطية)، تم اعتقالي دون ان اعرف السبب ويبدأ التحقيق معي وعيناك ما تشوف الا النور، صار الضابط يضرب والعساكر يضربوا واللي رايح يضرب واللي جاي يضرب والدنيا يا خوي تصفر وتزرق وتبيض وتسود ونجوم طلعت والدنيا لسه العصر.. ثم بدأ الضابط يسأل:

س: اسمك وسنك وعنوانك ورقم تلفونك، وتلفون جارتكم واذا مالي رقم جواز سفرك؟

ج: اسمي عبدربه... وسكت!!

س: اسمك الثلاثي !!!

عبدربه.. عبدالله عبده عبدالله عبده بن الحاج عبده شريك الحاج عبدالله عبد المجيد عبد الرحمن عبده سامر تامر، عمري (١٥٠) سنة، غير القراطة وساكن في حي المساكن بجانب حي المزارع.

س: ولك... كل هذا اسمك الثلاثي، طيب كيف الرباعي، وعمرك وسنك

وشكلك غريب وعجيب مش عاجبني، من اول ماشفتك المهم ..ما هو قولك فيما تسب اليك؟!

عبد ربه: سيدي شو اللي منسوب الي؟!

س: المنسوب اليك، طولة اللسان+السب العلني+كتابة المقالات الجنسية وقلة صفحات عبدربه وبراعم عبدربه+التعليق على الحكومات هل تريد اكثر في عتاتهم كثير، شو بدك احنا مستعدين مخدرات، قضايا شرف، افلام اباحية، أي شيء تختار.

عبدربه: سيدي، انا لا الي ولا علي، ولا اعرف اشي عن اللي بتحكيه، طولة لسان، هاي لساني ما انت شايفه قصير كثير وعمري ما سبيت على حدا حتى في الحارة واحنا صغار اكثر من يلعن أبوك يا سيدي ما سبيت، وانا ما عمريش كتبت مقالات جنسية، وقلة الصفحات لانها تكلفة عالية ولا توجد اعلانات لكي تدعم الجريدة والبراعم هم احباب الله.

والتعليقات خفيفة ولطيفة (وبحسن نية)

س: اعترف يا عبدربه باللي نسب اليك، والا هناك طرق اخرى تجعلك تعترف. ورن الضابط الجرس ويأتي العسكري ومعه عصا طويلة وملورة وطرفها نحيف وقال له اجلس عبدربه عليها

وصرخت (كله الا الخازوق .. يا سيدي .. سوف اعترف ..سوف اعترف).

ثم رد الضابط: ما كان من الاول اعترفت احسن لك.. تكلم ما هو قولك:

عبدربه: اكتب اللي بتشوفه مناسب اي اشي، انا لساني طويل و.. و.. ثم وقعت على الاقوال واغلق التحقيق وحكمت خمس سنوات وخرجت بعدها وانا الان تحت الاقامة الجبرية ومراقب من السلطات المعنية وانهى عبدربه حديثه وهو يتلفت حوله، حتى طرق الباب بشدة ثم ارتجف ووقع على الارض وخرج السر الالهي وصعدت روحه الى ربه وهو مقتنع انه مظلوم وان عدالة السماء سوف تنصفه هكذا ينتهي اللقاء ..يموت عبدربه. رحمه الله.. الفاتحة يا اخوان.

محمود اسماعيل حسني
حي المزارع -ماركة الشمالية

ومن بين المشاركين في مسابقة عبدربه الثقافية الكبرى.

عاشق مزيون

عبدربه يا مزيون
اسمع تراني مجنون
وعندي اساليب وفنون
ترى قلبي يعبلك شجون
اعرفك بنفسي شلون
تراني احمل كتافي كوبون
وعندي ليكم حمولة (٢) طن
شغال سرفيس على خط عبدون
واعشق خالد وسعدون
ومسلسل الجزيئة والمزيون
واحب مادونا وعبد الهادي جوش
والمحتسب وغيشلسون
ترى يوسف حبيب الشعب وبنون
موافقة نائب ماله سلون
وسلامي الى ايمن والنادي
والى ... المشمبرين
والى ...
تجاوز ...
...
من اسيركم وهل تقبلون
اخوكم ... ، وهل تعرفون
سكان ... بلد غيشون
قرصان عبدربه المجنون

باسل الشوابكة/مادبا



تحقيق ساخر رهائن البيرو

عبدربه/وكالات:

وافانا مندوبنا لشؤون الدول الفقيرة (حافي ابو رقعة) بان الاوضاع في جمهورية (شعبان سنان) قد اصبحت مستقرة ..بعد نجاح الانقلاب العسكري الذي تزعمه قائد الجيش الجنرال (مفتاح الدين باب الدار) والذي انتهى بالاطاحة بالرئيس السابق (مزراب شاه مية الشتا) ومقتله وتسلم الجيش مقاليد السلطة في البلاد، وحال تسلمه مرساة الحكم قام (باب الدار) باعلان قانون الطوارئ، ومنع الكزدرة، كما اصدر قانوناً يمنع التسبيل في البالكونات واغلق البنوك وحول كل ما فيها من اموال الى حساباته الخاصة في بنوك سويسرا، كما واقر قانون (قطع النسل) وعدم الانجاب بتاتاً، لان الاقتصاد لا يحتمل زيادة في عدد السكان واتبع ذلك باعلان اعتزامه اصدار قانون يقضي بدعم السلع المهمة مثل التلفزيون والسيارات والاطباق اللاقطة "الستالايت" بالكوبونات، وطالب في خطاب مطول بثته على الهواء مباشرة شبكة(اذا تعبان لا تتفرج) (أ-ت-ل-ت) التلفزيونية، طالب المواطنين بالتقشف والامتناع عن شراء الكماليات مثل السكر والارز النهوض بالاقتصاد الوطني كما وقام بتعيين السد (نعسان يا اخي نعسان) رئيسا للوزراء وقام بتعيين السيدة (مليحة الشبيحة) لانها تركب سيارة (شبح)!! وزيرة للخارجية عملا منه بالحفاظ على حق المرأة كما وشجع الرئيس الجديد التجارة الحرة المخدرات لتعديل الميزان التجاري مع U.S.A. وكولومبيا ومنع استيراد البندورة لانها سلاح خطير محظور دوليا يستخدمه الثوار لتعطيل الخطابات الهامة للخطباء المفوهين (على وزن معوقين) ونحن بانتظار اخر التطورات.

الغامض كالسواد مندوبكم/رفقي عساف/عمان

في البيرو.. اختطفت احدى الحركات ... سفيراً واحتجزت معه من الدبلوماسيين الكثير ...

... السلرادي

مساهمة من مجهول

خواطر على البال

صدق من قال ان التعليم في الصغر كالنقش على الحجر.

لست ادري من زرع في عقلي الصغير آنذاك (لعلها امي) ان منديل الفاين الورقي يستعمل مرة واحدة فقط ثم يرمى فورا، وقد التصقت كلمة فورا حينها بطريقة توحي بانني لو استبقيت المنديل قليلا بعد استعماله فان (فورا) سيأتي ليفعل شيئا ما شيئا لي بمقدار سرعة وشدة لفظ هذه الكلمة الحادة الصارمة.

كنت في الفصل اتباهى امام التلاميذ فافتح كيس المناديل فاين واخرج احداها وما ان امخط فيها حتى ارميها كأن الجن قد سكنها.

هل لكم ان تتصوروا حالة طفل مات من استغراب غير قابل للفهم، ذاك الطفل هو انا فقد افترسني استغراب كاد ان يذهب بعقلي المحتوي على عقائد قليلة ولكنها ثابتة ومنها ان المنديل يجب ان يرمى فورا بعد استعماله، مسبب هذا الاستغراب هو استاذ التاريخ الذي جعلني اؤمن بعقيدة اخرى ثابتة لاول مرة رأيت فيها انفه، حينها فقط امنت ان الله قادر ومتمكن وبارع بطريقة لا يجاريه فيها احد بخلق اغرب الاشياء الممكن ظهورها في قريتنا. لقد كان انف الاستاذ طويلا بطول حبة الكوسا معقوفا كمنقار صقر ممتلئ الجوانب، المعروف انني اجلس في اول مقعد دائما فكنت ارى فتحات انفه تغطي النصف الاعلى من رأسه، المهم ان هذا الاستاذ كلما اراد ان يمخط (وكثيرا ما يفعل) كان يخرج من جيبه ذات المنديل الورقي لاكثر من اسبوع يمخط به ثم يرجعه لجيبه ثانية، حتى بدا لي المنديل في بعض الاحيان انه منديل من المخاط التصق به القليل من الفاين.

ذكريات صغيرة كهذه التصقت في رأسي لعشرات السنين بسبب انني حينها لم اعرف ايهم اصح امي ام الاستاذ، لقد اصابتني بالبلبلة، اعتقد ان كل المبلبلين من جيلي هم نتاج انف استاذ التاريخ التاريخي ذاك.

هالادارة..اغنية على غرار هالسيارة

هالادارة مش عم تمشي..انا بشو وطفرانين
بندفع كهربا وميه وهالمصاريف مش ملحقين
بقولوا في زيادة النا.. واحنا والله مشتاقين
وبروح يوم او يومين.. وبطلع جايبهم تخمين
ويا جماعة الخير ظلوا اذكرونا.. كل ما صار زيادة
ظلوا ادهمونا.. لا تطولوا علينا.. لا تطولوا علينا
ويا حسرة علينا.. آه.. آه.

كلمات وغناء والحان توفيق المخالدي
دير علا/الاغوار

وصلت رسائلكم ومشاركاتكم

فضاوة بال وسيجار

مسابقة عبد ربه الثقافية

"خاصة بالخالعين"

عزيزي القارىء اجب عن الاسئلة التالية اجابة وافية وستربح معنا كروز دخان مستورد مقدم من وزارة الصحة.

السؤال الاول

علل ما يلي:

أ- مطل الموجب قرية اردنية ولد فيها الاديب الراحل محمد طمليه لكنها منطقة جرداء.

ب- الزوبعة رواية اردنية مشهورة للكاتب الشهيد زياد قاسم وهذه الرواية تتحدث عن سيرة حياة الاستاذ سليمان عويس.

جـ- طارق مصاروة "ابو علي" يعكف الان على تأليف كتاب جديد يحمل عنوان "خربية السوق في التاريخ".

د- الكثير من الناس، تدافعوا لشراء ديوان الشاعر سليمان عويس الجديد "وانا قاعد على الجاعد زاحوا الجاعد وظليت قاعد".

هـ- حسب تعبير الكاتب الراحل الاستاذ رجا طلب حسب الطلب فان الزميل عبد الهادي المجالي يعتبر جراد سياسي اضافة لكونه مراهقا صحفيا .. في ضوء هذا الوصف هل تستطيع عزيزي القارىء ان تعتبر "رجا حسب الطلب" ابو بريص سياسي.

ر- الاستاذ رافع شاهين من اقوى المرشحين لرئاسة الجمعية الاردنية لمكافحة التدخين.

و- جواد العناني لا يعاني ابدا.

ز- هل نستطيع ان نعتبر الاستاذ نذير رشيد شيخا للوزراء او الشباب؟

هـ- عقل بلتاجي يملك عقلا ضخما جدا ينافس بطل الكمبيوتر محمد عقل.

السؤال الثاني

اختر الاجابة الصحيحة لمايلي:

١- ناصر عالي الجودة خالي من الكوليسترول هو:

أ- شب حلو متكتك.
ب- يشاع بانه سيلتحق بالخارجية قريبا.
جـ- الحقيقة ان ناصر شخص عالي الجودة لكنه ليس خاليا من الكوليسترول.

٢- عوجان هي:

أ- المقر الجديد لوزارة الدفاع الاردنية.
ب- ليست المقر الجديد لوزارة الدفاع الاردنية.
جـ- مقر مش مقر واحنا مالنا.

٣- احلى وحده في العالم..

أ- سهير فهد.
ب- نادرة عمران.
جـ- انور خليل.

٤- موسى حجازين هو..

أ- رجل بلع اسطوانة غاز فاصبح شكله اسطوانيا.
ب- مواطن كركي يجيد هبد المناسف.
جـ- رجل طوله متر و١١سم.

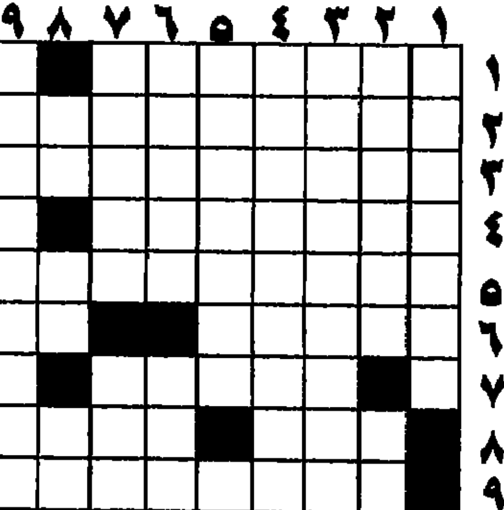
٥- لماذا هجر رمزي خوري عبدربه..

أ- لانه نسونجي.
ب- لانه ليس نسونجي.
جـ- رمزي هجر عبدربه لانه يحب رسمية.

السؤال الثالث

ضع اشارة صح او خطأ في المكان المخصص لذلك..

١- ( ) عمان هي العاصمة الاجتماعية للاردن.
٢- ( ) رئيس الوزراء الاردني القادم هو عبد السلام العبادي.
٣- ( ) عامر الصمادي هو مواطن اردني يعمل في التلفزيون الاردني ويحب الورد ومحمد الوكيل.
٤- ( ) انفرجت اسارير الشعب الاردني لدى رؤيتهم عبدالله النسور يعود نسرا في الحكومة.
٥- ( ) احسان رمزي حبيب الشعب.
٦- ( ) البؤساء رواية اردنية كتبها سالم الزوايدة.
٧- ( ) العرب اليوم لن تكون العرب بكره.
٨- ( ) "يا عطيه ما طواني" هي مطلع الكوميديا الالهية لدانتي غيشان.
٩- ( ) الزميل جهاد المومني جاهد في سبيل الله كثيرا.
١٠- ( ) صبحا وصبحية شقيقات خولة وفتحية.



كاريكاتير خضير الحميري

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
									٢
									٣
	■								٤
									٥
		■	■						٦
	■						■		٧
				■				■	٨
								■	٩

اعداد: احمد عبد القادر /اربد

افقي

١- صحيفة اسبوعية.
٢- عكس نهار+الاموال مبعثرة.
٣- بيتي+بحر+نصيب.
٤- اداة للحرب+يلقى معكوسة.
٥- تيسيره (مبعثرة)+غنج.
٦- ضمير منفصل (معكوس)+اغنية لعبد الوهاب+ متشابهان.
٧- زعيم فلسطيني.
٨- ابن صدام حسين+ الاسم الاول لمذيعة تلفزيونية اردنية.
٩- قاص اردني.

عمودي

١- صحيفة اردنية.
٢- امسياته+ مرض.
٣- صحيفة اردنية+ ركض.
٤- روائية اردنية.
٥- شاعر اردني.
٦- صحيفة اردنية+ احتفلنا بذكراها قبل ايام.
٧- شقيق هابيل+ تفسد.
٨- شقيق+ والدة+ من الجواهر.
٩- صحيفة اردنية.

حل العدد السابق

ابراج عبد ربه

الحمل: ربما سبع وتسعون لعنة ستنهال على رقمك اضافة لاربع وخمسين شلوتا على مؤخرتك ناهيك عن (٢٢) فراوة على مقفاك كل هذا لانك عندما تعطس لا تقول الحمدلله.

الميزان: سيقول لك مديرك هذا الاسبوع "انت واحد مهمل في عملك" وسيكبسك بهدلة بتوزع على العبدلي، وانت ستبقى صامتا وسيلقبك زملاؤك بالهبيلة.

الثور: امك ثم امك ثم امك ثم خالتك فتحية... هكذا يتم السلام في العيد... لكنك تذهب الى خالتك دائما قبل الذهاب الى امك لا نك تنصب عند بنت خالتك المدعوة "خضرة" اخص عليك وعليها.

العقرب: يا صديقتي .. هذا الاسبوع ستصابين باحتراق جزئي في جسدك والسبب يعود الى ان اباك زهق منك، ولانه قرب يكب كاز على جسدك واشعال النار به.

الجوزاء: خطيبك سيطلقك لانك "هاملة" طبعا ستصابين باحباط شديد لانك لن تحصلي على عريس غيره. العلاج المناسب هو الانتحار حرقا بالكاز.

القوس: رصاصة طائشة ستستقر في كتفك اليمين لكن الحمدلله ان الامور ستكون بسيطة جدا ولن يكون هناك اضرار سوى انك ستصاب بالعقم وسيناديك اطفال الحارة "شو يا مطربل".

السرطان: ستعود الى المنزل وستكتشف ان زوجتك تدخن.. باعيبها ..العمل المناسب هو ان تحبسها في الحمام ٣٦٠ ساعة ولا ضير من ان تلخمها «٥٠٠» قشاطا على مكان حساس.

الجدي: يا مشان الله اتحمم، ريحتك طالعة.. وكل اصحابك بتقرفوا منك خاصة لما تقعد جنبهم.

الاسد: هناك شاب من شباب الحارة "ينصب عندك" وانت لا تدرين به .. هذا الشاب معجب بك كثيرا المهم انك ستعوسين وتلوصين بحثا عنه لكنك لن تجديه ..لانه مصري يداوم في امانة العاصمة ويمضي معظم وقته في العمل.

الدلو: البين اللي يطسكي .. ما حكينالك الف مرة شعرك بخزي ظلك مشطي كويس ..ياله آخرتك يمسكك اخوك ويجرك في شوارع عمان يا هاملة.

العذراء: اعرف انك فتاة عذراء جميلة واعرف ان نصيبك للان لم يأتي، والمشكلة انه لن يأت ابدا لذلك عليك بان تقبلي بالاولاد من ابن المعي سائق السرفيس جاركو "ومالو فتحي" خلي يركبك معه في السرفيس.

الحوت: هذا الاسبوع ستشتري علبة سردين وستفتحها وستجد داخل العلبة جائزة هي عبارة عن حاوية سردين وستفرح زوجتك الحولة كثيرا، الف مبروك.

[redacted]

المكتبة الشعبية الساخرة

عبد ربه تنشر على حلقات تلخيصا لكتاب

السخرية السياسية العربية

«الحلقة الثانية»

خالد القشطيني

الظريف وخصائص الظرف العربي

هذا الكتاب يدل عليه عنوانه، وقد كتبه باحث عربي باللغة الانجليزية – خوفاً من مقص الرقيب – ليترجمه باحث عربي آخر – كمال اليازجي – فيمنع تداوله في معظم البلاد العربية مع ما حاول المترجم ان يهذب ويشذب، اذ يبدو ان دوائر المطبوعات تخاف على العنوان، وان الزعماء – كل الزعماء – يخشون سيف السخرية لانها تكشفهم امام انفسهم. مساخر عالية ستنشر هذا الكتاب على حلقات وسيتم اخراجه بشكل يمكن تحويله الى كتاب عن طريق القصقصة القصقصة.

اذا مر بك حديث فيه افصاح بذكر عورة أو وصف فاحشة، فلا يحملنك الخشوع أو التخاشع، على ان تصعر خدك وتعرض بوجهك، فان اسماء الاعضاء لا تؤثم، وانما المأثم في شتم الاعراض وقول الزور، واكل لحوم الناس بالكلب.

ابن قتيبة

في الجدال الطويل الذي شعب، في عهد الامبراطورية العربية الذهبي «من القرن الثامن الى العاشر»، بين العرب والشعوبيين، دافع الناطقون باسم العرب عن تفوق العقل العربي، مستظهرين ببلاغة الادب العربي القديم. وكان الجاحظ في طليعة هؤلاء المدافعين، فميز بين تراث العرب الادبي وتراث الشعوبيين، بقوله في كتابه «البيان والتبيين»: «ان العرب اهل اللسان» – يريد: اللغة والادب. هذا الحكم الجارف كان مقبولاً انذاك بوجه الاجمال، لأن الادب العربي كان قد اصبح من ذخائر الروائع الانسانية. على ان العرب، مع هذا الفني والتنوع في ادبهم، قلما اقترنوا في اذهان الغربيين بادب الظرف والدعابة، الذي يشكل عادة جانباً كبيراً من ادب سائر الامم، ومن تراثها الشعبي. وربما كان العكس اصح. ذلك ان الصلابة والجدية، والكآبة والعبوس.. الخ، هي بوجه العموم، الصفات المرجح اقترانها بالمزاج العربي.

ان البدو من سكان شبه الجزيرة العربية، الذين يعيشون متنقلين ابداً في طلب الماء والمرعى، لم يكن بامكانهم انتاج شيء من الفنون –التي هي وليدة الحياة المستقرة– مثل البناء، والنحت، والرسم، والمسرح. فالفن الوحيد الذي كان بامكان البدوي انتاجه هو ذاك الذي يتطلب اقل الحمل والوزن والمساحة. ولقد بدا له انه في الحيز المحدود من دماغه، يستطيع ان يحشد الالوف من ابيات الشعر، والملايين من الالفاظ التي يستطيع، في طرفة عين، ان ينشرها، ويؤلف منها بلحظة، ما يبعث في نفسه غاية السرور، فلكي يملأ الفراغ المنبسط حوله من منقطعات الرمال، استنبط من هذا الرصيد الممتع، عالماً سحرياً تجريدياً من الالفاظ، تحولت به اللغة من وسيلة للتعبير، الى غاية تفيض بالبهجة. ومن الواضح ان الذي يتوق اليه المرتحل في البادية، انما هو الصوت البشري، مهما كان مضمونه.

مكان السخرية

والى جانب تجوال العرب من سكان البوادي، في طلب المراعي، اشتغل سكان الجزيرة العربية في مرفق آخر، هو التجارة. وقد اشار كارل كاوتسكي في كتابه «اصول المسيحية»، الى انها خلافاً للمزارعين والصناعيين، الذين ينتجون انتاجاً مادياً محسوساً فيجيء منتجهم تعبيرهم عن ذواتهم بصور محسوسة، فان ارباب التجارة يتعاملون بالنقود وهي اكثر الممتلكات تجريداً، وبالبضائع، وهي لا تتعدى، بالنسبة اليهم، كونها ارقاماً عددية أو صناديق وطروداً، يجهلون ما في داخلها. واذن فكل ما كان لهؤلاء العرب تواطأ ليجعل كل اتصال فني سابق في ذهن العربي من قبيل المجردات. فالجبر، والموسيقى، والشكل الهندسي، والزينة التناسقية، والتوحيد الصارم، والشعر الايقاعي، والاوزان الهندسية، والمناظرات اللغوية، والمجازات المتشابكة، جميع هذه اصبحت لدى العرب مباهج فكرية.

وفيما اثارت فروع الجبر والرياضيات والهندسة والفنون الزخرفية، الجنس البشري وافتنته، فان الفروع اللفظية لم تترك سوى اثر مزيل في الجماهير الناطقة بغير العربية. وليس ثمة مثال على ذلك اوضح من القرآن نفسه. فهذا الكتاب الكريم، يعتبر بفضل ميزته الفنية والادبية وحدها، معجزة النبي محمد «صلى الله عليه وسلم» الكبرى، فالفاظ القرآن هي الفاظ الله نفسه، ولا يستطيع كائن بشري ان يجيء بما هو قريب من بلاغتها وروعتها الالهية. لكن، مع ذلك كله، في اعتبار اكثر الاوروبيين فان القرآن الكريم، مترجماً الى لغاتهم، من اكثر الكتب غموضاً.

ان العربية قد فقدت مهمتها نوعاً كأداة تعبير عملية بيد الانسان، وقدر لها ان تتكيف وتتشكل كقطعة عجينة من الطين بين يدي المثال. وهذا مفاده، في ما نحن بصدده، ان الجانب الاكبر من العبقرية العربية، الادبية واللغوية، تتوقف على جمال الالفاظ ووقعها، وعلى جرسها وتنسيقها، ثم على ايقاعها وتناغمها، وعلى ذلك فالصنعة اللفظية تجعل مهنة المترجم مستحيلة، وتفرض القارئ الغريب بمهمة المثال. ولقد ذكر الجاحظ في «كتاب الحيوان» ان المترجمين اذا نقلوا ما في الشعر من حكمة، فان المعجزة التي هي الوزن تسقط، ولا يبقى لهم منه شيء مما لم يرد في كتبهم. وهذا الحكم يصدق على الكلام الالهي، كما يصدق على الكلام القبيح، وينطبق على روائع الشعراء، كما ينطبق على طرائف الظرفاء.

لغة الهجاء

ان دقة حروف الهجاء العربية وتداخل بعضها في بعض، فضلاً عن سقوط الحركات والضوابط في الكتابة العادية، ساعد على استنباط ما لا يحصى من النكات والدعابات التي تختص –طبعاً– بالقارئ العربي. فانت بازالة نقطة من حرف معجم أو اضافة نقطة الى حرف حال، او ابدال حركة من اخرى، تستطيع ان تتلاعب بالمعاني كما تشاء، وتولد منها ما يحلو لك من الدعابات والمكايد. نمثل على ذلك بابيات نظمها الشيخ ناصيف اليازجي، وبنى عليها عقدة حكاية اوردها في المقامة الثالثة عشرة من كتابه «مجمع البحرين» وهي ابيات مدح تتحول بالتصحيف والتحريف الى ابيات هجاء نظمها الشاعر في الرواية مدحاً، فنقلها ظريف خبيث الى الممدوح هجاء بعد تصحيفها وتحريفها! واليك القصيدة بنصيها.

قال الشاعر مادحاً:

مَنْ رام ان يلقى تباريح الكُرَبْ
من نفسه فليأت اجلاف العَرَبْ
يرى الجمال بالجَلال والحَسَبْ
والشعر والاوتار كيفما انقلبْ
اشرف اهل الارض عن أم وأبْ
واسمح الناس واجرى من يَهَبْ
لا تعرف الاكدار فيهم والريب
ولا يبالون باحراز الذهبْ
لكن يغارون على حفظ النسبْ

فقال الظريف هاجياً:

مَنْ رام ان يلقى تباريح الكُرَبْ
من نفسه اليأت اجلاف العَرَبْ
يرى الجمال بالجلال والحسب
والشعر والاوبار كيفما انقلب
اسرق اهل الارض عن أم وأب
واسمج الناس واخزى من نهب
لا تعرف الاقدار فيهم والرتب
ولا يبالون باحراز النسب
لكن يغارون على حفظ النشب

والفروق بين النصين لا تتجاوز بعض النقاط والحركات، وغني عن البيان ان امثال هذه الفروق لا تنقل الى لسان آخر.

إن العرب يجدون متعة باللغة في هذا النوع من الظرف اللغوي. فالنحو العربي:

السخرية العربية

وهو الموضوع المحبب الى قلوب ادباء العربية، يفرض اجراء تغييرات مثيرة في حركات الألفاظ تبعاً لجنس الاسم، وزمن الفعل، وصيغة اللفظ، ووظيفة الكلمة في الجملة. يضاف الى هذا التعقيد المربك، الاغفال المعتاد للحركات والضوابط، مما قد يغير المعنى ان لم يقلبه الى نقيضه. فالمكرم بكسر الراء –مثلاً– فاعل الاكرام، والمكرم بفتحها: متسلم الاكرام. والفارق بينهما حركة، اذا لم توضع، وقع التباس لا تزيله الا القرينة. وموالاة الحركات الثلاث على الضمير المتصل بالفعل الماضي «ت ت ت» تنقل العبارة من صيغة المتكلم، الى المخاطب، فالى المخاطبة. ولا بد من فهم القرينة لضبط اللفظة بالحركة الصحيحة. لذلك قال الاديب الكبير طه حسين بحق، ان سوانا من الناس يقرأ ليتعلم، فيما نحن نتعلم لنقرأ. وهنالك ادوات استعصت احكامها حتى على كبار النحاة مثل «حتى»، فهي تأتي على وجوه كثيرة ولكل من هذه الوجوه عمله في العبارة. فقد روي عن احد كبار اللغويين انه قال متحسراً وهو على فراش الموت: اموت وفي قلبي شيء من «حتى». وحول بديع الزمان الهمذاني هذه الكلمة الى شتيمة: «يا اقبح من حتى في مواضع شتى». على أن هذا التشويش والابهام والالتباس الحتمي الصادر عن هذه المجاهل اللغوية، قد اتاح مجالاً خصيباً لنوع جديد من الظرف، هو الظرف اللغوي.

بورقيبة ليه؟

وشبيه بالظرف اللغوي، الظرف المستنبط من اسماء الاعلام. فالاسماء العربية يغلب ان يكون لكل منها معنى. فحسين، وصادق، وجميل، وخالد، وسعيد، ومحمد، وسالم، اسماء شائعة، ومعانيها معروفة، مما فتح للظرفاء مجالاً واسعاً للتندر. فالرئيس العراقي الاسبق، عبد السلام عارف، عكس الشاعر الجواهري مدلول اسمه في قوله: «يا عبد حرب وعدو السلام يا خزي من صلى وزكى وصام». وفي اثناء النزاع بين مصر وتونس، في خمسينات [illegible]، سنح لاحد الممثلين الهزليين في مصر، ان يسخر من اسم الرئيس التونسي «بورقيبة». فقد بنى احدهم حوله حواراً مع ممثل آخر في الاذاعة المصرية، قال فيه:

– انت تعرف الراجل ده بورقيبة. يسموه بورقيبة ليه؟

– علشان رقبته طويلة.

– لا.

– علشان رقبته قصيرة.

– لا.

– علشان رقبته غليظة.

– لا، يا خويه.

– طب، ما تقول لي انت. يسموه بورقيبة ليه؟

– يسموه بورقيبة علشان رقبته بيد الاستعمار.

ولم يبطئ بورقيبة في مقابلة التهكم بمثله، فسخر من تسمية مصر أنذاك بـ «الجمهورية العربية المتحدة» متحدة مع من؟ وكان اتحادها مع سوريا قد سقط، ولم يبق منه الا الاسم الجديد. ولعب يعقوب صنوع رائد الصحافة الساخرة في القرن التاسع عشر باسم الخديوي توفيق فكان يسميه توقيف كما كان يسمي اللورد كرومر «لورد كرنب».

ثم ان كراهية القدماء للصناعات على اختلافها، واحتقارهم لاربابها، فتح منطلقاً آخر للسخرية. فالسيد العربي النبيل في اعتبارهم، لا يجمع امواله بالعمل اليدوي، ولهذا فالعرب الاصيلون تكثر بينهم الاسماء من مثل: صخر وسيف واسد. وليس منهم من سمي بخياط وحداد ونجار. وشيوع مثل هذه الاسماء انما يكثر بين الهجناء من سكان المدن. وعلى ذلك، فالاتصال بمثل هذه الصناعات، على وجه ما، والعمل باية واحدة منها، كائنة ما كانت، قد فتح مجالاً رحباً لسخرية سهلة وتهكم جارح. مثال ذلك ان رئيس الوزراء الاسبق، عبد الرحمن البزاز تحمل الكثير من التهكم في حملته الانتخابية، بسبب اسمه «البزاز» اي بائع الاقمشة. ثم ان بعض ظرفاء العراق، عندما اكتشفوا ان والد عبد الناصر، زعيم مصر، كان «بوسطجياً» (موزع بريد) عمدوا في اثناء النزاع الذي استشرى بين العراق ومصر، عام (١٩٥٨)، الى التعريض بالزعيم المصري، باذاعة اغنية اسمهان المعروفة: «البوسطجية اشتكوا» مراراً وتكراراً.

كان القرآن الكريم، منذ ظهور الإسلام، كتاب التعليم الاول في العالم العربي، وكثيرون من المسلمين يحفظونه غيباً بكامله، او على الاقل اجزاء منه. والشواهد من اياته ومن الشعر القديم قد شغلت حيزاً هاماً من حياة العرب ومن ادبهم، مما مهد الطريق لنمط آخر من الظرف، قائم على الاغراق في تداول النصوص الدينية والشواهد الشعرية. وهكذا فان التطبيق الدعابي الملتوي للنصوص الدينية المقدسة الذي كان معروفاً في العصر الوسيط، في اوروبا وفي سواها من اقطار العالم، قد تردد على نطاق اوسع في العالم العربي، لعظم انتشار القرآن بين الناس، بسهولة وصوله اليهم. فكل هذا التراث الضخم من الدعابات والطرائف، الصادرة عن سوء تطبيق الشواهد الشعرية والآيات القرآنية، هي من خصائص الظرف العربي، وقد فاتت الاجانب، لانهم يجهلون ملابسات الشعر ومضامين الآيات. اذ ان قولنا «ويل للمصلين» في اشارة لمن يقول نصف الحقيقة ويهمل النصف الاخر [illegible] المعنى معكوساً تماماً. قولنا هذا ومثله اللعب بالألفاظ والنصوص لا يترجم الى اللغات الاجنبية. على اننا هنا، امام تراث من الادب والظرف، ابدعته امة يفصلها عن اوروبا وامريكا المعاصرة زهاء عشرة قرون، وبضعة آلاف من الاميال. والملهاة، بحكم اعتمادنا على المواضيع الراهنة، والاحوال الجارية، والشخصيات المعاصرة، في كل زمان ومكان يتحتم ان تكون اكثر الفنون تحولاً، واسرعها زوالاً. فالدعابات التي تخلفت مثلاً عن خصومات طويلة، ما بين مختلف الطوائف والعشائر، تحتاج الى شروح مسهبة، لتصبح قريبة من افهام اكثر القراء المعاصرين. وهذه الصعوبة تمتد من المضمون الى الاسلوب، لان المفهوم الغربي للظرف والدعابة، والسخرية والملهاة، فضلاً عن المحاكاة الهزلية، لا يطابق تماماً المفهوم العربي للفكاهة والمزاح، والهزل والظرف.. الخ. وليس ثمة اجماع على مضامين التعابير الغربية. وانا لن احاول ان احدد التعابير العربية. لكنني ارى ان التقصير الفاضح في الجانب العربي هو غياب الملهاة. فالمسرح اصلح مكان لانطلاق الافكار الفنية بالدعابة، ولتفاعلها. ولقد اصاب برغسون حين قال: «ان الامة الفكهة هي، بحكم الضرورة، امة تهوى المسرح». وصدق جورج مرديث، عندما لفت النظر، في محاضرة له عن فكرة الملهاة، الى اهمية دور النساء في الملهاة انه يجعل الفن الدعابي احب صديق للجنس اللطيف. ثم اخذ يروي كيف ان محاوراً عربياً ثارت ثائرته، عندما لفت الى ما قد يجني العرب من الفوائد ان هم حرروا نساءهم.. «فحيث الحجاب يستر وجوه النساء، لا يمكن ان ينشأ مجتمع، وبدون مجتمع، تستضري الاحاسيس، وتدفع بروح الدعابة الى قناة الفظاظة ليطفئ، عطشها. فالعرب، بهذا الاعتبار، اسوأ من الايطاليين، واسوأ جداً من الالمان، وذلك بقدر نسبة سوء معاملتهم للنساء. لقد كان في بغداد مزاح يتمثل في حكايات «الف ليلة وليلة»، ولكن لن تنشأ حضارة حيث تغيب الملهاة، لانها انما توجد حيث تتوفر بعض المساواة الاجتماعية بين الجنسين».

العرب والمسرح

لكن مرديث لم يكن مليماً، لا في الادب العربي، ولا في تاريخ العرب. فاخطأ في ما ذكر عن جهل العرب للمسرح، واخطأ كذلك في امر آخر، هو ان الاستبداد في الشرق تناول المرأة وحدها، في حين انه عم المجتمع باسره. ان تطور المسرح متصل اتصالاً وثيقاً بتطور الديمقراطية وقبول التعددية واطلاق حرية النقاش والرد.. واحترام اراء الآخرين، والايمان باهمية العمل الجماعي. هذه هي علة ازدهار المسرح في بلاد اليونان، واوروبا الغربية، وبلاد الانكلو–سكسون. لكن النزعة الفردية المتطرفة في النفس العربية، وقساوة حياة البدو في الصحراء، وطغيان نزع الاستبداد في الشرق، قاومت جميعها نمو المسرح، واعاقت المنحى الهزلي من هذا الفن الراقي. وهذا لورانس تهيير، يصف في كتابه «ثورة في الصحراء» كيف ان مقاتلي قبيلة عربية دهشوا اذ شاهدوا لاول مرة في حياتهم، نوعاً جديداً من مشاهد المحاكاة الهزلية Parody. عندما اخذ في تقليد زعمائهم بصورة هزلية تهكمية. ان غياب الخبرة في الهزل المسرحي يظهر اثره السلبي في الاسلوب الذي كثيراً ما يلجأ اليه الكتاب العرب في سرد نكاتهم، ينجلي في سوء ادراكهم لاهمية خصائصه الشكلية، من مثل جودة الايجاز، وبراعة الاقتضاب، ودقة التوقيت، ووضع اللمسات الاخيرة، مما يكتسبه المسرحيون الهزليون عادة، بعد سنين طويلة من العمل الدائب على خشبة المسرح.

هجاء المتنبي

ولما كان شاعر العرب عظيم الاعجاب بالنفس، بالغ الاعتزاز بالتفاخر، مع نزوع شديد الى القتال، ونضال مستمر من اجل البقاء. فقد اتخذوا غرضاً بارزاً من اغراض الشعر العربي هو الهجاء، ضمنه الكثير من فنون التهكم الجارح، الذي ربما لم يقل العقاب عليه عن القتل المتعمد. ولقد كان جزاء المتنبي شاعر العرب الاكبر. فقد هجا ضبة العتبي بأبيات طعن فيها بسيرة امه، وسخر من قصر قامتها وترهل صدرها الضخم. لذلك عليه خال ضبة، وصادفه، بعد حين، خارجاً من بغداد، فغدر به. وهذا بعض ما جاء في تلك القصيدة:

ما انصف القوم ضَبّه
وأمّه الطُّرْطُبّه
وانما قلت ما قلـ
ـت رحمة لا محبه
وما عليك من العا
ر انّ امّك قحبه
وما يشق على الكلـ
ـب ان يكون ابن كلبه
ما ضرها من اتاها
وانما ضر صلبه
يا اخبث الناس اصلا
في اخبث الارض تربه
وهكذا خلقت ومن ذا
الذي يغالب ربه
وان عشقت المعالي
فانها دار غربه
وان عشقت المخازي
فانها لك نسبه

وهذه الطريقة المنكرة في التعرض للخصم بقذف نساء قومه، استمرت عبر القرون، حتى تسربت في العصر الحاضر الى المسرح السياسي كما سنرى. على ان للمتنبي اهاجي يغلب عليها طابع التهكم، وهو اقرب الى ما نحن بصدده. قال يسخر من رجلين قتلا على قتل جرذ، وراحا يفخران بالنصر عليه:

لقد اصبح الجرذ المستغير
اسير المنايا صريع العطب
رماه الكناني والعامري
وتلاه للوجه فعل العرب
كلا الرجلين اتلا قتله
فأيكما غلّ حرّ السلَبْ
وأيكما كان من خلفه
فإن به عضّة في الذَّنَبْ

ولقد بلغ الهجاء من شدة الوقع على الناس مدى دفع الخليفة عمر بن الخطاب الى ان «يشتري» اعراض المسلمين من الحطيئة، اكبر هجائي العصر، بثلاثة الاف درهم. لكن الحطيئة (٦٧٨م) اذ باع اعراض المسلمين، وضاق بالامساك عن الهجاء، تحول الى اسرته، فهجا امه، وطعن بابيه، ولم يعف عن نفسه. قال يهجو امه:

جزاك الله شراً من عجوز
ولقاك العقوق من البنينا
تنحّي فاجلسي عني بعيداً
اراح الله منك العالمينا
أغربالاً اذا استودعت سراً
وكانوناً على المتحدثينا؟
حياتك ما علمت حياة سوء
وموتك قد يسر الصالحينا!

وقال في ابيه:

لحاك الله، ثم لحاك حقاً
أباً، ولحاك من عم وخال
فنعم الشيخ انت لذي المخازي
وبئس الشيخ انت لذي المعالي
جمعت اللؤم لا حياك ربي
واسباب السفاهة والضلال

قيل، واراد يوماً ان يهجو فلم يجد من يهجوه فراح يقول:

أبت شفتاي اليوم الا تكلماً
بشر، فلا أدرى لمن انا قائله

واذ به يرى انعكاس وجهه في حوض ماء قريب:

أرى لي وجهاً قبح الله خلقه
فقبح من وجه وقبح حامله

على ضوء هذه الخلفية من المبارزات الكلامية، ينبغي لنا ان نحاول اعتبار عنف المشادات الكلامية ما بين الدول العربية، والسهولة التي تنتهي بها دائماً الى مصالحة ممهورة بقبلات المحبة، مشفوعة في الغالب بعهد جديد لانشاء وحدة جامعة، وتشكيل مجلس مشترك لانجاز مشروع التوحيد. ان الهجاء والتهكم يقارن مزاج التفرد والعصبية الحزبية، الا ان حب العربي للمرح، لا سيما الكلامي منه، ساعد على تخطي امثال العقبات التي عرضنا لها، وترك لنا تراثاً حرياً بان ينقل الى اي جيل، ويحيا في اي مناخ. ففي مثل عربي قديم: ان الرجال لفي سجن الى ان يفرجهم الظرف. والمؤرخون يوردون نماذج كثيرة من النكات العربية القديمة، يروون بعضها عن النبي محمد «صلى الله عليه وسلم» نفسه. فالنبي ربما كان الوحيد بين الانبياء، ممن عرضت في سيرتهم نماذج من النوادر وارباب الظرف. وهو امر متوقع من شخص موهوب بحس شعري مرهف. قال مرة لرجال يستعفون بعض النساء على ركوب الخيل: رفقاً بالقوارير! وفي مناسبة اخرى قال لرجل يقاضي زوجته بجرم النشوز: هل رأيت الميل في المكحلة؟ ان الرجل الفكه لا يملكه الغضب، والنبي لم يعرف عنه مطلقاً انه افقد اعصابه، مع كل ما تحمله من التحديات والاساءات. وقد كان ينعم بكثير من الانفتاح والتسامح والتساهل وسعة الصدر. وكان من شأنه المزاح مع صحابته، يضحك لنوادرهم ويوصي المؤمنين بالمزاح. قال لهم: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فان القلوب اذا كلت عميت». وفي حديث آخر جمع بين الظرف والفلسفة، قال: «انا امزح ولا اقول غير الحق».

الرسول «ص» والنكتة

وكثيراً ما كان نصح النبي مقروناً بالمرح البريء، وتنكيته بالتوجيه العملي. ذكر النويري ان النبي قال مرة لامرأة من الانصار: «الحقي زوجك ففي عينه بياض». فاندفعت الى البيت ليقول زوجها لها: ان في عيني بياض، لا يسوء. والتقى يوماً بامرأة عجوز فقال لها: العجائز لا يدخلن الجنة. واذ كاد الحزن يقتلها، سارع النبي الى القول: ففي القرآن ان جميع النساء يعدن في الجنة الى شبابهن، وذكرها بالآية الكريمة «انا انشأناهن نساء فجعلناهن ابكاراً عرباً اتراباً». ولقد روى ابن قتيبة كيف أن النبي بقي يضحك سنة كاملة، لاحدى نوادر نعمان المازح، عندما باع بدوياً رجلاً من الاحرار كعبد. والمؤرخون يصفون النبي محمداً «صلى الله عليه وسلم» في مناسبات كثيرة يضحك من كل قلبه، وبكل جوارحه حتى تظهر ثناياه.

وفي رواية بريئة، روي ان الرسول وقع هو في مقلب من مقالب نعيمان الانصاري عندما صادف هذا المنكت بدوياً يبيع جرة من العسل فاشتراها منه على ان يستلم ثمنها عند تسليمها، ثم بعث بها هدية الى الرسول... فسر الرسول بوصولها ووزع ما فيها على الصحابة كشأنه. ودعى لنعيمان بالخير والبركة. وما ان انتهى من ذلك حتى طالبه البدوي بثمنها. فقال عليه الصلاة والسلام «هذه احدى هنات نعيمان»! وتساءل من نعيمان عما فعل لدى ظهوره بين يديه فقال، «انما اردت برك يا رسول الله ولم يكن معي شيء»!.

موضوع الظرف في القرآن الكريم عالجه غير واحد من الباحثين. ففي مواضع عديدة منه ان ظاهرة الضحك نعمة من نعم الله، ومعجزة من معجزاته، وآية من ايات مصداقيته، فضلاً عن كونه تعبيراً تهكمياً. ولقد تناول هذا الموضوع الجاحظ في القرن التاسع، ولفت النظر الى رضا الله تعالى عن الضحك، مستشهداً بالآية القرآنية: وانه هو اضحك وابكى، وانه هو امات واحيا «سورة النجم، ٥٣:٤٣–٤٤». وفي العصر الحاضر، وضع الكاتب المصري المعروف، عباس محمود العقاد، جدولاً بالآيات التي ورد فيها الضحك منبذاً، واقتبس منها، على سبيل المثال، شاهداً برز فيه طابع الهزل، هو الآية: حتى اذا اتوا واد النمل، قالت نملة: «يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون». فتبسم ضاحكاً من قولها، وقال: «رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي، وأن أعمل صالحاً ترضاه برحمتك في عبادك الصالحين». «سورة النمل ٢٧:١٨–١٩».

الصحابة والنكتة

ولقد تجلى روح الظرف عند العديدين من صحابة محمد «صلى الله عليه وسلم» المقربين، كان من ابرزهم عثمان بن عفان، ثالث الخلفاء. فقد روي ان النبي كرمه بطريقة فريدة اذ قال: يدخل عثمان الجنة ضاحكاً لأنه كان يضحكني. اما كيف اضحكه؟ فربما كان مما روي من ان النبي رآه يأكل تمراً وفي احدى عينيه رمد. فصاح به: اتاكل التمر وانت ارمد؟! فأجاب عثمان: أنا أكله من الجانب الآخر.. ولقد تميز عثمان من بين الخلفاء الاولين بالظرف. وكان اولهم اطلاقاً باستلحاق مهرج محترف في حاشيته الخاصة، هو أشعب الذي ضرب فيه المثل بالطمع.

بيد أن عثمان نفسه وقع ضحية لمقلب من منكت آخر هو نعيمان الانصاري، منكت الرسول. يروي البيهقي في المحاسن والمساوئ ان نعيمان مر بمخرمة بن نوفل الازهري، وكان رجلاً ضريراً، فسأله هذا ان يقوده الى مكان يستطيع ان يبول فيه. فأخذه الى مكان في المسجد وما كاد يهم بقضاء حاجته حتى صاح به الناس «يا ابا المسود انك في المسجد». فسأل من جاء به الى ذلك المكان فقالوا له انه نعيمان. قال: والله لاضربنه بعصاي هذه ان وجدته. وكان ان اتاه نعيمان وقال له «يا ابا المسود، هل لك في نعيمان؟». فأجاب نعم. فأخذه الى حيث كان عثمان بن عفان وهو خليفة فانهال عليه ضرباً بعصاه.

ويتجلى حب العرب للهزل والدعابة في صور كثيرة، منها القران المزاح بالطعام. فحري بالملاحظة مثلاً، ان العديد من الاسماء العربية المرادفة للظرف، تتصل بمفاهيم الطعام وملحقاته. «فالفكاهة» من الفاكهة، ونقول نتفكه بمعنى نمزح ونضحك و«الملحة» من الملح، و«النادرة» من الندرة، و«النكتة» من التمر، و«الهزل» من الهزال، و«الظرف».

الظريف وخصائص الظرف العربي

وعاء الطعام. ومثل هذه المشاركة المتعددة الوجوه، لا يمكن ان توجد على سبيل الاتفاق والصدفة، ولا ان تخلو من دلالة ما. ذلك لان الهم الاكبر في البادية القاحلة والجبال الجرداء، في شبه جزيرة العرب، انما هو السعي في طلب القوت والماء. فالتهام الطعام، واقامة الولائم، اوحى عالماً من التصورات والافراح والاعراف، التي تتراوح ما بين رؤيا الجنة تجري من تحتها الانهار، وتفيض بالفاكهة والاطايب، الى شعار الكرم، وواجب الضيافة، في واقع الحياة. فالسعي الدائم في طلب الرزق، والاقبال على مضافات الطعام، والتماس الصدقات والهبات بشتى الوسائل، تملأ جانباً كبيراً من ادب العرب: شعره ونثره.

ونحن، حتى في الزمن الحاضر، نرى الشعراء ينظمون المدائح والاهاجي في الملوك والحكام، على رجاء احراز المكافآت والمكاسب. ورؤساء الدول من جانبهم، يرون من اللائق والمناسب، التأثير في الصحافة العامة والدول الكبرى، بدعوة مراسل أو سياسي زائر، الى وليمة سخية تقام على شرفه. ولقد وجهت مآخذ كثيرة ساخرة الى ما جرى عليه زعماء فلسطينيون، من دعوة الصحفيين الاجانب، والشخصيات الاكاديمية، الى مآدب مسرفة في السخاء، من اجل ان يلفتوهم الى ما يقاسيه الشعب الفلسطيني من ضائقة ومجاعة!

ومن جهة ثانية، فان الاحتيال على العيش، والتطفل على الموائد، والتهام ما يستطاع وما لا يستطاع من الطعام في المآدب، فتح المجال واسعاً لمئات النكات الطريفة، والدعابات البارعة. فأشعب الذي ضرب المثل بطمعه، اول من اقام هذا الموضوع على مرتكز فني. فقد كان ملازماً لدار الخليفة عثمان، فكان بحق، اول مهرج محترف وممثل هزلي في تاريخ العرب. ولد في عصر النبي من امرأة خاملة الذكر في المدينة، وفي المدينة تدرب على التهريج، ولقد كان بعينيه الزرقاوين، وسحنته القاتمة، ووجهه المطواع لشتى الحركات، لا يخشى الاخفا[ق] في امتاع مشاهديه بغنائه ورقص[ه] وتحامقه. وهذا فرانز روزنتال، الذ[ي] وضع دراسة واسعة عن هذا المـ[...] الهزلي، وعن فنه المستحدث، ينتهـ[ي] الى القول بانه، وان كان في الاد[ب] اليوناني فكاهات مماثلة، فان نواد[ر] اشعب تبقى اصيلة ونموذجية. ومع ا[ن] اكثر هذه النوادر المنتشرة في كتـ[ب] العرب، لا سيما في كتاب الاغاني[...] انما نسجت حول شخصيته في عـ[...] متأخر، وفي مدينة بغداد المزدهر[ة] فانها تحمل سماته، وتصور طر[...] الحياة المحلية، المطبوعة بطابع الفـ[...] والقلة *والاتكالية. وهذه جملة مـ[ن] نوادر اشعب النموذجية:*

– شاهد اشعب جماعة ياكلو[ن] سمكاً، فأسرع اليهم طمعاً بمؤاكلتـ[هم] فقال غاضباً: عداوتي شديدة للسمـ[ك] لانه اكل والدي عندما غرق في البحـ[ر] وخوفاً من ان يستولي على سمـ[كة] كبيرة، القوا اليه بسمكة صغير[ة] وقالوا له: خذها وانتقم لوالدك منهـ[ا] فأخذها ووضعها على اذنه وقال لهـ[م] تدرون ماذا قالت لي هذه السمـ[كة] الصغيرة؟ تقول انها ولدت بعد مو[ت] والدي، فهي من اكله بريئة. لكن تا[...] السمكات الكبيرة كن في عهده، فهـ[ن] اللواتي اكلنه! واختطف احداهـ[ا] والقى اليهم بالسمكة الصغيرة.

– سئل اشعب: هل عرفت من هـ[و] اطمع منك؟ فقال نعم. هناك كلـ[ب] تبعني اربعة اميال لانه رآني امضـ[غ] اللبان «العلك».

– قال يوماً انه رأى فيما ير[ى] النائم حلماً عجيباً، تحقق نصفـ[ه] الثاني دون الاول. فسئل عن الحلم و[ما] تحقق منه، فقال: حلمت انني احمـ[ل] كيساً من المال اتسخت من ثقـ[له] ثيابي، وعندما افقت وجدت ثيابـ[ي] مبللة.. ولم اجد المال.

– فاجأ اشعب بعض الصحا[بة] يأكلون سمكاً، فسألهم ماذا تأكلو[ن] فقالوا سمكاً مسموماً! فانقض عـ[لى] الطبق وهو يقول: بعد صحابة محمـ[د] لا تحلو الحياة لأحد.

– وجد أشعب ديناراً في الطريـ[ق] فقيل له: يجب تمشياً مع الشرع، ا[ن] تعلن عنه. فاشترى به احراماً واعـ[لن] عن الاحرام، فلم يظهر له صاحبـ[ه] فعاد الى شيخه وقال له: لم يظهـ[ر] صاحب الدينار.

– ومن الطرائف التي لا بد ا[ن] تسترعي نظر الفرويديين، انه ذهـ[ب] لامه واعلمها برؤيا رآها في المنا[م] قال: «حلمت بأنك كنت مطلاة بالعسـ[ل] وكنت انا مطلى بالغائط». فقالت [له] «ويلك! هذه كلها ذنوبك غطاك الـ[له] بها». ثم قال لها اشعب: «مهلك. لقـ[د] حلمت ايضاً انني كنت الحسك وكـ[نت] انت تلحسينني»!

واشعب، كسائر المهرجين، ربـ[ما] علا بزلهم غمامة حزن مرير. قا[ل] يوماً: يطلبون مني نوادر تضحـ[ك] الملوك، ثم يعطونني عطاء يبكي العبيد. وكان اشعب خفيف اللحية، فقيل ا[ن] كان ابوك كثيف شعر الذقن فمـ[ن] ورثت لحيتك الخفيفة؟ قال: من ام[ي]. «وكان سيء الظن بسيرة امه ويدعـ[ي] انه ابن سفاح». ■■

مسكناه بضحك وبتسخر .. بدون ترخيص!

« إذا احتجت للكلب قل له سيدي .. »

سيدي ..

السخرية السياسية العربية